





بسم الله الرحمن الرحيم اعظم اسماء عليم حكيم

شرح ارشاد في النحو للسعد

للشيخ البخاري

جعلوا لابناء الرسول علامة
ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم
يغني الشريف [illegible] الطراز الاخضر

[illegible] كالابراج والاحكام كالاخراج
والعلم عند الله



يا ايها الاخوان ارجو منكم ان لا تبيعوا هذه النسخة لانها وقف بعد ابطال البعض للعد بانى فبيعت
ولما اخذت رأيت انها موقوفة اردت ان استبدلنه بقي بعدي بان لا تبيع هذه النسخة
حتى لا يكون لي مدخل في ابطال الوقف في تخليص نحو قف من البيع من كتب العبد الفقير
رضا ... الرسوى في ١٢٠٥

العبد ... عو له

روى عن ابي حنيفة رح اذا اخذتم الامام فسألوه باربع مسائل
فان علم فاقتدوه فان لم يعلم فاعيدوا ما صليتم خلفه وهما
قالوا صليت هذه الصلوة لاجلكم ام لاجر القوم الجواب فان كان
يقول صليت لاجلي بنية القوم نعلم المسئلة والثاني نحن
اقتدينا بك وانت لمن اقتديت الجواب قال الامام انا اقتديت المصطفى
يعلم المسئلة والثالث انا نتخذناك اماما وانت لمن اتخذت الجواب
قال الامام اني اتخذت القران يعلم المسئلة والرابع كانت
صلواتنا تمت معك وصلوتك باي شيء الجواب قال الامام انا
اتممت بسنة رسول الله يعلم المسئلة يجوز امامته واذا لم يعلم المسئلة
لا يجوز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان اولى ما يفتتح به تيمنا كل كتاب واولى ما يتحلى به نظما ونثرا كل خطاب حمد
من تاهت في بوادي الوحدية افهام اولي الالباب وغرق في بحار عظمته سابحة
الا ... ب ونزل بالحق كتابا بالفخم ببلاغته مصاقع الاعراب ورصع بنظمه الفصيح البليغ
فرايد الاعراب ثم صلوة من هو خير الاصفياء وصفوة الانبياء محمد المبعوث بالملة الزهراء
والحجة الغراء ورضوان الله على آله السادة التقى وصحبه مصابيح الدجا واية الهدى وبعد
فيقول الداعي محمد بن محمد بن محمود المدعو بالشيخ البخاري عفا عنه الرؤف الجليل الباري لما كان
في علم النحو كتاب الارشاد الدليل الهادي الى الرشاد والسداد لعزيز الزمن الشيخ الصمداني وحيد
العصر العلامة التفتازاني تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه في بحبوحة جنانه طريف التأليف
لطيف الترصيف احسن كتب النحو اوجز عبارة اعظم اشارة اعصم من الزلل احفظ
من الخلل من استهدى به فقد اهتدى ومن تولى عنه فقد تعدى حررت له شرحا يكشف خفاياه
وينور اسراره وخباياه ويوضح عباراته ويفصح اشاراته ويظهر رموزه ويبين كنوزه لمستفيد
ه من طلب الرشاد ويستضيء من انواره من ذهب السداد ولما قصد الختام
بالاختتام من هذا المقال بيمنه مرشدا للتحقيق الارشاد به على الكمال مستعينا بالصمد الموفق المتعال
استناد المهرة عليه الرحمة ابتدأ وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل

الاختياري

الاختياري ظاهرا او باطنا ووصفه تعالى بصفاته الذاتية لانها بمنزلة الاختيارية لستقل بها
فاعلها لكفاية ذاته تعالى فيها والوصف لا يكون الا باللسان فيكون مورده خاصا
وهذا الوصف يجوز ان يكون بازاء النعمة وغيرها فيكون متعلقه عاما والشكر على العكس لكونه
لغة فعلا ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر فيكون مورده اللسان والجنان
والاركان ومتعلقه النعمة الواصلة الى الشاكر وكل منهما اعم واخص من الآخر بوجه ففي الفضائل
حمد فقط وفي افعال القلب والجوارح شكر فقط وفي اللسان بازاء الانعام حمد وشكر
والحمد عرفا فعل يشعر بتعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف
العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص
تعلقه بالباري تعالى ولتقييده بكون المنعم منعما على الشاكر ولوجوب شمول الآلات
فيه بخلاف الحمد اعلم ان صرف الجميع واحدا اعتبارا كالعسكر وان كان فعالا
حقيقة فيصدق عليه الحمد العرفي ويتبين لك بادنى توجه ان النسبة بين الحمد
وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم من وجه وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي
وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي وبين الشكرين عموم مطلق واختيار الحمد لموافقة كلام
الله تعالى واللام فيه للجنس مع جواز الاستغراق المناسب لمقام ثناء المحمود الخلاق
لله اصله الاله حذفت الهمزة معوضة عنها حرف التعريف وجعل علما

للذات الواجب الوجود المعبود بالحق المستحق لجميع المحامد فذكره مغن عن ذكر كل فضيلة و...
الحمد عليه مع كونه اسم ذات للنظر الى اقتضاء المقام للحمد **الذي جعل** وصير **بكلمه** اى
بسبب القرآن برمته قال تعالى وتمت كلمة ربك اى تم كل ما اخبر به وامر ونهى ووعد واوعد
فيه اشارة الى حقيقة اى انه في الحقيقة بمنزلة كلمة دالة على معنى واحد قائم بذاته تعالى
والتعدد باعتبار المتعلقات في ذكر الموصول موم الى معلومية هذا الجعل لكل احد **علم**
الاعراب مفعول اول لجعل وفي التعبير به عن علم النحو اشارة الى ان البحث عن البناء
استطرادي **مرفوع البناء** اى المبنى وهو مفعول ثان والمعنى انه تعالى صير بسبب
نظم كلامه بناء علم النحو رفيعا عاليا واعرف ان العلامة رحمه الله شبه علم النحو بشخص
فعل له بناء رفيع وترك المشبه به وهذا استعارة بالكناية واثبت للمشبه ما يلائم المشبه به
وهو مرفوعية البناء وذا تخييل الاستعارة وعلى هذا قس اخويه **منصوب اللواء** اى العلم
وهو بدل الكل من مرفوع البناء لاتحاد مدلولهما وهو علم الاعراب وفي جعله حالا لا بون
يعرف ذوقا والمعنى انه تعالى جعل علم الاعراب كملك ذي لواء منصوب يهتدى به
من لا يهتدي بنفسه **مجرور ذيل الشرف** والعلو وهو ايضا بدل الكل **محزوم الفضاء**
وحكمه المجزوم المقطوع وهو حال من الضمير المستتر في مجرور **فوق السماء** ظرف لمجرور والمعنى انه
تعالى جعله مجرور الذيل شرفا بمقتضاه المجزوم فوق السماء بسبب نظم كلامه الكائن في السماء والمكان

الذيل

من دوبة

من دوبة المصنفين ان يعقبوا الحمد بالصلوة على المنعم الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والصلوة اى الدعاء بانزال الرحمة فايضة **على نبيه** ومخبره الذي بعثه تعالى الى الخلق
لتبليغ الاحكام والرسول مرادف له وقيل انه اخص من النبي لان النبي قد يكون نبيا
من لا كتاب معه بل أمر بمتابعة شريعة من قبله **محمد** عطف بيان لنبيه وهو من الاعلام
اللقبية التي يراعى جانب المعنى الاصلي فيها ومعناه الاصلي البالغ في المحمودية **المبعوث**
المرسل **لمحاسن** ومحاسن جمع حسن على خلاف القياس **الافعال** اى للخصال المرضية
الحسنة والاضافة كاضافة جرد قطيفة فالمحاسن في الحقيقة صفة لموصوف
مقدر بقرينة المضاف اليه **المنعوت** الموصوف **باحاسن** وهو جمع احسن
الاسماء ولما اثنى على المنعم الثاني اثنى ايضا على المنعم الثالث فقال **وعلى آله** اصله
اهل لظهور الهاء في التصغير فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا ثم صار
مخصوصا باولى الشرف والخطر فلا يقال آل الحجام **واصحابه** جمع صحب جمع صاحب
والمراد منه من ادرك شرف صحبة النبي عليه الصلوة والسلام ولو بدقيقة ساعة **المخصوص**
الملازق **اى خصوص سيوفهم** واطرافها ومواضع حدتها جمع حرف وهو الطرف وموضع
الحد **فتح الارجاء** والجوانب من بلاد الكفار جمع رجى بالقصر **وكسر الاعداء** وقهرهم
ملائمه واستيصالهم وفي ذكر الالفاظ المصطلحة المتداولة بين النحاة في متن الخطبة قصد الايهام

الذي هو عبارة عن كون اللفظ ذا معنيين قريب وبعيد مع ارادة البعيد وايضا
في ذكرها براعة الاستهلال المفصحة بان هذا الكتاب في علم النحو وبعد وهو من
الظروف الزمانية مقطوع عن المضاف اليه المنوي فلذا ضم اي بعد حمد الله
والصلوة على النبي صلى الله عليه واله واصحابه فهذا المؤلف الموجود على تقدير كون
الخطبة بعد التاليف او هذا المتعقل الذهني على تقدير القبل والفاء لتوهم اما المقدر
قبل بعد مختصر كائن في بيان مسائل علم النحو الذي سيجئ تعريفه والظرف المستقر
صفة مختصر والاضافة بيانية مسمى بالارشاد صفة بعد صفة لمختصر او خبر بعد خبر لهذا
والتعبير عن المرشد بالارشاد للمبالغة كما في رجل عدل فهذا المختصر هاد للشارع
فيه الى الصواب وحافظ له عن الخطأ والزلل في الاعراب وسألت وطلبت الله
وهو منصوب على نزع الخافض اي من الله ان ينفع به الولد الاعز وهو محمد بن العلامة
سعد الدين التفتازاني وكل من يحاول ويطلب الرشاد والهداية المحركة الباعثة
الى السعادة وما توفيقي وكوني محصول الاسباب موافقة لحصول المطالب سيما
في هذا التاليف الا بالله اي بمعونته وتاييده عليه التوكل وهو الرجوع الى الحق وقطع
الطمع عن الخلق وبه الاعتضاد والاعتماد واليه التفويض في الامور كلها خصوصا
في هذا التصنيف وتقديم الجر في الثلثة يفيد الحصر انه بصير عالم بالعباد اي بهم وباحوالهم

قيل

وقيل البصر صفة له تعالى ينكشف بها المبصرات كما هي ولما كان المؤلف مرتبا على مقدمة
وثلثة اقسام وكان في المقدمة ايماء الى كل قسم منها ولم يكن ايماء الى ما في المقدمة في موضع ما
عرف كل قسم في موضعه ونكر المقدمة فقال مقدمة بكسر الدال اي هذه
مقدمة في كشف ماهية علم النحو وموضوعه وهو الكلمة وتقسيمها الى اقسام وبيان
تعريف كل وتعريف الكلام المقصود افادة وهي من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه
من قدم بمعنى تقدم واما اذا جعلت ماخوذة من قدمه على كذا فالمعنى انها مقدمة
للشارع فيها على من لم يشرع فيها وشرع في المسائل لبصيرة الشارع فيها على بصيرة التصنيف
والمقدمة على ضربين مقدمة العلم وهي ما يتوقف عليه مسائله كمعرفة حده وغايته
وموضوعه والموضوع ما يبحث عن اعراضه الذاتية فان اشترط ذكر هذا المجموع في مقدمة
العلم فلا تصدق على مقدمة هذا المختصر لان الغاية وهي الاحتراز عن الخطأ في كلام العرب
غير مذكورة فيها مع عدم التصديق بان موضوع النحو كذا والا فتصدق ومقدمة الكتاب
وهي طائفة من الكلام اوردت امام المقصود لارتباطه بها سواء توقف عليها ام لا
ولما اراد العلامة ان يصير الشارع في هذه المقدمة واقفا على جميع المسائل اجمالا بعد
وروده كل مسئلة عليه عرف النحو اولا بقوله النحو لغة القصد او الجانب واصطلاحا
اصول وقواعد يحصل بها معرفة اي ادراك جزئيات احوال اواخر الكلم من الرفع

والنصب والجر والجزم فخرج ما هو معرفة الذات وما هو معرفة الاحوال التي لا تتعلق
باواخر الكلم والكلم جنس الكلمة لا جمعها لما يأتي في بحث الجمع وحقه ان يقع على القليل والكثير
الا انه ما استعمل الا في ما فوق الاثنين اعلم ان النحو ليس عبارة عن هذه المعرفة بل هو اصول
وقواعد تحصل بها تلك المعرفة كما نبهت آنفا والا لما صح قولنا فلان يعلم النحو الا ان
العلامة ترك ذكر الاصول اختصارا واعتمادا على العقول وكان النحو علما واصولا تستنبط
منه ادراكات جزئية هي معرفة كل فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اي
فرد وجد يمكن ان نعرفه بذلك العلم والحق ان كل علم مدون كما يطلق على معلومات
المخصوصة وهي الاصول كذلك يطلق على ذاته فللاول صح فلان يعلم النحو مثلا
والثاني حمل معرفة على النحو بلا تقدير شيء وقد يقال المعرفة لادراك الجزئي او البسيط والعلم
لادراك الكلي او المركب تصورا كان او تصديقا فلذا يقال عرفت الله دون علمته وايضا
المعرفة يقال للادراك المسبوق بالعدم او للاخير من الادراكين لشيء بعد تخلل
العدم بينهما بان فقد الادراك به ثم الذهول عنه ثم الادراك والعلم لادراك المجرد عن
هذين الاعتبارين ولذا لا يقال له تعالى عالم ولا يقال انه عارف من جهة الاعراب
وجنسيته وطريقه وهو حال من احوال والعامل فيه قوله معرفة فخرج به مثل فرح حامد ا
مما هو ادغام طارئ على آخر الكلمة ومثل فرح الرجل فيه حركة طارئة على الآخر لالتقاء الساكنين

وما في آخره

وما في آخره الوقف بالسكون والروم والاشمام ولما كان تصور موضوع العلم
مما يحصل به تمايز هذا العلم عن علم آخر مع زيادة بصيرة عرف موضوع هذا العلم
وقال الكلمة المصطلحة المتداولة بين النحويين فانها تطلق على الفعل وحده
عند المنطقي وعلى الكلام والقصيدة وليس شيء منها مرادا واللام في الكلمة لبيان
ماهية الجنس من حيث هي فلا تنافي بينها وبين التاء التي للوحدة لفظ
اي ملفوظ بها حقيقة او حكما مفيدة كانت اولا واللفظ ما يحصل من صوت
معتمد على مخارج الحروف فيخرج صوت الغراب ووقع حجر على حجر والخط والعقد
والنصب والاشارة ويدخل فيه الضمير المنوي في اضرب ولكونه مصدرا في الاصل
لم يدخل فيه التاء للاختصار ولتناوله انواعا من الثنائي والثلاثي وغيرهما بخلاف
لفظة واعلم ان عليا مثلا وعلوا مما يتلفظ به مرة واحدة لفظة واحدة مع ان
كل واحد منهما كلمتان فبهذا اعلم انه ان قيل لفظة بالتاء لم يكن مغنيا عن ذكر مفرد
كما زعم موضوع صفة للفظ والمقصود من وضع اللفظ جعله اولا للمعنى من المعاني
مع قصد ان يصير [illegible]طيا عليه بين طائفة فعلى هذا ذكر المعنى غير محتاج اليه فلذا
تركه العلامة وان فسر الوضع بوضع اللفظ جعلا كان اولا وقصد به التواطؤ
ام لا فذكر المعنى محتاج اليه والاستعمال الذي هو اطلاق اللفظ على المعنى

وارادة فهم منه ليس الجعل المذكور بل متوقف عليه فخرج ما يدل على معنى بالطبع كأخ
أخ الدال على الوجع وما يدل عقلا كدلالة التلفظ من وراء الجدار على وجود اللافظ
والمحرف والمهمل ويدخل المجاز بالنسبة الى معناه الحقيقي والحرف لدلالته على معنا
وضعا ولكن ذكر الغير شرط في الدلالة وضعا واعلم انه قد يكون الوضع والموضوع
له خاصين كوضع بكر لمعناه وقد يكونان عامين كوضع انسان لمعناه وقد يكون
الوضع عاما مع كون الموضوع له امورا خاصة كوضع انت مثلا لكل مخاطب معين
مفرد فاستعماله فيه حقيقة ولم يجز ان يراد به مخاطب ما الا في خطاب الزبون
مجازا ولاتحاد الوضع فيه لم يلزم الاشتراك اللفظي وان تعددت المعاني وكون الوضع
خاصا والموضوع له عاما مردود العقل والنقل **مفرد** صفة بعد صفة للفظ وانما
أخره عن موضوع لان ثبوت الافراد موقوف على الدلالة الوضعية فالعلامة
رحمه الله جعله صفة للفظ كالمنطقيين فانهم جعلوا المفرد والمركب صفة للفظ وابن
الحاجب جعله صفة للمعنى ولكل وجهة لانه كما لا يدل جزء اللفظ المفرد على جزء معناه
لا يدل جزء لفظ المعنى على جزء المعنى فاللفظ المفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه
المقصود سواء كان جزء كالضرب الدال على الحدث فان للفظ جزءا فقط او لكل [لاحد منهما]
منهما كضرب الدال على الحدث والزمان او لا كهمزة الاستفهام والمركب [illegible] في مقابلته

العبد

كعبد الله غير علم اما لو كان علما فانه مفرد واعراب آخره اعراب محكي للدلالة على النقل
والجزء الاول كان فارغا فاعرب الا ان كلهم جعلوه مركبا لملاحظة دلالة
جزئه على جزء معناه في الجملة رعاية لجانب اللفظ والحيوان الناطق اذا سمي به
انسان مركب عندهم لدلالة كل جزء منه على جزء المعنى المقصود اعني الذات
المشخصة التي هي ماهية الانسان مع التشخص ومفرد عند المنطقيين لفقد
مقصودية دلالته مع كونها شرطا واعلم ان كل واحد من المثنى والجمع المذكر السالم
والمنسوب والفعل المضارع وما فيه تاء التانيث والمد والتنوين كلمتان
صارتا من شدة الامتزاج ككلمة واحدة واعربتا اعرابها وذلك لعدم استقلال
الحروف المتصلة بالكلم المذكورة وان مثل فرح الماضي وان دل على الحدث بحروفه
المرتبة وعلى الزمان بوزنه الذي هو عبارة عن عدد الحروف مع الحركات والسكنات
ان كانت لكن دلالته على الزمان ليست بجزء اللفظ المرتب المسموع ولا يبعد
ان الوضع مخصوص بالمفرد لوضع الالفاظ المعينة السماعية المحتاج معرفتها الى
علم اللغة ولوضع القانون الذي يعرف به مفردات قياسية ذات ضابط
يحتاج معرفتها الى علم التصريف كما بين ان كل اسم مفعول من الثلاثي المجرد على وزن
مفعول او يعرف به مركبات قياسية يحتاج معرفتها الى علم النحو كما بين ان المضاف مقدم

على المضاف اليه فحينئذ ذكر الموضوع غير مغن عن ذكر المفرد وكل قيد من القيود المذكوره
في التعريف جنس من حيثية وفصل من حيثية اخرى ولذا اخرج منه وبه وذلك جايز
عند بعض المنطقيين ولما فرغ من بيان ماهية الكلمة التي هي جنس مقول على انواع مختلفة
الحقائق بين انواعها وقال وانواعها الداخلة تحتها المختلفة بالحقايق اسم وحده
وحقيقته على ما ظن الدال على المعنى بنفسه غير مقترن بالزمان وضعا وفعل وهو ما دل
على المعنى مقترنا بالزمان وضعا وحرف وهو ما لا يدل على المعنى بنفسه بل بغيره فكل واحد
منها نوع لصدق تعريف النوع عليه وهو الكلي المقول على افراد متفقة الحقيقة في جواب ما هو
فافراد الاسم مثلا رجل وزيد وانسان المتفقون في الدالة على المعنى بنفسه غير مقترن بزمان
وضعا وقسمة الكلمة اليها قسمة الشيء الى جزئياته فلا يلزم ان يكون الكلمة هذه الثلثة معا واجتماعها
المفهوم من الواو في كونها محكوما عليها بالنوعية وتسمية الاسم اسما لسمو وعلوه على
الفعل والحرف لاستغنائه عنهما واحتياجهما اليه ولذا قدم عليهما والفعل فعلا لدلالته
على الحدث وهو الفعل حقيقة والحرف حرفا لوقوعه طرفا وفضلة من الكلام
ولما لم يكن حقايقها متحققة عند العلامة لم يذكرها بل ذكر خاصة لازمة لكل منها وهي
الجنس القريب لشيء مع الازمة وقال فالاسم ما اي كلمة هي الجنس القريب جاز وصح
ان يحدث ويخبر عنه نظرا الى ذاته قيد الاسماء اللازمة للظرفية مثل متى واسماء الافعال
[illegible] الضمير

والضمير المنصوب والاولى ان يقال فقام ان يحدث عنه ان يسند اليه ليشمل الاسناد
الذي في الكلام الانشائي الا ان العلامة نظر الى ان اصل الانشائي الخبري فاكتفى
بالاصل واذا قلنا من حرف جر وكرم فعل ماض لم نرد ان من في هذا التركيب حرف وكرم
فعل بل اردنا انه اذا استعمل من في المعنى الذي وضع له اولا حرف نحو خرجت من الكوفة وكذا
كرم فعل ماض في كرم زيد وان صارا هنا اسمين ومثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه مأول
بالمصدر اي سماعك فلذا اصح الاخبار وانما يخبر عن الاسم باعتبار المعنى الذي في نفسه مع
الدلالة على الذات مطابقة والحرف لا يدل على المعنى في نفسه والفعل لا يكون مدلوله الذات
مطابقة بل التزاما اعلم ان الخاصة وهي الخارجة من حقيقة الشيء الثابتة له مطردة فقط
بمعنى انها لا يوجد بدون ذلك الشيء اما ذلك الشيء فيجوز ان يكون بدونها وان الحد
وهو قول دال على ماهية الشيء مطرد بمعنى انه لا يوجد بدون المحدود ومنعكس بمعنى
ان المحدود لا يوجد بدونه اوان يضاف اليه اما للتعريف كما في غلام زيد او للتخصيص
كما في غلام رجل ومع تعيين الذات وهو لا يتصور الا في الاسم والاضافة اللفظية
وان لم يكن فيها تعريف ولا تخصيص الا انها فرع الاضافة المحضة ومثل يوم يجمع الله الرسل
مأول باقامة الفعل مقام المصدر وانما ذكر كونه مضافا اليه ولم يذكر كونه مضافا وان كان هو من
خصايصه ايضا بناء على العلة المذكورة لان ابن الحاجب لما سمي الفعل المتعلق به حرف جر

لفظا مضافا فترك العلامة ذكر المضاف الذي تعدد بحرف الجر ايضا للمشاركة الاسمية او
ان يدخله التنوين واختص من جملة اقسامه الستة بالاسم تنوين التمكن الدال على مكانة
الاسم في الاعراب فلا يكون الا فيه نحو زيد ولا يرد قوله الام على لو ولو كنت علما العبد وفيه
لو هذه اسما للو التمني بدليل التشديد وتنوين العوض الذي يلحق المضاف عوضا عن المضاف
اليه فلا يكون الا في الاسم نحو اذ واصله اذ كان كذا وتنوين التنكير الفارق بين المعرفة
والنكرة نحو صه بالتنوين فمعناه افعل سكوتا ما وبغيره فمعناه افعل السكوت المعهود
والفرق بينهما لا يكون الا في الاسم وتنوين في الجمع المؤنث السالم مقابلا لنون الجمع المذكر
السالم وليس للتمكن اذ لو كان له لم يثبت في نحو قوله تعالى من عرفات لانها غير منصرفة
للتانيث والعلمية ولا للتنكير اذ لو كان له لم يثبت في الاعلام ولا للعوض ولا للترنم وهذا
ظاهر فالمناسب ان يقال انه للمقابلة واما الترنم وهو اللاحق بالقافية المتحركة التي تولدت
من حركتها احدى حروف المد واللين بدلا منها لوجود الترنم الذي هو ترجيع الصوت
لان حرف العلة والاطلاق مد في الحلق فاذا ابدل منها التنوين حصلت غنة في الخيشوم
وهي الترنم نحو قوله اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقيل انه
لترك الترنم الحاصل من حرف الاطلاق فيكون على هذا الاطلاق اسم نقيض على العكس
والغالي وهو اللاحق بالقافية الساكنة ولغلو الشعر ومجاوزة عن الوزن بسببه سمي غاليا نحو

وقاتم

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن فهما غير مختصان بالاسم ويجتمعان مع اللام ايضا والعلامة
اطلق لفظ التنوين اعتمادا على كثرة استعمال الاربعة المختصة حتى كأنها تفهم منه
بغير قرينة او ان يدخله حرف الجر واختص بالاسم لتعديه معنى الافعال اللازمة
المقتضية لمعنى ذلك الحرف الى الاسم فلا يدخل الا على اسم بعد فعل وقولهم نعم السير على
بئس العير محمول على تقدير غير منقول فيه ذلك ولما كان حرف الجر المقتضي للجر مختصا
بالاسم فالجر المقتضي ايضا ضرورة مختص به فلذا لم يذكره العلامة او ان يدخله لام التعريف
هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة للوصل فتحت لكثرة استعمالها مع اللام لان
للتنكير المضاد للتعريف حرفا واحدا ساكنا وهو التنوين فلا يكون له ايضا الا حرف
واحد ساكن حملا على الضد وعند الخليل ال علامة التعريف وعند المبرد الهمزة المفتوحة
وحدها وزيادة اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام وقد جعل
اهل حمير مكان اللام الميم للقرب الشفوي واختصاص حرف التعريف بالاسم لكونه
لكونه موضوعا لتعيين الذات المدلول عليها مطابقة بنفسه والفعل انما يدل عليها
التزاما والحرف يكون مدلوله في غيره ونحو اليتقصع وان قيل انه لام الموصول فشاذ ونحو
اشتد الهلاك بدار فان قيل غلام زيد في الدار فالغلام مخبر عنه وزيد مضاف اليه وقد دخله التنوين
فيه حرف جر ولام التعريف فمجموع غلام زيد في الدار في قوة المقول ولذا وقع مضافا

اليه وكلما او الواقعة في التعريف لبيان الاقسام لا للشك فلا يضر ولما ذكر الاسم نحو
اخصه من بيان الفعل بخواصه فقال والفعل بالتعريف بخاصته ما اى كلمة جاز
وصح ان تدخل قد الذى ليس بمعنى حسب فانه اسم لازم الظرفية وهو موضوع
للتحقيق او التقريب او التوقع في الماضي والتكثير او لتقليل في المضارع اما تقليل
وقوعه مفعله فلا يكون الا فيهما او ان يدخله السين وهو قد يكون للتنفيس
والطلب والتحول والوقف بعد كاف المؤنث فادخل اللام العهدى لتعيين المتين
التنفيسي او ان يدخله سوف التنفيسى وهو مبنى على الفتح لعدم مقتضى التنوين الحرفية
بخلاف السين فان صورة حرفيته فغيرت الى سين وجعل اسما وصار منصرفا
بدخول اللام فاعرف وقد حذف الفاء منه فقال سو وسى بقلب الواو ياء وجاء حذف
الواو مع تسكين الفاء المتحرك للساكنين وقيل السين منقوص سوف للدلالة على تعريف الفعل
بتقليل الحرف ومعنى التنفيس تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال
وهو في سوف اكثر ولدلالتهما على تأخير الفعل من الحال الى الاستقبال اختصا به وانما لم نقل
او حرف الاستقبال وهى السين وسوف كما قال غيره بل قال او ان يدخله قد الى اخره للاختصار
او ان يدخله الجازم واختصاصه به لانه اما ان يكون لم ولما البغر حيثية وهما للمضى او
ادوات الشرط وهى للاستقبال سوى لو ولما الحينية او لام الامر ولا النهى فانهما للطلب

وهو في الاستقبال او ان يلحقه اى يتصل به المضمر المرفوع خرج به الضمير المنصوب
فانه يلحق الكل والمجرور فانه لا يلحق الاسم والحروف البارز خرج به المستكن فانه يسكن
في الصفات ايضا وهو الالف والواو والنون وتاء الخطاب وتاء وتاء المتكلم
والثلاثة الاول توجد في جميع اقسام الفعل نحو ضربا ضربوا ضربن ويضربان يضربون
يضربن واضربا اضربوا اضربن والباء لا يكون في الماضى والثلاثة الاخيرة مختصة بالماضى
والمجموع لا يوجد في غير الفعل لان في الاسم الواو والياء والالف علامة للتثنية والجمع المذكر
السالم ملوحته من هذه الضمائر هذه الثلاثة لاجمع في المثنى الغائب او باآن وفي الجمع او ان
او باآن وفي عدم حذف احديهما الاستثناء وفي الحذف الساس والبواقي حملت عليها
من الضمائر مثل قد قام فان قد هنا اما التقريب القيام الى الحال او لتحقيقه او لتوقعه
وانتظاره في الزمان الماضى ولم يذكر مثال المضارع اختصارا وسيقوم مثال
لدخول السين وتنفيس قليل وسوف تقوم وفيه زيادة تنفيس ولم يقم مثال
للجازم واكتفى بلم اختصارا وقمت يحتمل ان يكون مثالا للضمير المتكلم او المخاطب
او المخاطبة والاكتفاء للايجاز واتصال تاء التانيث الساكنة من خواص الفعل
لانها خفيفة والاثقل يقبل ما اعطيت به لعادلا كان المتحركة الثقيلة اعطيت
بالاسم الخفيف ولم يذكره للاختصار كما لم يذكر بعض خواص الاسم ولما فرغ مما هما مقصود ان

فانا نشرع فيما هو آة بينهما فقال والحروف بالتعريف الخاصي ما ليس فيه شي من ذلك المذكور من الخواص التي للاسم والفعل بناء على المذكور ولما فرغ من ذكر الكلمة التي هي جزء شرع في ذكر كلها المقصود من النحو معرفة اعرابه بسبب التركيب فقال والكلام المصطلح عندهم ما فيه الاسناد الاصلي المقصود لذاته والاسناد ضم كلمة الى اخرى سواء كانتا ملفوظتين حقيقة وتقديرا او احديهما ملفوظة حقيقة والاخرى تقديرا بحيث يحصل الفائدة التامة فبالاصلي خرج اسناد المصدر والصفات والظروف وبالمقصود ما هو في خبر المبتداء والحال والنعت والمضاف اليه اذا كانت جملة وفي الصلة والجملة القسمية والشرطية فالجملة اعم مطلقا من الكلام وهو لا يتصور الا بين فعل واسم او بين اسمين لصلوح الاسم لكونه مسندا او مسندا اليه والفعل لكونه مسندا او عدم لصلوح الحرف لشيء منهما ولذا قال مثل قام زيد مما يكون الفعل مسندا والاسم مسندا اليه وانما قدمه لكون الفعل موثرا قويا والفاعل اصل المرفوعات ومثل زيد قايم مما يكون المسند والمسند اليه اسمين ومثل قم مما كانت فيه احدى الكلمتين ملفوظة والاخرى منوية ولما كان هذا المختصر مرتبا على مقدمة وثلثة اقسام ويذكر كل قسم وقع تصريح في المقدمة المذكورة عرف كل تعريف العهد فقال القسم الاول من الاقسام الثلثة التي للكلمة كاين في الاسم والاولى ان يقال الاول الاسم بدون كلمة في الا ان يراد به اللفظ وبالاسم المعنى ويقدر مضاف وهو بيان

لئلا

لئلا يلزم ظرفية الشي لنفسه وهو اي الاسم معرب وتسمية الاسم لتبيين المعاني الطارية عند التركيب او لازالة الفساد والالتباس والاشتباه يقال اعرب اذا بين الحجة او ازال العرب وهو الفساد والهمزة للسلب ومبني وسمي الاسم به تشبيها بالبناء المعروف كالدار مثلا في الدوام على حالة فالمعرب من الاسم بالتعريف الرسمي ما يختلف آخره باختلاف العوامل والباء للسببية البعيدة ههنا لان الاسباب القريبة هي المعاني المعتورة عليه من الفاعلية والمفعولية والاضافة فخرج نحو من الرجل ومن زيد ومن ابنك ولتغير العامل آخر الكلمة عن حالة اصلية وهي السكون او حالة اخرى اعرابية حاصلة قبل هذا العامل سمي عاملا والتغير عن حال الى اخرى معنى الاختلاف فزيد اذا سمي شخص به ثم ركب مع عامله اول تركيب ففيه اختلاف فيكون في اول تركيبه معربا واما قبله فمبني صرح به الفاضل رضي الملة والدين الان كونه معربا في اول تركيبه مشكل بناء على ظاهر ما ذكره العلامة من قوله باختلاف العوامل تامل اعلم ان نون التثنية والجمع بمنزلة التنوين وتاء التانيث وياء النسبة بجزء الكلمة ولا تظنن ان في التعريف دورا لان معرفة الاختلاف على تعقل ماهية المعرف وتعريفه عليها لان تحصل الاختلاف موقوف على تعقل المعرب وتحصيله وتعقل المعرب موقوف على الاختلاف دون تحصيله فلا يلزم دور اختلافا لفظا اي ملفوظا ظاهرا في النصب على المصدرية او نائبا عن حذف المضاف وهو اختلاف واقامته مقامه وكذا تقديرا نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد او اختلافا تقديرا او مقدرا بان يقدر الاعراب

على حرف الاخر وكلا او فى مثل هذا الموضع للتنويع لا للابهام فدلت على ان للمعرب نوعين
ما فيه اختلاف لفظا وما فيه تقديرا والمبنى لا يقدر فى آخره الاعراب اذ المانع من الاعراب
وهو المناسبة لما تمكن له فى رتبته لا فى آخره بل يقال ان هؤلاء فى جاءنى هؤلاء فى محل
الرفع اى فى موقع الاسم المرفوع مثل جاء عصا مما يكون فيه الاعراب مقدرا سواء كان
التقدير للتعذر كما فى هذا المثال او للتعسر كما فى اسم الفاعل المنقوص نحو جاءنى القاضى والالف فى
عصا منقلبة عن الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها ومحذوفة لالتقاء الساكنين التنوين والتمثيل به
فائدتان احديهما ان العامل المعنوى كاللفظى والثانية ان التنكير غير مخل فى المسند والتعريف
فى المسند اليه واخذت عصا وهو منصوب تقديرا على المفعولية وضربت بعصا
وهو مجرور تقديرا بحرف الجر والاعراب هو الاظهار والبيان او ازالة الفساد بالاشتراك
اللفظى لغة واصطلاحا رفع مبنى لكون الشئ فاعلا ونصب مبنى لكونه مفعولا
وجر مظهر لكونه مضافا اليه وعند كثير من النحاة الاعراب هو الاختلاف المذكور وليس
بمستقيم لان الاختلاف امر معقول فيمكن ان يكون الاعراب الظاهر المظهر عبارة عنه
ثم اعلم ان الرفع ضم وواو والف نظرا الى المواضع والنصب فتحة وكسر والف وياء كذلك
والجر كسر وفتح والياء كذلك وسيتبين الكل ان شاء الله تعالى وقوله الحركات الاعراب وحروف
الاعراب من قبيل اضافة الاعم الى الاخص من وجه لان الحركة والحرف قد يكونان غير اعراب ايضا

لان

لان من قبيل اضافة الشئ الى نفسه فبهذا ظهر فساد ما قيل ان الاختلاف
هو الاعراب بدليل هذا القول ولما ذكر ان الاعراب رفع ونصب وجر
بين ان كل واحد منها قد يكون حركة وقد يكون حرفا بقوله ويكون اى الاعراب
بحركة وهى الضم والفتح والكسر وتقديمها على الحرف لاصالتها والياء زائدة
على القول السديد كما مر من جاءنى زيد الى آخره او يكون بحرف وهى الالف
والواو والياء كما فى الاسماء الستة الواحدة المكبرة المضافة الى غير ياء المتكلم
فلو كانت مثناة او مجموعة لكان اعرابها كاعراب سائر المثنيات والمجموعات
ولو كانت مصغرة فهى كالمفرد المنصرف لاحتمال الياء الحركات الثلث
اذا كان ما قبلها ساكنا نحو جاءنى اخيك مثلا ولو كانت غير مضافة فالاعراب
بالحركة لعدم المانع ولو كانت مضافة الى ياء المتكلم فبعضهم جعل اعرابها لفظيا حال
الجر وعند بعض مبنية لاجل ياء الاضافة واعلم انهم كرهوا استعمال المثنى والجمع
الفرعين بالاقوى الذى هو الحرف لكونه بمنزلة حركتين فجعلوا اعرابهما بالحروف
لتكون فى المفرد ان الاعراب الاصلى وهو الحركة والاقوى وهو الحروف
وتخصيصها بالمشابهتها المثنى فى استلزام كل واحد منها ذاتا اخرى كالاخ للاخ
مثلا وفى الافراد ظهرت تلك الذات وقويت المشابهة وقيلت على التنبيه

والجمع السالم باستيفاء الحروف الثلثة رعاية لتفضيل اسماء العقلاء على غيرها وفي فم
وهن للتغليب مثاله جاءني ابوه واخوه وحموها ولم يقل وحمه لكون الحم
عشيرة البعل وهنوه وهو الشيء المستهجن ذكره كالعورة والفعل القبيح
وفوه وذو مال ولم يقل وذوه لجعل ذو اسم الجنس وضعا للذات وضعا
والضم لا يكون اسم جنس فجعل رفع هذه الاسماء بالواو لكون الواو في آخرها قبل ان
تحذف لاجل التنوين فلذا مثل بالواو دون الالف والياء ولما اضيفت هذه
الاسماء عادت الواو الصالحة للرفع وجرها بالياء المنقلبة عن الواو بعد نقل الحركة الى ما قبلها
للمناسبة فبقي الالف المنقلبة عن الواو والمتحرك المفتوح ما قبلها للنصب ولم يذكر مثال
الجر والنصب وهو رايت اباه ومررت بابيه ميلا للاختصار والتمثيل بابوه الى آخره
دون ابوك الى آخره مع عدم المرجوع اليه لمجانسته في اللازم الاضافة الى مظهر هو في حكم
غايب كما سيجيء بيانه ويكون بحرف في التثنية وانسى وكلا مضافا الى مضمر والجمع
المذكر السالم واولي وعشرين واخواته اما رفع المثنى بالالف فلانه لحقها باخره علامة
للتثنية فلو الحق الف اخرى للرفعية لزم الحذف والالتباس وان لم يحذف احديها
لزم التقاء الساكنين فجعلت هذه الالف علامة الرفع ايضا مع المناسبة بينهما
لمجيئها ضمير مرفوع ملحق بالفعل ورفع المجموع بالواو التي هي علامة الجمعية مثل ما مر في

الياء

الياء من حروف العلة واربع حالات فاعطي الياء للجر فيهما وحمل عليه النصب
لمواخاتهما في الفضلية وفي الكناية فترك في التثنية ما قبل الياء على الفتحة كما كان قبل الاعراب
بالياء وفي الجمع كسر ما قبلها لاستثقال الضمة حينئذ وكسر النون في التثنية لانه ساكن
في الاصل وتحريكه بالكسر وفتح في الجمع للفرق في نحو المصطفين واما اثنان واولوا
وعشرون لما كانت في معنى التثنية والجمع حملت عليهما في الاعراب واما كلا
المضاف الى مضمر فلتبعيته للمثنى في المضمر الغايب نحو جاءني الرجلان
كلاهما حمل هو واخواته في الاعراب ايضا ثم اطرد في المتكلم والمخاطب وفي المضاف
الى المظهر لانه يقال جاءني اخواك كلا اخويك فلم يلحق بالمثنى ثم جعل اعرابه بالحركة
التقديرية نظرا الى افراد اللفظ مثل جاءني مسلمان مثال للرفع وللجر نحو مررت
بمسلمين وللنصب مثل رايت مسلمين ولم يذكرهما اختصارا ومثل مسلمون
مثال للرفع الجمع رايت مسلمين ومررت بمسلمين للنصب والجر فبالمثال والاقتران بالتثنية
علم ان المراد بالجمع الجمع المذكر السالم ولما فرغ من بيان الاعراب فيما لا تعذر ولا
تعسر شرع في بيان ما تعذر وتعسر فقال واذا تعذر واستحال الاعراب
في الاحوال الثلاث لفظا اي من حيث المانع اللفظي وهو تمييز كعصا فالمانع
في الاحوال الثلث هو الالف المحذوف لانها الغير القابلة للحركة والتمثيل بالمنكر

دون المعرف الذي فيه الالف موجودة للتثنية على كون المنكر كالمعرف في حكم
التقدير وان كانت الالف في المنكر ايضا تقديرية لكنها في حكم الملفوظ التقاء علة
حذفها فكان الاعراب عليها حكما ومثل غلامي فالمانع فيه اشتغال الآخر بكسر الياء في
الاحوال الثلاث على الاصح والبعض لم يعتبر اشتغاله حال الجر وجعل كسره علامة
الجر او اذا تعسر واستثقل الاعراب مع امكانه كقاض اي كاسم الفاعل الناقص
رفعا وجرا اي حال كون القاضي مرفوعا ومجرورا والحال من المجرور جايز عند
البعض والعامل معنى الكاف للتمثيل ويجوز ان يكون تمييزا والعامل تعسر
والاستثقال للخروج من الكسرة الى الضمة ولتوالي ثلاث كسرات
ان عدت الياء كسرة والا فاكثر واما لو كان منصوبا فلا استثقال
ويكون اعرابه لفظا فاذا قرئ جاءني القاضي بضم الياء فممكن مع الاستثقال
وتعذر كابي الحسن اي كما في واحد من الاسماء الستة مضاف الى المعرف
باللام ومسلمي القوم اي وكما في الجمع المذكر السالم الملاقي مدته العلامة ساكنا بعده
مضافا او غير مضاف كما في المقيمي الصلوة مطلقا اي تعذر الاعراب في الاحوال
الثلاث فيها لسقوط علامة الاعراب لالتقاء الساكنين نحو جاءني ابو الحسن ومسلموا
القوم ورايت ابا الحسن ومسلمي القوم ومررت بابي الحسن ومسلمي القوم تعذر الاعراب

كمسلمي اي كما في الجمع المذكر السالم المرفوع المضاف الى ياء المتكلم المقلوب واوه ياء
والمدغم في ياء الاضافة لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون مع ابدال ضمة ما قبل الواو
كسرة لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة وتعسر في نحو مسلما القوم اي استعمل
الاعراب في التثنية المرفوعة المضافة الى المعرف باللام الساقطة الالف لالتقاء الساكنين
رفعا فاعرابه مثل اعراب رفعا وجر المذكورين آنفا واما حالة الجر والنصب فالاعراب
حرفي لفظي وهو الياء في مسلمي القوم بحركة الياء وعلة الحذف وهي التقاء الساكنين
ايضا موجودة حالتي النصب والجر مع هذا حركت الياء لان دفعه بتحريك الحرف اذا
امكن اهون من دفعه بحذف الحرف وهنا ممكن بخلاف الالف وقدم مثال الجمع على
مثال التثنية مع اولوية العكس لوجود الاعراب التقديري في الجمع مادة لا صورة وفقده في
التثنية راسا فتقديري للاستثقال والتعذر المذكور وجهما فالمبتدأ محذوف وهو
هو اي فهو تقديري والجملة جزاء الا تعذر ذا وما عطف عليه ولما كان غير المنصرف
طويل الذيل اخر هذا الكلام الآتي المتفرع عليه حكم غير المنصرف عن بحث التعذر والتعسر
وان كان الواجب تقديمه وبيانه بعد بيان الاعراب بالحركة والحرف بان كلامنا
تماما في الاحوال الثلاث اولا والاخره ايضا عن افراد ما يستوي فيه الجر والنصب فقال
والنصب يتبع الجر ويحمل عليه صورة في التثنية وما يلحق بها والجمع السالم سواء كان

ومسلمي ا

جمع مذكر او ملحقا به او جمع مونث نحو رايت مسلمين والاثنين وكلاهما في التثنية والملحق بها
ومسلمين وعشرين رجلا واولي مال في الجمع المذكر والملحق به ولتبعية التثنية مرت فيها.
ورايت مسلمات بالكسر مثال للجمع المونث السالم وانما حمل النصب على
الجر فيه لئلا يلزم مزية الجمع المونث الفرع باعتبار قبول الحركات الثلث على الجمع
المذكر الاصل الوارد على الحرفين في الاحوال كلها ولم يعتبر مزيته باعتبار كون اعرابه
بالحركة لعبيرون الاعراب بالحرف اصلا بالنسبة الى الجمع لما مر تلبيته والحكم بالعكس
بان يحمل الجر على النصب صورة في غير المنصرف المجرد عن الاضافة واللام لمشابهته
الفعل في تحقق الفرعيتين اما في الفعل فباعتبار الافادة والاشتقاق واما في غير المنصرف
فلوجود علتين او ما هو في حكمهما بحيث يكون كل واحد منهما فرعا للشيء كما سيظهر
وجه فرعية كل وهو اي غير المنصرف ما يكون فيه اثنان من العلل التسع وتسمية
كل واحدة منها علة مجاز اذ كل واحد جزء علة. فالعلة التامة التي يجب على المتكلم
ان يختار معها الحكم مجموع العلتين او واحد يقوم مقامهما والعلامة رحمه الله لم يصرح
بالسببية. ولا بالعلية لئلا يحتاج الى بيان سببية كل منهما ولا الى علتيته ويدخل في هذا الحد ما دخله
الكسر والتنوين ضرورة او تناسبا وكذا المجموع بالواو والنون وبالالف والتاء علمين
لمونث كمسلمون ومسلمات الا انه لا يظهر اثر منع الصرف فيهما لفقدان التنوين التمكن التي عرف

لتبعيتها

لتبعيتها الكسر يعني ان اعرب مثل مسلمين اعراب المفرد حينئذ وجعل النون
معتقب الاعراب وجب اجراء حكم غير المنصرف عليه والعلل التسع هي المعدودة
بقوله العدل وهو فرع على المعدول عنه والوصف وهو فرع على الموصوف
اذ حال الشيء تعرف بعد ذاته والتانيث وهو فرع التذكير رتبة والعلمية
وهي المتفرعة على النكارة لان كل ما تعرف كان مجهولا اولا ولم يعتبر من اقسام المعارف
سواها لعدم مدخلية المضمر والمبهم المعين في هذا الباب ولجعل الاضافة واللام
غير المنصرف في حكم المنصرف والعجمة وهي المتفرعة على العربية لاصالة لغة كل قوم
عندهم بالنسبة الى ما ياخذونه من اللغات الاخر والجمع وهو فرع الوحدة والتركيب
وهو فرع الافراد ووزن الفعل المتفرع على وزن الاسم فان اوزان الافعال
مخالفة لاوزان الاسماء فاذا وجد فيها وزن من اوزان الافعال كان ذلك فرعا
بالنسبة الى اوزانها وزيادة الالف والنون المتفرعتين على ما زيدا عليه وما قيل
انهما فرعا الف التانيث لزيادتهما معا في الآخر وعدم قبول التاء كالف التاء
ضعيف لعدم كون المشابهة جهة الفرعية او يكون في غير المنصرف واحد من
الاسباب المذكورة يقوم مقام الاثنين منها وذلك الواحد القائم مقام الاثنين
الجمع الاقصى الذي لا يجمع بعد جمع تكسير كاناعيم جمع انعام جمع نعم ولم يلحق به ياء النسبة

في الجعبة فجعلنا في جمع بختي غير منصرف وهو ابني منصرف ولم يلحق به التاء فخرج
صياقلة كمساجد اي مثل ما كان قبل الفه حرفان مفتوحان وبعدها حرفان اولهما
متحرك سواء ادغم فيه احدهما في الآخر كدواب او لا وسواء حذف منه الآخر كالنواص
من هذا الجمع نحو جوار او لا ومثل مصابيح مما كان قبل الفه حرفان مفتوحان وبعدها
ثلثة احرف وسطها ساكن سواء ادغم نحو بخاتي او لا ولبلوغ هذا الجمع الى
حد لا يكسر بعد مع فقد نظيره في الآحاد وللزومه وحمل بعض صيغه على بعض منه
جمع مرتين صار بمنزلة الجمعين او ذلك الواحد القائم مقام السببين الالف التأنيث
المقصورة اي المفردة كبشرى والالف التأنيث الممدودة اي التي بعدها
الهمزة كصحراء وذلك لان هذه الالف لما كانت غير منفصلة عن البناء
بحال نزل لزومها الكلمة منزلة تأنيث آخر وفي الممدودة ثلثة اقوال لكن الحق ان
الهمزة مبدلة من الف التأنيث والالف قبلها زيدت للمد كما سيجيء في بيان
المؤنث ولما فرغ من تعريف غير المنصرف وبيان ما به عن المنصرف من العلل
التسع شرع في بيان كل منها شرطا وتأثيرا وتمثيلا فقال فالعدل هو تحول
الاسم عن صيغته الاصلية الى اخرى مع اتحاد المعنى من غير الحاق واعلال فخرج
رجيل مصغر رجل لتفاوت المعنى وكوثر لالحاقه بجعفر ومقام لاعلاله وهو على
نوعين

نوعين نوع تحقيقي ان دل غير منع الصرف على عدليته مثل اخر وهو جمع
أخرى مؤنث آخر وهو افعل التفضيل وكان معناه في قولك اكرم زيد ورجل
آخر بحسب الاصل رجل اشد تأخرا من زيد في وصف من الاوصاف ثم نقل
الى معنى غير بشرط ان يكون المستعمل فيه من جنس المذكور قبله فلا يجوز جائني زيد
وفرس آخر او امرأة اخرى ولما لم يستعمل في الظاهر آخر باللام او الاضافة او
من اللازم احدها لافعل التفضيل استعمالا اختلف فيه فقيل انه معدول عن
الآخر وهو الصحيح لانه لو كان مع من المقدرة لوجب ان يقال بنسوة
آخر على افعل لوجوب افراد افعل من وتذكيره سواء كانت من ظاهرة او
مقدرة ولو كان مع الاضافة لوجب ذكر المضاف اليه لانه انما يحذف حيث
يجوز اظهاره وههنا لم يجز ولا يلزم تعريفه وان كان معدولا عن المعرف باللام
لعدم تضمنه اللام ولذا اعرب بخلاف سحر وامس فانهما مع انهما معدولان
عن السحر والامس المعرفين باللام متضمنان للام ولذا بنيا وقيل انه معدول
عن آخر من على وزن افعل من لان افعل التفضيل المجرد عن اللام والاضافة
لا بد ان يعتبر مع من ويوجد لفظا في الاحوال ولما كان اخر مجردا عنهما مع تخلو
عن من حكم انه معدول عن آخر من وهذا غير صحيح لان استعمال اخر بالمطابقة

لمن هو يكذبه ونوع تقديري ان لم يستدل على عدليته الا بمنع الصرف مثل عمر
فانه ما وجد الا علما غير منصرف مع عدم امكان تقدير سبب آخر فيه مع العلمية
غير العدل وهذا بين فقدر فيه العدل لئلا ينهدم قاعدتهم بصيرورة الاسم غير منصرف
بسبب واحد فقيل انه معدول عن عامر علما والوصف وهو موضوعيته
الاسم الذات باعتبار معنى هو المراد وشرط تأثيره كون الاسم في الاصل الوضع وصفا
حقيقة لانوبها مثل جمع بفتح الميم وهو معدول عن جمع مسكن الميم على الاكثر وهو
صفة ومفرده جمعاء كحمر وحمراء ومجيء اجمعين شاذا وغلبت عليه الاسمية بكثرة استعماله
في واحد من افراده بعد عمومه وضعا في الكل بحيث لا يحتاج ونوعه عليه الى قرينة كالارقم
في الحية التي فيها سواد وبياض واسود في الحية السوداء بخلاف سائر السود
فان استعماله فيها محتاج الى قرينة نحو ليل اسود وشعر اسود والاعداد وان دلت
على الكميات المخصوصة وضعا لكن لا يدل على الذات المعتبرة في الوصف وضعا
بل دلالتها عليها بالعرض كما في قولك مررت بنسوة اربع ولدلالة الوصف على
العموم والنكرة والعلمية على الخصوص والوضع لم يجتمعا اسما واحدا من الصرف والتانيث
بالتاء لان التانيث بالالف لا يشترط له لفظا مثل طلحة وتقديرا مثل زينب
ولا بد فيه العلمية لان المؤثر هو التانيث اللازم واللزوم اما بالالف او بالعلمية ان كان

بالتاء

بالتاء والتانيث مع العلمية واجب التاثير الا ان الثلاثي المعنوي الساكن
الوسط وضعا كدعد واعدالا كدار علما فانه جاز التاثير وعدم التاثير لضعفه بفقدان التاء
والحرف النايب عنه وحركة الاوسط الثابته عن النايب واما ما فيه العجمة نحو ماه فالعجمة توجب
تاثير التانيث في عدم الصرف واختصاصها بذلك لفقدان وزن الفعل
والعدل استقراء في الثلاثي الساكن الوسط ولعدم مجامعة الوصف العلمية
ولا خراج التركيب والجمع المؤنث والالف والنون والالف التانيث الاسم من
كونه ثلاثيا وان سمي مذكر بالمعنى فشرطه الزيادة على الثلاثة فسقر اسم رجل منصرف
وزينب اسم رجل غير منصرف لكن اذا قيل جاءني زينب اسم رجل لا يجوز المعتبر
في الاسناد الى الاعلام هو المسمى فلذا لم يجز جاءني طلحة اسم رجل اعلم ان الزيادة على
الثلاثة اما ان يكون لفظا او تقديرا كجيل فان اصله جيال وهو علم للضبع وهي مؤنث
فان سمي به مذكر كان غير منصرف مع كونه ثلاثيا لفظا والعجمة وهي كون الكلمة من غير
اوضاع العرب فمثل شتر حيث كان ثلاثيا متحرك الوسط وهو غير منصرف
لعلميته لفظه والتانيث والعجمة ومثل ابرهيم حيث كان زائدا على الثلثة وكان علما
قبل النقل الى العربية ولا بد في تاثيرها من العلمية اي كون الاسم الاعجمي علما وان استعماله في كلام
العرب وان لم يكن قبل ذلك علما فدخل قالون فانه كان بمعنى الجيد في لغة الروم

ثم جعل علما الراوي نافع وهو عيسى لجودة قراءته فاذا كان كذلك امتنع دخول اللام
والاضافة عليه فمنع ايضا من التنوين المعاقب لهما ومنع من الكسر ايضا تبعا له كان هذا الاسم
لم يعرف كلمات العرب بخلاف ما اذا جعل علما بعد الاستعمال في كلام العرب مع تحرك الاوسط
ان كان ثلاثيا وهذا الشرط لانما يعتبر في العجمة عند سيبويه واكثرهم لان تاثير تحركه في المؤنث
لقيامه مقام الساد مسد علامة التانيث والعلامة مفقودة في العجمة فكيف يسد مسدها
شيئ لكن العجمي لمجرد كونه على ثلثة احرف يشبه كلام العرب ويصير خارجا من كلام العجم لانه
مبني على الطول او الزيادة على الثلاثة اي ثلثة احرف لان الاسم الاعجمي ما دام تعليلا يكون
اشبه بكلام العجم فيعتبر في منع الصرف فنوح منصرف لفقدان الشرطين المعتبرين في
تاثير العجمة فكانها مسعية عند بخلاف هند جاز الصرف فان ما يوجب منع صرفه موجود
لكن باعتبار المعنا ومرجوح صرفه ولا يلزم من اعتبار العجمة في الثلاثي الساكن الاوسط المؤنث
كماه مرجحا اعتبارها في نوح سببا واما قول صاحب المصباح واما ما فيه سبب ثالث
كماه وجور لم يعرف البتة فلعدم اشتراطه سببية العجمة الزيادة او التحرك والجمع المعتبر في
منع الصرف مثل مساجد ومصابيح مما هو على فعالل او فعاليل وضعا فدخل
فيه حضاجر علما للضبع اذ الكلام في حال العلمية لا حاجة الى اعتبار الجمعية ودخل سراويل
لانه جمع سروالة تقديرا وقد مرت الجمعية مع باقي الشروط والتركيب وهو جعل الاسمين

بمنزلة

بمنزلة اسم واحد مثل معديكرب وبعلبك فخرج زيد وقرشي وضاربة والثريا
اعلاما وليشترط في تاثيره العلمية ليصير التركيب لازما وهو المعتبر وليشترط كون التركيب
غير اضافي لان الاضافة تجعل غير المنصرف في حكم المنصرف فكيف تؤثر في منع
الصرف ولكون الجزء المحكي على حاله حالة العلمية في اخر المضاف اليه بغير منع الصرف
ولا اسنادي لانه مبني محكي على حاله قبل العلمية ولا ارتباطي بالتبعية قبل التسمية
فيخرج منه نحو رجل طريف علما وشرط الوجود عدم كون الثاني مبنيا قبل التسمية فخرج
سيبويه واربعة عشر علمين حيث جاز الاعراب فيهما مع منع الصرف لكن الافصح
فيهما مراعاة البناء الاول ووزن الفعل المعتبر ما يختص بالفعل من فعل وفعل وانفعل
وافتعل واستفعل ولا توجد في الاسم الا منقولا عن الفعل مثل شمر على وزن فعل
مفتوح الفاء مشدد العين وضُرِب على وزن فُعِلَ المبني للمفعول مشدد العين
او مخففه او مرتجلا اعجميا كبقم اسم ضبع معروف اذا سمي شخص يكون غير منصرف
للعلمية ووزن الفعل لا للعجمة لانه اجنبي وكذا المعتبر ما يكون او في الاسم احدى زوائد
الاربع ويكون وزنا لازما فيخرج امرء وابنم علمين لانهما في حالة الرفع كاخرج وفي
حالة النصب كافتح وفي حالة الجر كاضرب في قول من اتبع حركة ما قبل الاخر للاخر
اما من فتح ما قبل الاخر فيهما لزوما فيكونان غير منصرفين عنده اذا جعلا علمين ويكون

غير قابل للتاء المتحركة التي في الاسم فانه بلحوقها يخرج من اوزان الفعل فلذلك انصرف
يعمل لمجيء يعملة ولا ينصرف الاسود لتاء الحية المؤنثة لدخولها فيه بعد علمية الاسمية ولا
اعتداد بالعارض ويشترط في نوعي وزن الفعل ان لا يقبل فخرج رد وقيل اذا جعلا
علمين لانهما مشابهان لمد وقيل مثل احمد بالهمزة ونحمد بالنون وتغلب بالتاء
الفوقانية ويشكر بالياء التحتانية اسماء واعلاما لاشخاص معينة فالزوائد الاربع
للاطراد زيادتها في اول الفعل صارت اشد اختصاصا به واذا اضيف ذلك الوزن
الى الفعل وان لم يكن غالبا فيه ولا اعتبار بالغلبة في وزن فلذا لم يمنع وزن فاعل الصرف
اذا سمي به مع غلبته في الفعل اعلم ان وزن الفعل لا يجتمع مع العدل استقراء لانه ما افعال
ومفعل وفعل وفُعَل وفعل وفعال وليست هذه الاوزان معتبرة في منع الصرف
والالف والنون المضارعتان وقد مر بيان وجه المضارعة فان كان الالف
والنون مع المزيد فيه اسما فالشرط العلمية ليقوى وجه الشبه بعدم دخول التاء لانها تمنع
من دخولها كما من حذفها كمروان مفتوح الفاء وعثمان مضموم الفاء وعمران
مكسور الفاء حال كون هذه الاسماء من الاعلام لاشخاص معينة فخرج سعدان
وهو نبت لمجيء سعدانة وان كانا مع المزيد فيه صفة فالشرط الاصلي انتفاء فعلانة
ليتقوى المشابهة بوجود فعلى شرط بالعرض لاستلزامه انتفاء فعلانة الا عند بني

اسد

اسد فانهم يقولون سكرانة ويصرفون مذكرها ولا سعدان لكون مقصودا بالذات
لحصول اختلاف صيغتي المذكر والمؤنث الذي هو واحد المشابهة المعتد بها به
كعطشان فانه ممتنع كانه اتفاق لانتفاء فعلانة ووجود فعلى وكذا ندمان
الذي مؤنثه ندمى لا ندمانة وهو من الندم حال كون عطشان وندمان من
الصفات الدالة على معان قائمة بالذوات لا ندمان الذي مؤنثه ندمانة
وهو من المنادمة فانه منصرف اتفاقا لوجود فعلانة وانتفاء فعلى ورحمان الذي
نقل فعله المتعدي الى فعل مضموم العين ثم بني هو منه مختلف فيه لعدم رحمانة وعدم
رحمى تنبيه اي هذا تنبيه وهو هنا وصل نون وههنا فصل سكن وكذا لفظ
مقدمة وباب وفصل وشبهها ولفظ التنبيه يستعمل فيما له تعلق بما قبله تعلقا معتدا به
مع سبق ذكر ما له ومنها كذلك فانه لما بين حد غير المنصرف وافراده فالواجب ان
يبين ويصرح لاثره الثابت المفهوم ضمنا فقال حكم غير المنصرف اي اثره الثابت
بالعلة التامة ان لا يدخله الكسر والتنوين الذي للتمكن لفظا وان كان ثابتا حكما ولذا قيل
في مكاييل بر انه تم بالتنوين التقديري واللام يتعقب برا وذلك لانه لما اجتمع فيه
فرعان لا صليين وشابه الفعل المتفرع على الاسم من وجهين افادة واشتقاق حذف
منه علامة تمكنه وهي التنوين اصالة والجر تبعا لما بينهما من التآخي والتعاقب

ممتنع الصرف

في الاضافة وانما لم يبن غير المنصرف بنوع المشابهة كما بني الاسم بادنى مشابهة الحرف
لان الفعل المشبه به امره ضعيف في البناء بسبب تطفل المضارع في الاعراب على الاسم
بخلاف الحرف فانه قوي راسخ في البناء فلم يبن من الاسماء المشابهة للفعل الا ما كان بمعنى
الفعل كاسم الفعل وهذا اولى مما قيل ان حذف كل واحد منهما بطريق الاصالة.
كما هو المتبادر من عبارة هذا الكتاب ايضا الجبر ورنة المضاف والمعرف
باللام منصرفين لزوال المشابهة باللام والاضافة فاعيد اليهما ما سقط للمشابهة
فالتنوين لم يمكن عوده فيهما والكسر يمكن عوده فاعيد لان الكسر لو لم يكن بالعارض
السقوط لما عوده عند الضرورة الملجئة الى التنوين لا الى الكسر كرعاية وزن الشعر لكنه
عاد كما في قول الشارع الفصيح اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره الا الاضيف او عرف
باللام فيدخله الكسر لخروج التنوين من حيز الوجود بسبب اللام والاضافة فلم يتصور
سقوطه لمنع الصرف حتى يتبع سقوطه تابعه مثل صليت في مساجدكم او
صليت في المساجد بكسر الدال فيهما او سنح وعرض معطوف على اضيف ضرورة
داعية الى التنوين كاستقامة الوزن الشعري او تناسب داع الى التنوين
اما لمراعاة الفواصل التي هي بمنزلة القوافي الشعرية الواجبة محافظة. او لامر استحساني
فيدخله الكسر تبعا والتنوين اصالة مثل اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك

ماكررته

يتضوع مثال الضرورة وزيد في سلاسل بالكسر والتنوين لرعاية المشاكلة
المستحسنة مع قوله واغلالا الا اعلم ان غير المنصرف في هذه الاحوال باق على ترك
الصرف لوجود السببين الموجبين له لكن على قول من عرفه بما لا يدخله الكسر والتنوين
صار منصرفا بدخولهما وما قيل ان حكم غير المنصرف قد يتخلف عن العلة كما في هذه العقود
فلذا لم يعرفه العلامة بالحكم وحكم المعرب لما لم يتخلف عن علته عرف المعرب به
ضعيف لان اثريته عدم دخول الكسر والتنوين لغير المنصرف مقيدة بالسلامة
عن الضرورة ورعاية التناسب والاضافة واللام واذا كان كذلك فلم يتخلف
اثر غير المنصرف عن علته قط ويلزم من ذلك القول جواز تخلف الحكم عن علته
التامة وهو مما يا باه العقل والنقل ولو قيل ان التنوين الضرورة والتناسب اي نوع
من انواع التنوين قلنا انه تنوين التمكن لان الاصل في الاسماء التمكن فاذا عرضت
الضرورة ردت غير المنصرف الى الاصل لان الضرورات تبيح المحظورات فلان
تبيح رد الشيء الى اصله وهو التمكن اولى ومع هذا لم يلزم الانصراف لوجود السببين
حينئذ وهو عبارة عن عدمها كما فهم من التعريف المذكور لغير المنصرف المرفوعات
ابتدا بها لعمديته المرفوع الفاعل وهو اصل المرفوعات لاقتضاء الفاعلية
الرفع والمبتدا والخبر وخبر ان واخواتها وهي ان وكان ولكن ولعل وليت

واسم ما ولا المشبهتين بليس وخبر لا التي لنفي الجنس فلما ذكرنا مجملا
بين كل واحد مفصلا فقال فالفاعل ما وهو بينا ولى الاسم الصريح وما في
تاويله نحو اعجبني ان يقوم اسند وضم على وجه صحة السكوت اليه الفعل
سواء كان تاما او غير تام اخباريا او انشائيا معلوما او مجهولا اخباريا او غيره
فدخل فيه مات بكر وكان زيد قائما ونعم ولا تنعم وليتم او شبهه في الحروف الاصلية
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل واسم الفعل فدخل
اقائم الزيدان وما قائم الزيدان على الاصح ونعم عمرو وفي الدار اخوه الرافع لاخوه الفعل
المقدر للظرف او اسم الفاعل على الاصح ومعنى الفعل اعم من شبهه لانه ما ينبئ عن معناه
سواء كان مشابها له في جوهر الحروف او لا كحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف التمني وكان
ويجوز ان يكون هذه الاربعة عاملة في الحال دون الفاعل فلذا ذكر في رسم الحال او معنا
وههنا او شبهه مثل قام زيد فيه الفعل اختياري والفاعل حقيقي وضرب على
صيغة للمفعول عمرو وهو مفعول حقيقي وان كان في الظاهر فاعلا وزيد قائم ابوه
فابوه فاعل لاسم الفاعل المشابه للفعل المعتمد على المبتدا وزيد مضروب اخوه فاخوه
فاعل اسم المفعول المشابه له المعتمد على المبتدا وعامله اي رافعه يحذف وبضم اعلم
ان الحذف اسقاط الشيء نسيا والاضمار اسقاطه مع بقاء اثره والمراد في مثل هذا الموضع

الاضمار

ولكن يذكر مقامه الحذف مجازا للملابسة ثم الاضمار الذي في مقابلة الاظهار وقد وقع
في هذا الكتاب في مواضع كثيرة . هكذا جوازا اي حذفا جائزا اذا اقامت قرينة حالية
او مقالية عليه مثل زيد في جواب من قال من قام سائلا عن تعيين الفاعل بعد تعيين
الفعل عنده فاذا قدر قام زيد يكون المعنى حينئذ ان الفاعل المعين الذي طلب الفاعل
فاعله زيد بخلاف زيد قام اذ المعنى حينئذ ان الفاعل المطلوب المتعين فعله فعله
قام وهو خلاف المطلوب وتفويت المطابقة لعدم الابتدا بل نجيء ان في هذه
الصورة تقليل الحذف وهو حذف الفعل فقط وفي صورة المطابقة حذف
الفعل مع الضمير ولو لم يحذف الفعل اولا ويقال قام زيد يفهم الفاعل ضمنا لا قصدا
لان مثل هذا الكلام انما يقصد به الحكم دون المحكوم عليه فالوقوع جوابا للسؤال قرينة حالية
في هذا المثال ووجوبا اي حذفا واجبا اذا فسره ظاهر مع قيام قرينة يدل عليه مثل
ان زيد قام بحرف الشرط الداخل على الفعل حقيقة قرينة وقام المذكور مفسر قام مقام
وانما وجب الحذف لكراهة الجمع بين المفسر والمفسر ولافادة التاكيد الحاصل من التفسير
بعد الابهام ولا يتاخر العامل عنه اي عن الفاعل لتقدم المؤثر على المتاثر
ولاستيعاب تصور الفعل تصور الاسناد والمسند اليه طبعا فقدم وضعا وللفضلية
المفعول لا يبالي بتقدمه على العامل ولا يتعدد العامل في اسم واحد فان

يرفعه عاملان للزوم اجتماع المؤثرين على اثر واحد وسموها بابا الفعل من
التعدد بملاحظة معنى الجنسية في لفظ العامل فلا تسامح هنا واذا تعدد للتاكيد
غير مقتضى للفاعل نحو ضرب ضرب زيد وكذا لا يتعدد الفاعل ايضا بان يكون
اسمان مرتفعين بلا عاطف من حيث الفاعلية لفعل واحد لانه بالاول تم الاسناد
وبذكر الاسم الاخر لزم ان لا يكون تاما لعدم تعدد الاسناد بخلاف التعلق بالفضلات
وصور لعدم التاخر والتعدد بقوله فالفاعل في مثل زيد ضرب مضمر فان
في ضرب ضميرا عايدا الى زيد وليس زيد فاعلا مقدما لما مر وكذا الفاعل
مضمر لامتناع تعدد العامل لما مر في مثل ضربني واكرمني زيد اى فيما يكون
العاملان متنازعين في اسم واحد على الفاعلية والمظهر المتنازع فيه معمول
الفعل الثاني عند البصريين وعلى اختيارهم مع جواز اعمال الاول للقرب والاضمار
لتقدم الذكر الحكمي لتفسير المظهر للمضمر كما في ربه رجلا ونعم رجلا وهذا الاعتبار لا يتمشى
في ضرب غلامه زيدا لكون المراد ان غلام زيد ضرب مولاه زيدا فبملاحظة التفسير
الذي فيه لا يحكم بين المفسر والمفسر معنى يفهم ان غلام زيد ضرب اما مولاه فلا
ومعمول الاول عند الكوفيين وعلى اختيارهم للاسمية باعتبار الاولية
ويظهر ما ثمرة الخلاف بين البصرية والكوفية في التعبير عن الاخلاق اشعار بان
لا ثمرة

لا ثمرة بحسب المعنى والجمع لهذا الخلاف بخلاف التنازع في مثل اى
فيما يختلف العاملان طلبا واقتضاء نحو ضربني واكرمت زيدا
فالعامل الاول يقتضي المرفوع والثاني المنصوب والعكس في
ضربت واكرمني زيد فمختار البصرية في المثال الاول نصب زيد على المفعولية
واضمار الفاعل في الفعل الاول على وفق الظاهر وفي المثال الثاني رفع زيد على
الفاعلية وحذف مفعول الفعل الاول ومختار الكوفية في المثال الاول رفع زيد
على الفاعلية ومفعول الثاني محذوف مع ان المختار الاضمار وفي المثال الثاني نصب زيد
على المفعولية للفعل الاول واضمار الفاعل في الفعل الثاني والمبتدا قدمه على سائر الملحقات
به لانه الفاعل لولا رعاية التقدم والتاخر هو الاسم لفظا نحو زيد قائم او تقديرا
نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اى صومكم وسماعكم به
المجرد لفظا ومعنى معا اما حقيقة كما مر وحكما كما سيجيء عن ملابسة واحد من
العوامل اللفظية فدخل فيه مثل بحسبك درهم بالباء الزائدة التي في حكم المعدوم
ومثل سمعت النوم يطلبون حسا فان النوم من حيث هو اسم مجرد الى آخره الا ان سمعت
لا بس المجموع من حيث انه جملة محكية المسند اليه يخرج به الخبر ونحو قائم في اقائم الزيدان
وما قائم الزيدان لكونه مسندا الا الاسم الغير المركب لعدم استحقاق الاعراب الا بعد

التركيب فلما ذكر المبتدأ المسند اليه الذي وجب له المسند عقّبه بقوله **والخبر هو**
المسند سواء كان اسما او فعلا او جملة او جارا ومجرورا **الى المبتدأ** خرج به
خبر باب كان وانّ وما ولا ونحو قائم في قائم الزيدان لعدم الاسناد
الى المبتدأ ويضرب في زيد يضرب داخل لانه مسند الى الضمير المستتر فيه المتحد
للتقوّي والمجموع مسند الى زيد واذا عرف المبتدأ اوّلا فذكره في تعريف
الخبر المجهول لا يضر وعامل رفعهما معنى يعبّر عنه وليس للسان فيه حظ وهو
التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد الذي حصل به التركيب المقتضي للاعراب
وهو وان كان عدميا يصلح للعاملية لان العامل في كلام العرب علامة لا مؤثر
وعدم الشيء المعين يصلح علامة لشيء بخصوصه ونقل عن سيبويه وابي علي ان العامل
في الخبر هو المبتدأ اعلم ان المبتدأ عمدة البيان والخبر محط الفائدة فلذا استحق المبتدأ التعريف
والخبر التنكير لان الاخبار عن غير معين لا يفيد الا اذا تخصص المبتداء النكرة
باحد الوجوه الصائرة معلومة بما سيجيء فيتبين تخصصه بها وقال **والمبتدأ**
قد يكون اتيان لفظة قد مشعر بان الاصل التعريف **نكرة** مخصصة بالوصف **مثل**
اللفظي **رجل فاضل في الدار** او بالوصف التقديري شخب في الاناء
وشخب في الارض اي شخب من اللبن او بالوصف المعنوي نحو كم رجل اكرمته
اي كثير

او كثير من الرجال اكرمته فالوصف قلّل الاشتراك وقربه بالمعرفة في التعيين
و مخصصة بوقوعها بعد الاستفهام لان النكرة في سياقه في تأويل المعرفة نحو **ارجل**
اي ءهذا الجنس **في الدار ام امرأة** اي هذا الجنس والتعديل بام ليس بشرط
كما ظن كثير من النحاة والا لخرج ءرجل في الدار مع جوازه اتفاقا **و** مخصصة
بوقوعها بعد نفي عام مثل **ما احد خير منك** لكونها في سياق النفي عمّت
وتعيّنت بكونها كل فرد فرد فيفيد بخلاف الحكم على واحد غير معيّن وهكذا كل
نكرة يقصد بها العموم في الاثبات نحو تمرة خير من جرادة **و** مخصصة
بمشابهتها الفاعل في المجيء بعد الحكم من حيث يكون الخبر متضمن الظرفية
مقدما عليه فلا يرد يومان في ما رأيته مذ يومان بانه ليس مبتدأ مع تقديم الظرف
عليه لان المعنى على خبرية يومان لانه مثل **في الدار رجل** لجاز ان يكون الفاعل
نكرة ولا تظنن ان الفاعل النكرة تختص بالحكم المتقدم وصار كانه موصوف
في المعنى لان المحكوم عليه اذا اختص بعين الحكم كان الحكم على غير المختص وكذا تخصص
بكونه فاعلا معنى قدّم للحصر نحو ثكل ارامها ولدا اي ما ارامها الا ثكل ونحو تنكير
الفاعل كما عرفت انفا وبكونه بمعنى المصدر المدعو به لشخص او على شخص المنتسب الى
الفاعل المرفوع لغرض الثبوت والدوام نحو سلام عليك واصله سلّمك الله سلاما

وجعلك سالما فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ورفع سلام للقصد دوام سلام اسمه
ووبله اى الهلاك له ويدخل فيه ترب لافواه الوشاه وجندل لهم لكونهما بمعنى مصدر
ونحو سكر المبتدا من غير تخصيص لان كان الخبر افعل التعجب لتناسب الابهام التنكير فى التعجب
فى نحو ما احسن زيدا عند سيبويه اى شئ وعند الاخفش ما موصوله والجملة صلتها والخبر
محذوف فلا نكون مانحن بصدده واصل الخبر ان يكون مفردا لحصول الحكم المطلو
منه على وجه الاختصار وقد يكون الخبر جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر وليس
المراد بخبر المبتدأ عندهم ما يحتمل الصدق والكذب فيقع الجملة الانشائية ايضا خبر
بلا تاويل بمقول نحو زيدا اضربه اسمية اى صدرت حقيقة باسم مرفوع مثل زيد ابوه قائم
فابوه قائم جملة اسمية خبر لزيد واعلم ان الجملة قد يتضمن جملة اخرى مماثله كما فى هذا المثال
او غير مماثلة كما فى الامثلة الاتية وجملة فعلية اى صدرت باداة شرط مثل
زيد ان يعطه يشكرك فيعطه يشكرك جملة شرطية فى ضمن جملة اسمية وجملة ظرفية
ان صدر بظرف مثل زيد فى الدار فيكون المقصود الاخبار بوجود اى زيد فيها حذفوا
بعض الخبر وهو الفعل الاصيل العمل على الاصح حذفا لازما لقيامه بعض اخر مقامه وسمى
باسم الخبر ابوه وهو فاعل الظرف المعتمد على المبتدا والتمثيل به دون زيد فى الدار
لاحتمال عدم كونه جملة لان التقدير اى قال فيه الضمير محذوف مع متعلقه ولا بد فى الجملة

الواقعة

الواقعة خبرا من عايد يعود الى المبتداء للربط سواء كان ضميرا او غيره نحو نعم الرجل
زيد على قول فاذا كانت الجملة عبارة عن المبتدأ نحو قل هو الله احد فلا حاجة الى
العايد وقد يحذف العايد الرابط للعلم به سماعا كما فى قوله تعالى ولمن صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامور اى ان ذلك منه وقياسا فى كل موضع فيه الضمير
المجرور من والخبر اسمية والمبتدأ منها جزء من المبتدأ الاول وهذا يوذن بالضمير فيحذف
الجار والمجرور معا مثل السمن وهو مبتداء اول جزء الجملة الاتية وهى منوان لانه
مبتدا ثان وجزء من المبتداء الاول وخبره بدرهم على تقدير كما بيان ومنه المحذوف
وصف مصحح لوقوع منوان مبتدأ واصل الخبر ان يتاخر عن المبتداء وضعا كما تاخر
طبعا لكونه محكوما به والمبتدأ محكوم عليه وهو من حيث متقدم على المحكوم به طبعا
وقد يقدم بخلاف الاصل تقديما جوازا اى جايز القصد غرض من الاغراض مثل
تميمى في بنى انا فانه قدم للتخصيص والحصر وتقديما وجوبا اى واجبا اذا كان
ظرفا مصححا للمبتداء النكرة مثل فى الدار رجل فرجل نكرة مخصوصة بتقديم
الظرف او كان مفردا متضمنا لما هو صدر الكلام كالاستفهام وغيره نحو
اقايم زيد وما قايم زيد على الاصح ونحو من زيد وغلام من زيد او كان الخبر ظرفا متضمنا
للاستفهام مسكنا فيه ضمير المبتدأ وان كان مقدرا بالجملة لافراده باعتبار اصل الوضع

نحو من العالم وابن زيد لوجوب التقدم اما اذا لم يكن الخبر مستكن فلا
يجب التقديم نحو زيد اين علامه اذا كان علامه فاعل اين لوقوعه في صدر ما هو كالجملة
فاجرى مجراها في عدم الاحتياج الى التقديم وكل منهما اي من المبتدأ والخبر يجوز حذفه
اذا قامت قرينة على التعيين فقط مثل قول المستهل الهلال اي هذا الهلال فالمبتدأ
محذوف وهو لفظ هذا المدلول والمقتضى باعتبار المقام والمطلوب من
هذا القول الحكم على المشار اليه بانه هلال لا العكس وذكر والله بعيد الكلام من
هجيري العرب للحلف الاستيناف على امر مظنون ومثل خرجت فاذا السبع
اي موجود وهذا مثال الحذف الخبر جائز الدلالة اذا المفاجاة على المطلق الوجود وان
اريد ههنا الخبر الخاص فلا بد من ذكره وفي قوله وقد يجب اشارة الى ان حذف
الخبر جواز كثير وان كان مخالفا للاصل لكن حذفه وجوبا قليل حذف الخبر اذا
دل عليه شيء وقام موضعه مثل لولا زيد اي لولا زيد موجود لكان كذا وهو
الجواب ساد مسد موجود والدال عليه لانه لما جعل امتناعه معلولا للاول وهو
وجود زيد حكم في الاول بالوجود لامتناع تحققه بدون علته ولو اريد خبر خاص بعد
لولا فلا بد من ذكره وعند الكسائي المرفوع بعد لولا فاعل الفعل المحذوف العام
فعلى هذا ليس المثال مما نحن بصدده وقد يدخله اي الخبر الفاء بخلاف الاصل لكون

نسبته

نسبه من المبتدأ كنسبة الفاعل من الفعل لان معمول اول الجزئين منها عند سيبويه
ثانيهما وكما لا يدخل على الفاعل الفاء لا يدخل على الخبر ايضا الا في صورتين احديهما
اذا تضمن المبتدأ معنى الشرط وكان موصولا صلته فعل صريح او في صورة الاسم
او ظرف فحينئذ صح دخول الفاء على الخبر لكون الموصول ككلمة الشرط للابهام
والصلة كالشرط ولذا حقها ان تكون فعلا مستقبلا كشرط الاسماء المتضمنة للشرط
لكن جاز عدم كونه مستقبلا لعدم الشرطية للصلة حقيقة نحو وما افاء الله الآية والخبر كالجزاء
الذي يدخله الفاء مثل الذي ياتيني او في الدار فله درهم والزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة فحق الخبر حينئذ ان يلزمه الفاء لكونه كالجزاء لكنه من حيث
عدم جزائيته للشرط الحقيقي جاز تجريده عنه كقوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون ويدخل الفاء في خبر المعرف باللام الموصوف
بالموصول المذكور لورود الاستعمال كذلك وثانيتهما اذا كان المبتدأ نكرة عامة
موصوفة باحدهما او كلا مضافا الى هذه النكرة نحو كل رجل او رجل في الدار او ياتيني
فله درهم فاكتفى في المثال الاول بالفعل وفي الثاني بالظرف ليعلم جواز كل منهما
في كل منهما فالنكرة المبهمة ككلمة الشرط وصفتها كالشرط ولذا حقها ان يكون مستقبلا
حرفيا او معنى نحو كل رجل ياتيك غدا فله درهم فالخبر كالجزاء حينئذ وقد يدخل

الفاء خبر كل مضاف الى نكرة سواء لم يكن موصوفة نحو كل نعمة فمن الله او كانت
موصوفة لكن بغير بها نحو كل رجل عالم فله درهم ولما ذكر خبر المبتدأ عقبه بما هو في حكمه
من كونه معرفة ونكرة ومفردا وجملة مشتملة على الضمير ومقدما ومؤخرا ومذكورا ومحذوفا
ومتعددا ومتحدا فقال **خبر ان واخواتها** وهي ان وكأن ولكن وليت
ولعل **هو المسند** الى اسمها **المرفوع بها** لا بما كان عاملا فيه قبل دخول احد هذه
الحروف والمبتدأ كما زعم الكوفية **مثل ان زيدا قائم** وتقدم المنصوب على المرفوع
لانحطاط درجة المشبه به وهو الفعل كذا قيل وهو ضعيف **ولا يجوز تقديمه** اي
تقديم الخبر على الاسم لما بينا آنفا **الا اذا كان الخبر ظرفا** حكما او حقيقة **مثل ان في الدار**
او امامك **رجلا** ففي هذا المثال يجوز تقديم الخبر مع ان رجلا نكرة صرفة ولا يجب لما
ذكره العلامة في المطول ان من خواص ان تهيئة النكرة لان تقع مبتدأ لكن
ابن الحاجب صرح بوجوب تقديم الخبر في مثل هذا المثال فالاولى ان يمثل بنحو ان
في الدار زيدا فان التقديم فيه جائز لا واجب اتفاقا **خبر لا التي لنفي الجنس** ولا هذه
نقيضة ان لانها للمبالغة نفيا وان للمبالغة اثباتا وخبرها كخبرها الا في التقديم على الاسم وان كان
ظرفا لكونها محمولة على ان في العمل فانحط مرتبتها **هو المسند الى اسمها المرفوع**
خرج به خبر لا بمعنى ليس فانه منصوب **بها** لا بالابتداء الذي كان مرتفعا به قبل

دخول

دخول لا كما نقل عن سيبويه ان الاسم اذا كان مبنيا نحو لا رجل ظريف فارتفاعه
محلا على الابتداء وارتفاع خبره على انه خبر المبتدأ لانه لما صار الاسم المركب بلا
مبنيا بسببها فكيف يستحق الخبر البعيد بسببها اعرابا فبقي على اصله من الرفع **مثل لا غلام**
رجل قائم فاسم لا ههنا سواء كان مضافا او غيره فهو متضمن لمعنى من الا ان الاضافة
تمنع البناء فالمفرد صار مبنيا فلذا امثل بالمذكور لا بنحو لا رجل قائم على ان قائما فيه
يحتمل ان يكون وصفا لرجل ورفعه للمحل ونصبه على اللفظ بخلاف خبر المبني المضاف
فانه لا يلتبس بالوصف لان وصفه لا يكون الا منصوبا كما بين في موضعه اعلم ان هذا مذهب
طائفة من النحويين فانه يجوز رفعه حملا على المحل لمشابهته هذه لان فكما يجوز في توابع اسم ان وان
وكان معربا الحمل على المحل فكذا في توابع اسم لا سواء كان الاسم معربا او مبنيا **وقد**
يحذف هذا الخبر فالقلة المستفادة من قد بالنسبة الى المذكور والا في نفس الامر فكثير
اما يحذف عند قيام القرينة **مثل لا بأس** اي لا شئ عليك فان مثل هذا
يقال لاغراء المخاطب على امر لنفي المضرة المتوهمة عنها لفظة على وكذا كلمة التوحيد ولا فتى
الا علي ولا سيف الا ذو الفقار والجزولي قال ان بني تميم لا يلفظون به الا ان يكون
ظرفا قال والاندلسي حكى انهم يحذفونه وجوبا اذا كان جوابا كقولك لا ظريف لمن قال
هل في البلد ظريف فيه فعلى هذا يجب اثباته عند فقد القرينة لدى بني تميم وغيرهم

ومع وجودها بكثرة الحذف عند اهل الحجاز وبحث عند بني تميم اسم ما ولا
المشبهتين في النفي والدخول على الجملة الاسمية بليس فاعملتا عملها ولم يتقدم
منصوبهما على مرفوعهما اظهارا للفرعية كما في لا الجنسية لئلا يلتبس اسم لا هذه باسم لا
الجنسية وما اخت لا فحملت عليها هو المسند اليه دخل فيه غيره المرفوع بها
اي بكل واحد منهما خرج به الغير ولكون ما لنفي الحال كليس يدخل على المعرفة والمنكر مثل
ما زيد ورجل قائما ولكون لا للنفي المطلق ضعفت مشابهتها وشذ عملها ولم تك
الا في الشعر كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي ليس لي عدول عن نيران
الحرب فالرفع مع عدم التكرار دل على ان لا بمعنى ليس فلا يدخل لا هذه عاملة الا
على المنكر لاختصاصها بلا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قاعدا للتصوير العرفي والجملة
الاسمية التي يدخلها لا اما ان يكون المبتدأ فيها معرفة مع تكريرها نحو لا خالد فيها ولا بكر او
يكون جزءاها نكرتين نحو لا رجل قائم والظاهر في ما ولا الاستغراق لكون النكرة في
سياق غير الموجب للعموم الا اذا كانت قرينة على الخصوص نحو لا رجل بل رجلان
وما جاءني رجل بل رجلان وما جاءني من رجل نص في الاستغراق حتى لا يصح حينئذ
بل رجلان اعلم ان ان قد تعمل عمل ليس فان اجتمعت مع ما فان تقدمت ما
فهي نافية وان زائدة وعلى العكس فان شرطية وما زائدة المنصوبات قدمها على المجرورات

لان المجرور ملحق بالمنصوب لكونه منصوب المحل حقيقة كما حقق في موضعه اعلم
المنصوب على نوعين فضلة يتم الكلام بدونه وهو ما يصلح ان تعلق به معنى
حدث تعلقا بقضية مجرد العقل كالمفاعيل الخمسة فان وجد التعلق لكونه
دالا على معنى ذلك الحدث فهو المفعول المطلق وان وجد لاقتضاء معنى
المتعدي اليه بنفسه او بحرف جر اياه فهو المفعول به وان وجد لاقتضائه الكون
فيه فهو المفعول فيه وان وجد لاقتضائه المعلولية فهو المفعول له وان وجد لاقتضائه
المصاحبة فهو المفعول معه وملحق به ان شارك الفعل مع الفاعل او المفعول وهو
الحال والتمييز والمستثنى ونوع من المنصوب مشبه بالفضلة لما ان عامله
لاقتضائه شيئين اي المسند والمسند اليه اشبه المتعدي المقتضي لاسمين وان لم يتم
الكلام بدونه وهو خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها واسم لا النفي الجنس وخبر ما ولا
المشبهتين بليس ولما الفها ذكر نشرها مع الترتيب باحكامها وقال فالمفعول المطلق
لعدم تقيده بحرف جر وقدم على الباقي من المفاعيل لانه المفعول الحقيقي الذي اخرجه
فاعل الفعل المذكور من العدم الى الوجود وبه صار الفاعل فاعلا فكان في القوة بمنزلة
الفاعل مصدر واستعماله على اعتبارين احدهما اسم حدث اشتق منه فعل والثاني
اسم ذكر لبيان ما فعله فاعل فعل مذكور وهو المقصود ههنا فدخل فيه اسماء الدعاء

تجري مجرى الحدث نحو قولهم تربا وجندلا اي رميت رميا بترب وجندل ثم صار
رميا بترب وجندل على اقامة المصدر مقام الفعل صار تربا وجندلا على اقامة
انه المصدر مقامه وكذا دخل فيه صفات للدعا كقولهم هنيئا مريئا وهما صفتان
من هنا هنأة وَمَرُؤَ مرآءة اذا صار الطعام هنيئا مريئا بحيث لا تتنغص ثم استعملا
بمعنى لانها دعا والادعية انما تؤدى بالفعل او المصدر وكوضربته انواعا من الضرب ثلاث
ضربات وسطا انتصب خرج به نحو اعجبني قيامك بفعل اصطلاحي للتاكيد
اي للدلالة على الحدث المدلول عليه بالفعل من غير الدلالة على النوع والعدد وانه
للماهية من حيث هي هي فلا ينافيه قيد الكثرة والقلة فلا يثنى ولا يجمع بخلاف
الاخرين وخرج به نحو كرهت كراهتي اذ لم يرد بها التاكيد بل تعدى الفعل اليها
او النوع او العدد ودخل فيهما نحو ضربته سوطا اي ضربته ضربة سوط بالاضافة
مثل جلست جلوسا هذا للتاكيد فان مدلوله مازاد على مدلول الفعل او
جلست جلسة بكسر الجيم لبيان نوع من الجلوس او جلست جلسة
بفتح الجيم لبيان العدد وقد يكون المفعول المطلق والتعليل باعتبار الوقوع
استعمالا بغير لفظه اي لفظ الفعل المذكور وان كان بمعناه مثل قعدت جلوسا
وقد يحذف وبعض فعله مع ان الاصل عدم حذفه حذفا جوازا اي جائزا عند

قيام قرينه

قيام قرينة عليه مثل قولك للقادم من السفر خير مقدم اي قدمت خير
قدوم والمقدم مصدر ميمي وخير وان كان افعل تفضيل الا انه بالاضافة المصدر اخذ
حكمه وحذفا وجوبا اي واجبا ولازما بحيث لا يجوز اظهار الفعل سماعا ولا يكون له
ضابط كلي ينضبط به ما ينتشر ويتفرق مثل حمدا له اي حمدت حمدا وسقيا
اي سقى الله سقيا والاتيان باللام للاشعار بان حذفه سماعا في هذه الصورة وما
يشبه ذلك مما جاء باللام او الاضافة مثل رعيا له وخيبة له وسحقا له وتعسا
له وسبحان الله ومعاذ الله وصبغة الله ووعد الله وضرب الرقاب ولبيك
وسعديك ونحوها والعلة كثرة سماعها عن العرب مع عدم اظهار افعالها المرادة ولو
كانت جائزة الاظهار لظهرت ولنقل الينا وحذفه وجوبا قياسا في مواضع لها
ضوابط مذكورة في المطولات فليطلب ثمه والمفعول به اي الذي فعل به قدمه
على الباقي لتوقف تعقل المتعدي عليه كما على الفاعل ما انتصب لفظا او
محلا بفعل وهو يطلق على احد انواع الكلم وعلى الحدث وعلى ما هو دال على
الحدث فعلا اصطلاحيا كان او مصدرا او اسم فاعل او اسم مفعول وهو المراد
هنا متعد خرج به ما انتصب بلازم نحو حسن زيد وجها على انه واقع عليه سواء كان
بواسطة حرف الجر اولا فدخل بزيد في قولك مررت بزيد في المفعول به وهو

المحل والمراد بالوقوع اصطلاحا تعلق الفعل به الفاعل بحيث لا يعقل بدونه لا
الوقوع الحسي لعدم وقوع الافعال على مفاعيلها حسا وعلامة المتعدي كونه فعل عضو
كضرب بيد او حاسة كذاق او قلب كظن وعلامة اللازم كونه فعل جميع
البدن كقام وذهب او كونه على وزن فعل مضموم العين او مكسورها وكان
لونا او خلقيا نحو حمر وعور مثل ضربت زيدا او نحو ان يتعدد المفعول
لتحقق التعدية باعتبار تعلق الفعل بواحد وباثنين وبثلاثة ولا تتجاوز عنها استقراء
اذ التعدي بلا واسطة حرف جر مثل اعطيت زيدا درهما المفعول الثاني
فيه غير الاول وعلمت زيدا فاضلا المفعول الثاني فيه عين الاول واعلمت زيدا
عمروا فاضلا الثالث فيه عين الثاني وهما غير الاول ونبأت وانبأت واخبرت
وحدثت جارية مجراه ونحو ان يتقدم على العامل اذا اريد اختصاص او غرض
آخر وهذا الحكم غير مختص بل جار في سائر المفاعيل سوى المفعول معه رعاية للواو
او المشابه لواو العطف صورة والمراد بالجواز الامكان العام الذي هو سلب
الضرورة من الجانب المخالف للحكم وهو يجتمع مع الوجوب مثل زيدا ضربت اذا
اريد تعلق الضرب بزيد ونفيه عما عداه وبعمرو مررت اذا اريد تعلق المراد بمكان
بعرب من عمرو دون من سواه ويحذف ويضمر عامله جوازا عند دلالة شيء

على

على تعيينه فقط مثل زيدا في جواب من ضربت على الخطاب اي
ضربت زيدا لا زيدا ضربت لانه يفيد التخصيص الغير المراد هنا ويضمر عامله
اضمارا وجوبا اي واجبا فيما اذا فسر اي العامل بما يماثله لفظا ومعنى مثل
زيدا ضربته اي ضربت زيدا او بمعناه نحو زيدا مررت به فتقدير مررت
غير جائز لانه لازم فتقدر ما هو متعد بمعناه وهو جزت او بلزوم معناه نحو زيدا
ضربت غلامه اي اهنت زيدا فضرب الغلام مستلزم لاهانة السيد بشرط كون المفسر
فعلا اسم فاعل او اسم مفعول مع ذكر المعتمد عليه قبل ما اضمر عامله نحو زيد هند ضاربها
او بعده نحو زيدا انت محبوس عليه اي موقوف بسببه فيقدر تنتظر زيدا او مع الاعتماد
على حرف الاستفهام او النفي نحو ازيدا او ما زيدا ضاربه عيسى ومع عدم تصدير ما اضمر
بحرف مستلزم للفعل كحرف الشرط نحو ان زيدا ضربته فتقدير الفعل حينئذ واجب
ولا عمل للمصدر في هذا الباب لعدم امكان التسليط وللصفة المشبهة لانها لا تنصب
وبشرط كون المفسر مشتغلا عن العمل في ذلك الاسم المتقدم بنصب ضميره محلا ولولاه
لعمل فيه فخرج زيدا ضربت ونحو زيد قام وزيد قائم ايضا لان الفعل لا يعمل الرفع فيما قبله
حتى يقال اشتغل بضميره عنه او مشتغلا عنه بنصب المضاف الى ضميره نحو زيدا ضربت
غلامه اي اهنت زيدا او مشتغلا عنه بنصب ما هو معطوف عليه للمضاف

الى ضميره نحو زيدا ضربت رجلا واخاه على كون الضمير في اخاه راجعا الى زيد اي اهنت زيدا
ضربت رجلا واخاه فبواسطة العطف صار رجل من ملابس ضميره او مشتغلا عنه
بنصب ما هو موصوف عامل ضميره نحو زيدا ضربت رجلا يحبه فصار رجل بسبب الموصوفية
لعامل ضميره كانه ملابس ضميره او موصولة نحو زيدا ضربت الذي يحبه وانما وجب اضمار
العامل في هذا الباب قياسا لئلا يلزم الجمع بين المفسِّر والمفسَّر بلا فائدة او بغير
عامله وجوبا فيما اذا قصد بذكره التحذير عما بعده او منه مذكورا بتقدير بعّد او ما
في معناه فالذي قصد التحذير فيما بعده في مثل اياك والاسد والتقدير اتّاك بعّد
عن الاسد والاسد بعّده عنك فالفعل حذف لازما لان هذا ابتعال اذا كانت
البلية مشرفة والوقت ضيقا فيقصد الفراغ من الفعل بسرعة الى ما هو المقصود
من الكلام فيحذف فعلى هذا يكون في الحقيقة عطف الجملة على الجملة وهذا
احسن من تقديرات طويلة لا طائل تحتها والمكرر في نحو الاسد الاسد اي اتّق
الاسد فحذف الفعل لنيابة احدهما عن العامل ولضيق الوقت المانع العامل
مع المعمول او بغير عامله وجوبا اذا قصد بذكره الاغراء والتحضيض سواء كان
مكررا او معطوفا عليه فالمكرر مثل اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء
بغير سلاح اي الزم اخاك واشفقه والذي مع العطف نحو شانك والصوم اي الزم

وش

وهو كالتحذير حكما حذو الفعل بالفعل الا انه في المعنى امر والتحذير نهي ويجوز كون
الواو بمعنى مع والتمثيل في التحذير بالعطف وفي الاغراء بالتكرار وللاشعار
بكثرة استعمال الاول في الاول والثاني في الثاني او بغير عامله اذا قصد بذكره الاختصاص
سواء كان على طريقة النداء بعد النقل الى المعنى الاختصاصي مع بقاء الاعراب
على ما كان كما هو دأب النقل كقولنا انا احب هذا ايها الرجل اي احبه متخصصا
بذلك من بين الرجال واراد بالرجل نفسه كانه نادى لنفسه فايها الرجل في
محل النصب على الحالية ولذا قيل متخصصا او لا على طريقته مثل قوله
نحن فعلنا من نريد بهذا فقال العرب اي اريد واعني او اخص
العرب نكرم الضيف فحذف الفعل وجوبا للمعلومية الدالة
على عينية اظهاره واختصر على ايراد المثال لدخول الاول حكما في النداء
المذكور بعده او قصد بذكره النداء وهو طلب اجابة المنادي في تحصيل
ما يدعوه اليه المنادي بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فلا يرد عليه
قولك يا زيد ادبر ولا تقبل كما يرد على تعريفهم وهو طلب الاقبال الى اخره
وهو منصوب لفظا اذا كان مضافا مثل يا عبد الله او مضارعا للمضاف
باعتبار التعلق بشيء هو من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا فتمام المتعدي

بالمفعول ونكرةً موصوفة. مثل يا رجلاً ناجراً او غير موصوفة مثل يا رجلا
اذا قال الاعمى لمن لا يضبطه وحرف النداء معرّف اذا قصد التقريب والتعيين
والا فلا فيقدر يا عبد الله ادعو عبد الله فحذف الفعل لجعل حرف النداء الدال عليه
نائبا عنه ولدفع لبس الانشاء بالخبر لان ادعو يحتملهما بخلاف حرف النداء المتعين
للانشاء وبعضهم جعل يا واخواتها اسماء الافعال والمنادى منصوبا بها وهو ضعيف
لفقد الفاعل مع وجوب الفاعل لها لا مظهرا ولا مضمرا ولا مضمر لعدم استتار ضمير
المتكلم في اسم الفعل على زعمه ولكون المخاطب هو المدعو لا الداعي لا يستقيم كونه
فاعلا مع كونه مفعولا لوقوع الفعل عليه ولعدم تقدم الذكر المشروط في الغائب
مع اباء المعنى عنه ويبنى المنادى الغير الداخل عليه لام الجر بالة النداء على الضم
والصواب على ما يرفع به ليشمل نحو يا زيدان ويا زيدون اداء وقعا منادين علمين
اذا كان المنادى مفردا اي غير مضاف او مضارع له معرفة سواء تعرف
قصدا بالنداء او قبله نحو يا زيد والممتنع احتياج الى التعريف بدليل يا هذا ويا انت
نظرا الى المظهر ويا اياك نظرا الى كونه مفعولا ويا رجل اذا قصد منه شخص معين بالنداء
ووجه البناء المشابهة بكاف الخطاب الاسمية افرادا وتعريفا ومقاما فاذا فقد
احدهما في منادى كان معربا كالمضاف والنكرة وكزيد من قولك ادعو زيدا اجمالا

فاما

فاما البناء على ما يرفع فلجبر النقص الحاصل بزوال الاعراب بالرفع القوي مع
الدلالة على عروض البناء المخالفة القاب الاعراب لالقاب البناء ويجوز
في توابعه اي توابع المنادى المفرد المعرفة من الصفة والتاكيد والمعطوف
الممتنع دخول يا عليه وعطف البيان حال كونها مفردة او مضافة لفظية نحو
يا زيد الضارب الرجل سوى صفة اي واسم الاشارة فانه الزم رفعها
المحمول على الضم المحلي فيها للدلالة على انها منادى حقيقة الرفع حملا على لفظ
المنادى المبني على ما يرفع به وان لم يجز الحمل على اللفظ في سائر المبنيات فلا
يقال هولاء العظام اكرموني بجر العظام حملا على لفظ هولاء وذلك لان ما بني
عليه المنادى اشبه رفع الفاعل في الاطراد فكانه بسبب عامل والحمل على اللفظ اكثري
هنا فقد يحمل على المقدم المحل نحو يا هذا الرجل فهذا منصوب محلا باعتبار انه
مفعول ومضموم محلا باعتبار انه منادى مفرد معرفة ولا تزاحم بين الاعتبارين
والنصب ايضا حملا على محله المنصوب لانه مفعول مثل يا زيد العاقل بالرفع
والعاقل بالنصب في الصفة ويا تميم اجمعون بالنصب في التاكيد المعنوي واما اللفظي
فحكمه في الاغلب حكم المتبوع اعرابا وبناء لانه هو لفظا ومعنى وكان حرف النداء باشره
وقد جوز اعرابه ايضا رفعا ونصبا ويا زيد والحسن بالرفع والحسن بالنصب في المعطوف

المنتع دخول يا عليه ويا غلام لبشر وبشرا وفي عطف البيان وترك مثاله هنا وفي
حال الاضافة سهو من القلم بخلاف اي هذا المذكور جاء حال كونه بخلاف نحو يا زيد
وعمرو ومخالفا له فانه اي عمرو مبني على الضم لانه منادى مستقل مفرد معرفة
لفظا ومعنى لعدم اللام المانع من اجتماعه مع حرف النداء وكذا الحكم في البدل اذا
كان مفردا معرفة يا زيد خالد لاستقلاله وكونه في حكم تكرير العامل وترك مثاله هنا في المتن
وفي صورة الاضافة ايضا سهو من قلم الناسخ بخلاف ما اذا كانت التوابع مضافة
اضافة معنوية مثل يا زيد ذا الكرم في الصفة المضافة ويا زيد اخانا في البدل المضاف
ويا بشر غلام زيد في عطف البيان فالنصب واجب لان المنادى مع قربه بحرف النداء
حال كونه مضافا يلبس فيه الا النصب فالتابع الذي هو بعيد عنها بالطريق الاولى واما المضاف
اضافة لفظية فهي في حكم المفرد لكون اضافته كلا اضافة فيجوز فيه الرفع والنصب نحو يا زيد
الحسن الوجه كالمضارع للمضاف اذا كان تابعا للمضموم فانه ليس بواجب النصب
نحو يا زيد خيرا من بكر ويا هؤلاء العشرون رجلا واعتبر الافراد الحكمي فيهما اذا
وقعا تابعين ولم يعتبر اذا وقعا منادين لان اعتبار الافراد فيهما حال ندائهما يؤدي
الى تكلف لتصحيح امر عارض وهو البناء ولم يلزم من اعتباره فيهما اذا كانا تابعين ذلك
لانهما معربان حينئذ وخرج من الحكم المذكور تابع المجرور بلام الاستغاثة ولام التعجب

لانه تابع

لانه تابع مجرور فلا يكون الا مجرورا نحو يا لزيد في الكرم للخطب الجليل ويا للماء
في الكثرة للتعجب والمستغاث الالفي فانه وان كان مبنيا على الفتح الا انه مضموم
محلا فيكون حكم توابعه حكم توابع المنادى المضموم واذا كان المنادى المفرد المعرفة نعت
علما نحو يا رجل ابن زيد موصوفا متصلا بابن او ابنة خرج به نحو يا زيد الظريف
اضيف الى علم آخر احترز به عن نحو يا زيد ابن عمنا مثل يا زيد بن عمرو
ويا هند بنت عاصم فالمختار مع جواز الضم فتحه اي فتح هذا المنادى المذكور
وان كان القياس فيه الضم ايثارا لحقه الفتحة المناسبة لحركة صفته وهي ابن والمعقول لبنته
في الاصل عند الطول او كثرة الاستعمال ويجوز حذف حرف النداء يعني
يا لانها اصل الباب لكثرة الاستعمال فيما ليس بمستغاث ولا مندوب لان
الحذف مناف للتطويل المطلوب فيهما للاستغاثة واظهار التفجع وفيما ليس
باسم اشارة لان بين كون الاسم مشارا اليه وكونه منادى مخاطبا منافرا
فحين اخرج من اصل الوضع بجعله مخاطبا بسبب النداء احتيج الى علامة ذلك
وهي حرف النداء والعلامة لا تحذف وفيما ليس بنكرة يصح دخول اللام عليه قبل النداء
لان حرف التعريف لا يحذف مما تعرف به لئلا يظن البقاء على التنكير الاصلي واما اذا
كان علما مثل يوسف اي يوسف بتقدير اعرض عن هذا و

مشابها له في عدم وقوعه لاي كقولك ايها الرجل اي ايها بقرينة افعل
كذا او الحذف لازم في اللهم لان اصله يا الله فحذف حرف النداء معوضا عنه الميم
في الاخر للتبرك ويجوز حذف المنادى متى كان حرف النداء داخلا على اسم
مرفوع كقولك يا لعنة الله على فرعون او داخلا على فعل كقوله تعالى الا
يا اسجدوا لكون المنادى مفعولا فحذف جوازا عند قيام القرينة ومع حرف النداء
لعدم تصور النداء بدون المنادى فاذا لم يكن لفظا يكون تقديرا اي يا قوم
ويا قوم اسجدوا وان قرئ الا بالتشديد فان ناصبة ادغمت نونها في لام لا وحتى
من بده اي فهم لا يهتدون لان يسجدوا ومن خواص المنادى واحكامه التي لا تكون
في غيره الا للضرورة الشعرية الترخيم الذي لغة التسهيل وفي الاصطلاح
هو ان يحذف من اخره اي اخر المنادى للتخفيف اي لمجرد تسهيل اللفظ
وتخفيفه بدون ملاحظة علة اخرى مخرج حذف للاعلال بشرط عدم كونه مضافا
او مشبها به لانه ان حذف من الاول لم يكن الحذف في الاخر لكون المضاف
والمضاف اليه بمنزلة كلمة وان حذف من الثاني لم يكن في اخر المنادى من جهة
اللفظ لاستقلالها لفظا وعدم كونه جملة لمثل هذا وعدم كونه مستغاثا ومندوبا
لكون التطويل مقصودا فيهما مع ان المندوب ليس منادى حقيقة وبشرط كونه

علما

علما زايدا على ثلاثة احرف ليكون لشهرته ما بقي فيه دليلا على الفي منه ولئلا يلزم
النقصان من البناء الذي هو اقل ابنية المعرف وهو الثلاثي ويحرك الوسط فيه عند
الفراء والكوفية بمنزلة الحرف الرابع فيجوزون في يا عمر يا عمُ وعدم التغيير في الاعلام
لدفع الاشتباه والابهام وفي حالة النداء وان تغيرت لا لتنبيه على الافهام للمخاطبة
والمشابهة الموجبة للاتقان والاحكام واذا كان بناء ثابت فيرخم وان لم يكن علما
ولا زايدا على الثلاثة لان وضع التاء على الزوال فيكفيه في المقتضى للحذف مع عدم
لزوم النقصان بحذفه لاستواء وجوده وعدمه حرف اي يحذف حرف سواء
كان زايدا او اصليا مثل يا ثب اقبل في ترخيم ثبة وهي يحتمل ان يكون علما
لامرأة وان يكون بمعنى الجماعة ويا جاري اجتبني اي يا جارية ويا حار في ترخيم
حارث حذف منه الحرف الاصلي الزايد على الثلاثة او يحذف حرفان حما
كان قبل اخره مدة زايدة وهو زايد على اربعة احرف سواء كان الاخر زايدا
غير تاء مثل يا اسم في ترخيم اسماء على وزن فعلاء ويا عثم في عثمان ويا طا
في طايفي فانهما لما زيدا معا في الآخر صار بمنزلة حرف واحد فحذفا للترخيم
او اصليا كما في يا مسع ويا منص في ترخيم مسعود ومنصور فان الاخر
مع كونه حرفا صحيحا حذف فالمدة الزايدة الدالة حركة ما قبلها عليها حذفت تبعا له

وفي نحو سعلاة اذا رخم حذف الياء فقط لكونه بمنزلة كلمة اخرى وفي نحو
مختار لا يحذف غير الآخر لعدم زيادة المدة وفي نحو برذون حذف الآخر فقط
لفقد المدة والمراد بالمدة حرف العلة الساكنة الموافقة لحركة ما قبلها سواء
كانت ظاهرة او مقدرة فدخل منه مصطفون او يحذف الاسم الاخير من
المركب لغير الاضافي والجملي المفقود فيهما الترخيم لما ذكرنا مثل
يا معدي في ترخيم معديكرب لانه لما زيد على الاسم الاول اشبه تاء التأنيث
والاستعمال ورد في اثنا عشر واثنتا عشرة يحذف الشطر الآخر مع الالف فيقال
يا اثن ويا اثنت وقد يجعل المرخم اسما برأسه على مذهب فيعامل به معاملة سائر
الاسماء ويجعل ما قبل المحذوف بمنزلة اللام سواء كان التغير في الحركة او في الحرف
او فيهما والاكثر على انه لا يغير ما قبل المحذوف بحال ومن خواص المنادى مجيء
الالف بدلا من ياء الاضافة نحو يا اسفا على يوسف ويا ابا ويا اما وان اعتبر
ابدال التاء من علم الالف تفتح نحو يا ابتَ ويا امتَ وان اعتبر من ياء الاضافة
تكسر نحو يا ابتِ ويا امتِ والمفعول فيه اي الذي فعل فيه شيء ذكره عقيب
المفعول به لانه من لوازم المصدر كالمفعول به اللازم للمصدر المتعدي تعقلا
اسم زمان او اسم مكان انتصب بفعل والمراد منه اعم من احد انواع الكلمة كما

مر

مر فخرج من التعريف يوم الجمعة حسن ومسجد الجامع اوسع وصليت في المسجد
وسرت في يوم الجمعة ونحو قولك انشأني الدهر على انه اي الفعل والحدث المذكور
معنى واقع فيه اي فيما انتصب لا عليه فخرج نسيت يوم الجمعة وبنيت المسجد
ودخل نحو القعود يوم الخميس فان كان الحدث المقترن بالزمان مستغرقا له
او لاكثره رفع الزمان مع جواز النصب والجر يعني نحو الصوم يوم والسير شهر حين
وقوع السير في اكثره لانه باستغراقه اياه كانه هو فحمل عليه والا فالاغلب نصبه وجره
يعني نحو الخروج يوما او في يوم وقد يرفع في نحو الحج اشهر معلومات على تأويل اشهر الحج
اشهر او الحج عمل اشهر او على ان افعال الحج كانه مستغرق لجميع الاشهر واعلم
ان كلا من الزمان والمكان منصرف وهو ما لم يلزم النصب على معنى في موضع
جواز تعقيب العامل عليه كاليوم والبيت تقول هذا يوم وبيت ورأيت
يوما وبيتا وعجبت من يوم وبيت وغير منصرف وهو ما بخلافه نحو سرت ذات
مرة وذا صباح فذا وذات من الاسماء الستة فالمعنى سرنا متلبسين صاحبة ومسماة
بهذا الاسم وهو المرة ووقتا صاحبا ومسمى لهذا الاسم وهو الصباح واختصاصهما
ببعض من الظروف سماعي ولكثرة زيادة من الجارة لم يعتد بدخولها على غير المنصرف
وان كلا منهما متعين ومبهم فالمتعين الزماني ما صلح لجواب متى ومع ذلك

صلح جوابا لكم كاليوم والفصول الاربعة يسمى معدودا تقول يوم العيد في جواب اى
البيت المسقف في جواب كم صمت والمبهم الزماني كلفظ السوق فانه اسم
لمعناه بسبب الدكاكين الداخلة فيه والبلد بسبب دخول الدور في مفهومه دون التعيين
بسبب دخول الجدران والتسقيف في مسماه والمبهم المكاني ما يخالفه كالجهات الست
والمعدود والمكاني الذي له مقدار معلوم مساحة كالفرسخ وهو داخل المبهم مثل سرت
يوم الجمعة مثال للمتعين الزماني و سرت حينا من الدهر مثال للمبهم
وجلست امامه للمبهم المكاني فان اطلاقه على ذلك المكان باعتبار مواجهة
المتكلم اياه والمواجهة للبيت بداخلة فيه وجلست عنده ولديه ومكانه ودونه
وسواه فهذه داخلة في المبهم المكاني بالتفسير المذكور ردا على من فسر المبهم بالجهات الست
وحدها كما هو مذهب بعض فهي ملحقة بالجهات الست في انتصاب بتقدير في
لابهامها وعدم تعينها و مثل دخلت الدار مثال للمعين المكاني فان اطلاق
الدار على مسماه باعتبار البيت الداخل فيه فنصب على الاصح بتقدير في وان لم
يقبل متين المكان النصب بتقدير في من الظروف ما خلا الظرف المعين المكاني
المشتق من حدث مستقر في مكان توسعا وتجوزا باجرائه مجرى المفعول به وهو
خارج عن الباب على قول الجرمي وهو ان دخلت متعد وما بعده مفعوله

وقد

وقد يضمر عند الدلالة عامله اى عامل المفعول فيه مثل يوم الجمعة وقوعه في جواب
متى حيث قرينة دالة على خصوصية الفعل والمفعول ذكر عقيب المفعولين
المذكورين قبله لما عقبيته على ايقاع الفعل على شيء وفي محل وهو ما اى اعم
مما يكون اسما صريحا او في تاويله بخلاف المفعول فيه ومعه فانه لا يكون الا اسما
صريحا فلذا قال انه اسم بدل ما التعجب بشرط تقدير اللام نحو ضربته
للتاديب فعل اى بدال على الحدث المدلول به فعل واوقع لاجله
اى المفعول له ونصبه مشروط بكونه فعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في
الوجود ولو في جزء من الزمان فعلى هذا هو داخل في ضمن الفعل وجزئه فنصبه فلا
يجوز جئتك سمنا واكرامك الزائد الا باللام وكذا جئتك اليوم اكرامك امس والباعث
قد يكون غرضا ومتاخرا عن الفعل وجودا مثل تاديبا في ضربته تاديبا فان
تصوره سبب للاقدام على الفعل وان كان بحسب الوجود الخارجي مسببا عن الضرب
ومتاخرا عنه اعلم ان السبب هنا حقيقة انما هو اثر التاديب لان التاديب
الذي هو نفس الضرب لعدم صدور حدثين عن المتكلم حينئذ احدهما الضرب والاخر
التاديب الا انه لم يصرح التاديب استعمالا او يقال ان هنا مضافا محذوفا
اى ارادة تاديب و قد يكون الباعث غير غرض ومتقدما على الفعل في الوجود

الخارجي مثل قعدت عن الحرب جبنا فان القعود وجد بسبب الجبن الموجود قبله
والمفعول معه اي الذي تعلق فعل به وبشيء آخر مشارك له في وقت واحد لغة
واصطلاحا اسم بعد الواو فخرج ما ذكر بعد مع والباء الذي بمعناه نحو ذهبت مع
زيد واشتريت العبد بثيابه بمعنى مع وهو مصاحبة شيء ومشاركته لشيء آخر
في امر في زمان او مكان واحد منصوب فخرج نحو كل رجل وضيعته
بفعل احترز به عما قال الشيخ عبد القاهر انه منصوب بالواو وباشعار قوله لفظا
على كون الفعل الناصب قبل الواو احترز عما قال الزجاج انه باضمار فعل بعد الواو
مثل استوى الماء والخشبة فالخشبة مشاركة للماء في الاستواء في زمان واحد ويجوز
العطف ايضا ان جعل استوى بمعنى تساوى لصحة المعنى وان جعل استقام او ارتفع
فلا يجوز العطف لان الخشبة حينئذ مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته
ويجوز تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان الفصيل مشارك للناقة في الترك
في مكان واحد او بفعل معنى مثل ما لك وزيدا اي ما تصنع معه فالجار والمجرور
مع الاستفهام يدل دلالة ظاهرة على الفعل ونحو ما شأنك بمعنى فعلك وصنعك
فمع الاستفهام يدل على الفعل والمفعولية المفعول معه على السماع عند سيبويه
لم يذكر التقسيم الى وجوب العطف والنصب والى جواز الامرين ولما فرغ من الفضلة

الاصلية

الاصلية شرع في الملحق بها افعال الحال قدم لمشاركته المفعول معه في الدلالة
على المقارنة وما له اللفظ يذكر ويؤنث ولذا ذكر بقوله ما يبين لفظا
او تقديرا او محلا اعم من ان يكون اسما مشتقا ولا جامدا او لا فدخل فيه جميع المفاعيل
بفعل اريد به اعم من الاصطلاحي وما يلاقيه او معناه اريد به كل ما يستخرج
منه معنى الفعل غير ملاق له اشتقاقا كحرف النداء نحو يا ربنا منعما علينا وحرف
التنبيه من غير لفظ دال عليه نحو ها بكر خالد مقبلا وحرف التمني والترجي نحو ليته جالسا
عندي اي تمنيته عندي حال جلوسه ولعله قائما عندي اي ترجيته عندي حال
قيامه وكالمنسوب نحو انا تجاري منفتحا او كاسم الفعل نحو رويد بكرا قائما وكحرف
المستقر نحو زيد في الدار قائما لبيان هيئة اي كيفية وقوع الفعل او معناه
فخرج جميع المفاعيل ونحو رايت رجلا عالما فان الصفة وان بينت هيئة الموصوف
ولكن لا يتعرض بكيفية ما يتعلق به وخرج ايضا القهقرى في نحو رجع القهقرى
فانه لبيان النوع لا كيفية وقوع الفعل لكون معناه الرجوع بالعقب وهو نوع
من الرجوع سواء ذكر رجع ام لا بخلاف راكبا في جاءني زيد راكبا فانه لم يدل
على المجيء مطلقا بل بين كيفية وقوعه ودخل فيه نحو جاءني زيد وعمرو ماشيين
ورأيت بكرا فارسين ومثل جاء زيد راكبا العامل فيه فعل وزيد في الدار

وهو ظرف مستقر بمعنى حصل وقائم مقامه مع انتقال الضمير منه اليه فهذا حال
من الضمير المستتر في الدار المعتمد على المبتدأ اعلم انه قد يجئ الحال من المضاف اليه اذا كان
مضافه فاعلا او مفعولا صح حذفه كما في واتبعوا ملة ابرهيم حنيفا فلو اقيم ابرهيم
مكان ملة لجاز معنى فكأنه حال عن المفعول او كان مضافه فاعلا او مفعولا وجزء
منه فكان الحال عن المضاف كما في قولك فقطع دابر هؤلاء مصبحين والدابر
الاصل فكان مصبحين حال من مفعول ما لم يسم فاعله ولا يكون اي الحال الا نكرة
صريحة او في تاويلها لاصالة التنكير وعدم الاحتياج الى التعريف الفرع في تقييد
الحال الحدث المنسوب الى الفاعل والمفعول بنفسها ولانها نعت للفعل
كما سماها به سيبويه والفعل نكرة مجاز نحو اوردها العراك وفعلت جهدك
ومررت به وحده عند سيبويه على تاويل معتركة ومجتهدا ومنفردا وعند ابي علي هذه
المصادر مفعولات مطلقة للحال المقدر اي معتركة العراك وعلى هذا واذا كان
صاحبها اي ذو الحال نكرة غير مخصوصة بوجه من الوجوه المذكورة او مضافا
الى ضمير عايد الى معمول الحال او واقعا بعد الا نفيا للنفي او كانت الحال متضمنة لمعنى
الاستفهام وجب تقديمها على صاحبها الا في نحو سار راكبا رجل
فلدفع الالتباس بالصفة حال النصب نحو ضربت رجلا جاهلا فقدمت

حاله الجر والرفع اطرادا واما في نحو جاءني راكبا الا زيد صاحبه فلا يلزم الاضمار
قبل الذكر واما في نحو ما جاءني راكبا الا زيد اذا كان المراد قصر الصفة وهي الراكبية على الموصوف
وهو زيد بحيث لا يتجاوز الى سواه فاذا اخرت وقيل ما جاءني زيد الا راكبا كان المعنى
على قصر زيد على الراكبية بحيث لا يتجاوز الى صفة اخرى وهو خلاف المقصود فرضا
واذا كان هذا هو المقصود وجب ان يقال هكذا والا لزم خلافه وهذا اذا قدم ذو الحال
بدون الا واما اذا قدم معها جاز ولم يلزم خلاف المقصود ولا يتقدم على الصاحب المجرور
بالاضافة اتفاقا سواء كانت معنوية او لفظية او بحرف جر على الاصح لانها تابعة له بها
وهو لا يتقدم على الجار فكذا هي اعلم ان الحال لا يتقدم على العامل اذا كان معنى الفعل الضعيف بسبب
عدم الموافقة للفعل والحروف على الفعل الفرع ضعف بالتأخر حتى يجوز الرفع
في زيدا ضربت فكيف ما هو بمعناه او كان فعلا غير متصرف نحو عسى زيد قائما ان يقوم
او مقرونا بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا او لام القسم نحو نامه لاكتبن قاعدا او اسم تفضيل
نحو بكر احسن قائما او مصدرا نحو اعجبني ضرب زيدا قائما او صلة للام نحو الضارب
بكرا قائما او بحرف مصدري كما وان نحو احب ان تحسن او ما تحسن قائما او كانت
الحال جملة مصدرة بالواو نحو جئت والشمس طالعة وقد يكون الحال غايرا د
قد للاشعار بان الاصل افرادها لكونها حكما على الصاحب كالخبر جملة خبرية بجملتها

تخصيص وقوع مضمون العامل بوقت وقوع مضمونها كما يحصل بالمفرد
اما بالانشائية فلا يجوز هذا لانها استقراءً فالطلبية غير حاصل مضمونها بعينها
فكيف تكون مخصصة له واما ايقاعيه نحو بعت وحررت فان المقصود
منها مجرد ايقاع مضمونها وهو مناف لقصد وقت الوقوع والتخصيص المذكور
اسمية وهي الواو والضمير الدالين على الربط اذا لم تكن مؤكدة نحو جاءني عمرو
واخوه عالم لكونها فضلة حيث بعد تمام الكلام فاحتاجت الى مزيد ربط
بخلاف الخبر والصفة والصلة فانه يكتفى فيها بالضمير الا اذا حصل للواقعة خبرا
او صفة ادنى انفصال بالوقوع بعد الا فتصدر بالواو نحو ما رايتك الا وانت
جوادا وما جاءني رجل الا وهو حسن الوجه وقد تكون بالواو وحدها مثل جاءني
زيد والشمس طالعة وهي تبين ان مجيء زيد وقت طلوع الشمس وهذا
وان كان بيانا لهيئة الفعل قصدا لكنه بيان ايضا لكيفية ضمنا تامل وقد تكون
بالضمير وحده على الضعف نحو كلمته فوه الى فيّ اي مشافها لايماء الواو اول الوهلة
الى ان الجملة غير مستقلة بنفسها مرتبطة بما قبلها بخلاف الضمير وقد تخلو عنهما عند ظهور
الملابسة اجراء لها مجرى الظرف لكونها بمعناه نحو خرجت زيد على الباب او قد تكون
الحال جملة فعلية اعلم ان للحال اصلا وهو افادة التجدد والحدوث ونهجا في الاستعمال

وهو التجرد عن حرف النفي او ما في معناه فالمضارع المنفي بلم ولما وما ولا والماضي
المنفي والمثبت الذي لا بد فيه من قد المقربة لمعناه من حال التكلم ظاهرة او مقدرة
لقبح الجمع ظاهرا بين لفظ الماضي والحال اذ كان حالية الماضي بالنسبة الى العامل يجوز
اجتماع الضمير والواو فيها والاكتفاء باحدهما لعدم ورودها على النهج فترك الواو للمجيء
على الاصل واتيانه للاخلال بالنهج مثل جاء الامير وقد ركب او وقد ركب غلمانه
وجاء وكم حصرت صدورهم اي قد حصرت ونحو جاءني زيد وما ركب وجاء زيد ولم
يركب اي لم يركب والضمير لا يلزم ان يكون فاعلا او متعلقا به واذا كان الماضي واقعا بعد
الا فالاكثر الاكتفاء بالضمير وحده بدون قيد الواو نحو ما لقيته الا منحني اي الا ماشيا
لان الا لا يدخل استعمالا الا على الاسم ولفظا فقد لا يدخل عليه واما المضارع المثبت الغير
المصدر بقد فبالضمير وحده لمجيئه على الاصل والنهج معا جار مجرى اسم الفاعل لفظا ومعنى
مثل جاء الامير يفرح انصاره او يقتاد الجنائب جمع جنيبة وهي معروفة بين يديه
اي قدامه واما اذا صدر بقد فلعدوله عن النهج يجوز فيه الواو كقوله تعالى لم
تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وتحذف الحال عند قيام القرينة
كقولك من يأتني سائلا اكرمه اي اكرمه سائلا وعواملها ايضا جوازا
عند قيام القرينة الحالية كقولك للمرتحل المتهيء للسفر راشدا مهديا اي اذهب

او المقابلة كقولك راكبا في جواب كيف جئت ووجوبا في الحال المؤكدة
التي لا يكون الا بعد الجملة الاسمية عند البعض نحو زيد ابوك عطوفا اي اشفق عليه
التمييز اما بمعنى المميز بكسر الياء اي يميز هذا الاسم المسمى به مراد المتكلم
عن غيره او بفتحه اي يميز المتكلم ويعين هذا الجنس من ساير الاجناس الرافع للابهام
وتأخره مع كونه مميز اللذات عن الحال التي هي مبينة هيئة الذات لشبهها
بالمفعول فيه في تخصيص مضمون الفعل عمومه منصوب بفعل او معنا
او باسم تام فخرج نحو مائة رجل وثلثمائة وثلثة رجال ورطل زيت بالاضافة
يرفع الابهام المستقر الثابت وضعا فخرج الاسم المشترك نحو رايت عينا جارية
لحصول الابهام فيه عند المستعمل بالاشتراك العارض عنه ذات مفرد مذكورا
اعم من كونه واحدا ومثنى او مجموعا او مضافا فانه في مقابلة الجملة فخرج القهقرى
في نحو قوله رجع القهقرى فانه يرفع الابهام عن هيئة الذات التي الرجوع لا
عن نفس الرجوع لان ماهيته معلومة وكذا الحال لهذا تام اي بحيث لا يصح اضافته
حال كونه ملابسا بالتنوين لفظا او تقديرا كما في لا ينصرف او محلا كما في الاعداد
المركبة نحو خمسة عشر رجلا وكم الاستفهامية وكذا او في نحو ويحه وربه رجلا او
تام ملابس بنون التثنية او بنون الجمع او شبهه نونه نحو ثلاثون درهما او باللام

نحو قولك

نحو قولك والاثقال سببا حاصل منهما او بالاضافة فخرج البدل من الضمير
الغايب نحو ضربته زيدا او عطف البيان نحو ابصرت العالم محمدا فالاولى ان
يزاد في الرسم قيدان آخران وهما منكر غير تابع ليخرج المنصوب على التشبيه
بالمفعول نحو زيد حسن وجهه والقصعة نحو قبضت ثمانية دراهم ورايت
هذا الرجل والمفرد اما مقدار يعرف به قدر الشيء كيلا نحو قفيزان كران برا
او يعرف به قدر الموزون كالسطوح والدانق والدنانير والمن والرطل
مثل عندي رطل تام بالتنوين زيتا وعندي منوان تام بنون التثنية
سمنا او يعرف به قدر المعدود عدا والكناية نحو كم درهما لك وعندي كذا
درهما وضربا نحو عندي عشرون تام بشبه نون الجمع درهما او يعرف به
قدر المذروع والمسوح نحو عندي ذراع ثوبا وما في السماء موضع كف تام
بالاضافة سحابا واما غير مقدار نحو خاتم فضة ولله دره فارسا على تقدير جعل
جعل ضمير دره مبهما غير راجع الى معين والا كان التمييز عن النسبة ولكون التمييز عن غير
المقدار قليلا وخفضه اكثر من نصبه لم يذكره او يرفع الابهام الناشي عن ذات
مقدرة وهو الابهام الناشي عن النسبة في جملة نحو طاب زيد فزيد هو المنتصب عنه
لان المراد به اصطلاحا الاسم الذي قيم مقام التمييز حتى صار التمييز نسبة قيامه مقامه

فضلة، ومنصوب نفسا فان طاب هنا حقيقة ومعنى مسند الى مقدر منهم فاذا
اريد التصريح بذلك المبهم قيل طاب شيء زيد نفسا فالمنتصب عنه وهو زيد صار
مضافا اليه للذات المقدرة فالنفس كمتعلق زيد او طاب زيد ابا اي طاب شيء
زيد ابا على كون المنتصب عنه وهو زيد بدلا من الذات المقدرة وهي شيء ان اريد
بابا عين زيد وان اريد به ابوه فباضافة شيء الى زيد او طاب زيد ابوة فان ابوة
صالحة لكون صفة عينه اي طاب ابوته لغيره وصفة متعلقه اي طاب ابوة ابيه له
او طاب زيد دارا فهذا لا تصلح ان يكون عينه ولا صفة له بل متعلقة به لا غير
اي طاب دار زيد او طاب زيد علما فالعلم لا تصلح ان يكون عينه بل يكون
صفة لا غير اي طاب علم زيد اعلم التميز ان كان عين ما انتصب عنه كما في نحو
كفى بكر رجلا وطاب زيد ابا على تقدير جعل المنتصب عنه حقيقة وتقديرا
بدلا من التميز او عطف بيان له فيقال كفى رجل بكر وطاب اب زيد وان كان
متعلقا بما انتصب عنه او وصفا اضيف التميز الى المنتصب عنه نحو طاب
ابوة زيد وابو زيد وعلم زيد ودار زيد ونفس زيد ان جعل النفس كالمتعلق وان
اريد في الكل التصريح بالمبهم قيل كفى شيء بكر رجلا باضافة شيء الى بكر ورجلا تميز
لشيء وعلى هذا فقس وقد يرفع التميز الابهام عن نسبة في شبه الجملة بحسب الاشتمال

على الاسناد

على الاسناد كاسم الفاعل مع مرفوعه نحو البيت مشتعل سراجا او اسم المفعول
معه نحو الارض مفجرة عيونا او اسم التفضيل معه نحو زيد اطيب ابا او المصدر نحو اعجبني
طيبه ابا وكل ما كان فيه معنى الفعل نحو حسبك بزيد رجلا ويا لزيد فارسا وعن نسبة اضافية
نحو اعجبني طيب زيد علما ولا يتقدم التمييز على [illegible] فالاولى بدل على ما انتصب
عنه ليشمل ايضا ما فيه التمييز عن النسبة لان المبهم هنا هو الذات المقدرة والتقدم
لا يتصور عليها حتى تنفى بل المراد نفي تقدمه على ما انتصب عنه فلا يقال طاب نفسا
زيد ولا عندي دينارا ملفون لان التمييز اما فاعل او مفعول او موصوف في
الاصل اخر للابهام اولا ثم التفسير ثانيا مبالغة فان النفس متشوقة الى معرفة المبهم
فاذا فسر يكون اوقع فيها واعز عندها من ذكره مفصلا اولا لكون الحاصل بطلب
وتعب اوقع واعز من المساق بغير طلب فلو قدم على ما انتصب عنه لزال هذا
الغرض ولذا لا يتقدم على العامل ايضا على الصحيح ولما فرغ من الملحق بالمفعول من غير
توسط حرف شرع في الملحق به بالتوسط فقال المستثنى وهو اما من الثني
وهو الصرف لكونه مصروفا عن حكم الاول او من الثني بمعنى التضعيف لكون
الحكم مضعفا به فمعنى جاءني القوم الا [illegible] جاءني [illegible]
واحدا الا غير الصفة لانها لو كانت صفة وذلك اذا كان ما بعدها مغايرا لما قبلها

ذا نا او صفة لا نفيا واثباتا وكان المستثنى تابعا لمنكر غير محصور دال على الجمعية
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فيعرب ما بعدها على حسب موصوفها
واخواتها كسوى وسواء وعدا وخلا وما عدا وما خلا وحاشا وغير وليس
ولا يكون ولا سيما ولمّا وحتّى وذلك النصب حيث يكون المستثنى منقطعا
لكونه مذكورا بعد الا بمعنى لكن مشددة من غير اخراج سواء كان من جنس الاول
نحو جاءني العلماء الا محمدا اذا اشرت بالعلماء الى جماعة خالية عن محمد او لا مثل
جاء القوم الا حمارا فالنصب يجب عند اهل الحجاز ولا يجوز البدل لعدم مجئ
بدل الغلط في الكلام الفصيح والاكثر على ان الا المنقطعة هي الناصبة بعينها
لاسمها كلكن ولها خبر مقدر على حسب المراد ففي المثال التقدير لكن حمارا
لم يجئ او يكون المستثنى متصلا وهو المخرج من متعدد حسا او حكما في كلام
هذا صفة متصلا او خبر بعد خبر ليكون موجب وهو الخالي عن النفي والنهي والاستفهام
فاحترز به عن غير الموجب والاستفهام فاحترز به عن غير الموجب سواء ذكر
المستثنى منه فيه او لا فان النصب لا يجب فيه على الاستثناء ذكر المستثنى منه
صفة كاشفة لكلام موجب لا مخصصة لوجوب ذكره فيه ابدا مثل جاءني القوم
اريد به القوم المعهود الشامل لزيد الا زيدا وضربت زيدا الا رأسه في المتعدد الحكمي

وانما

وانّما يجب النصب هنا لانه لما اعرب الجزء الاول وهو المستثنى منه
بما يستحقه المفرد في غير هذه الصورة ولم يستحق الجزء الآخر وهو المستثنى اعرابا
معيّنا نصب تشبيها بالمفعول اعلم ان الكلام بالآخر ولا يحكم بالنسبة الا بعد
تمام المفردات كبدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه وبدل الاشتمال سلب زيد
ثوبه فالحكم بنسبة الضرب والسلب بعد كمال فهم المبدل والبدل فكذا في
الاستثناء فحينئذ لا يكون تناقض في المتصل لان الحكم بنسبة المجيء الى القوم
بعد اخراج زيد منه او يكون المستثنى سواء كان في كلام موجب او غيره
مقدما على المستثنى منه او على صفته عند المازني نحو ما ركب احد الا خالدا
خير منك فالنصب حينئذ واجب لان الصفة كالجزء من الموصوف فكأنه
مقدم عليه وسيبويه لا يبالي بهذا التقدم ويجعل الصفة المتأخرة كان لم تكن مثل
ما جاءني الا زيدا احد وجاءني الا خالدا القوم ووجوب النصب لامتناع البدل حينئذ
لعدم تقدمه على المبدل منه واما الحكم في المستثنى الكائن في كلام متصل غير موجب
وهو ما فيه نفي او نهي او استفهام فالمختار فيه البدل اي بدل البعض رفعا ونصبا وجرا
لانه المقصود من الكلام فانه فضله واتيان الضمير في بدل البعض في غير الاستثناء
واجب ليعلم منه انه بعض المبدل منه وفي الاستثناء المتصل المفيد للبعضية ..

لاحتياج اليه مثل ما جاء فى احد او من احد بزيادة من فى الفاعل وهى لم تجئ الا
فى غير الموجب الا زيد بالرفع على كونه بدل بعض من احد وهو محمول فى المثال
الاول على اللفظ وفى الثانى على الموضوع واذا لم يذكر المستثنى منه وهذا لا يكون
الا فى المتصل الغير الموجب استغراء فهو اى المستثنى حينئذ على اعرابه اى
اعراب المستثنى منه المقدر العام المناسب له جنسا ووصفا من كونه فاعلا او مفعولا
او غير ذلك واعتبار العموم ليصح دخول المستثنى الدال عليه فيه ولهذا الدلالة اعتبار المناسبة
ويكون هنا الا لغوا لفظا لا معنى لنقضها نفى ما سبق ويسمى هذا المستثنى مفرغا ان
كان المفرغ هو العامل حقيقة لانه ثمن المستثنى منه واعمل فى المستثنى وتسميته
مجازا بالفاعل والمبتدأ والصفة او غير ذلك لقيامه مقامه مثل ما جاء فى الا زيد
اى ما جاء فى احد الا زيد فى الفاعل وما فى البيت الا عمرو اى ما فيه احد الا عمرو وفى
المبتدأ وما مررت برجل الا فاضل اى ما مررت برجل كائن على صفة من الصفات
الا فاضل فى الصفة وما ضربت اى احدا الا زيدا وما ذهبت الا بزيد فى المفعول
وما سرت اى كائنا على حال الا راكبا وما سرت الا يوم الجمعة اى
ما سرت يوما الا يوم الجمعة فى ظرف الزمان او ما سرت الا قدامك اى ما سرت
مكانا ما الا قدامك فى الظرف المكانى وما ضربته الا تاديبا اى ما ضربته ارادة

شئ

ارادة شئ من الاشياء الا ارادة تاديب فى المفعول له وما امتلأ الاناء الا دبسا اى ما
امتلاء شيئا ما الا دبسا فى التميز وقد يجئ التنوين فى المفعول المطلق للتنوع
كالتعظيم والتحقير والتكثير والتقليل وغير ذلك ولذا صح الاستثناء فى قوله تعالى
ان نظن الا ظنا اى ظنا حقيرا ضعيفا فان الظن مما يقبل الشدة والضعف
وهو لا يجرى فى المفعول معه فلا يجوز لا تقعد الا وزيدا اى لا تقعد واحدا الا مع زيد
لان القيام مقام المستثنى منه بالواو لا يصح وبدونه لا يكون مفعولا معه وبعد غير
وسوى بكسر السين وهو المشهور وجاء بالضم وسواء بفتحها وهو المعروف
وقد جاء بالكسر واعرابها نصب على الظرفية عند سيبويه لعنفيتهما الظرف فجعلا
لازمى الظرفية للدلالة على الموصوف وهو المكان المنصوب وعند الكوفية يجوز
التصرف فيهما رفعا ونصبا وجرا الا يكون المستثنى الا مجرورا للاضافة كل
واحد منهما اليه مثل جاء فى القوم غير زيد وسوى زيد وكذا بعد حاشا فى الاكثر
لانه حرف جر عند سيبويه لقولهم حاشاى بدون نون الوقاية ومعناه تنزيه مجرور
عن سوى ذكر فى غيره او فيه نحو ساء القوم حاشا خالد وكثيرا ما ابتدائ بتنزيه الله ثم تنزيه
ما اريد تنزيهه على معنى انه تعالى منزه عن ان لا يطهر ذلك الشخص مما يعيبه فيكون ابلغ
تنزيها نحو قوله تعالى قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء وفى قول من المبرد انه فعل فلا

يكون ما بعده الا منصوبا كما يكون ما بعد ما عدا وما خلا وليس ولا يكون سواء كانت
في الموجب او غيره وليس ولا يكون اذا تضمنا معنى الاستثناء في محل النصب على
الحال وما عدا وما خلا مصدرية منصوبة المحل مع ما بعدها على الظرفية ويجب النصب
عند الاكثر بعد عدا وخلا لفعليتهما وهما حالان وعند بعض هما حرفا جر ويجوز
الرفع والجر والنصب فيما بعد لا سيما ويكون معناه خصوصا حاصلا من لا التي
لنفي الجنس الداخلة على سي بمعنى مثل وما يحتمل الموصولية والموصوفية والزائدية
اما الرفع فعلى الخبرية لمبتدا محذوف والجملة صلة اذا كانت موصولة او صفتها
اذا كانت موصوفة واما الجر فعلى اضافة سي اليه وما حينئذ زائدة واما
النصب فاما على اضمار فعل وما نكرة غير موصوفة او على التمييز او على الاستثناء
او على الظرفية ويكون حينئذ صلة لما وحكم غير في الاعراب اذا استعمل في
الاستثناء حكم المستثنى بالا على التفصيل المذكور من وجوب النصب في المنقطع
والموجب وعند التقدم ومن جوازه مع البدلية بعد كلام غير موجب تام ومن
الاعراب على حسب العوامل في المفرغ ولكون ما بعده مشغولا بجر الاضافة
جعل اعرابه على غير عارية ولذلك يجوز العطف على محل ما بعد غير بالرفع نحو
ما جاءني غير زيد وبكر بالرفع ولما فرغ من الفضلة والملحق بها شرع في المشبه بها

فقال

فقال خبر كان واخواتها وذكر الاخوات مستقصى في قسم الفعل مسند
يشمل جميع المسندات منصوب بها اي بدخول كل واحد منها فخرج الجميع
الا اياه مثل كان زيد قائما وكان حكم خبر المبتدا في كونه معرفة ونكرة مفردا وجملة
متعددا ومتأخرا وفي وجوب تقدمه اذا كان ظرفا والاسم نكرة او كان لخبر الخبر
ضمير في الاسم او كان الاسم ان مع صلتها وفي وجوب العائد اذا كان جملة وغير ذلك
وليس المراد ان كل ما جاز كونه خبرا للمبتدا جاز كونه خبرا لكان لئلا يرد وقوع الفعل
الماضي خبرا للمبتدا بدون قد بخلاف خبر كان الا انه يتقدم بيان للمخالفة بينه
وبين خبر المبتدا حال كونه معرفة لعدم الالتباس لاختلاف اعراب الاسم والخبر بخلاف
الخبر والمبتدا مثل كان القائم بالنصب زيد ولما فرغ من تحقيق منصوب
غير الحرف شرع في منصوب الحرف المشبه بالفعل فقال اسم ان واخواتها مسند
اليه منصوب خرج به كل مسند اليه غير منصوب بها خرج به مسند اليه منصوب
بغيرها مثل ان زيدا قائم ولا يحذف اسم ان واخواتها لان تقديم المنصوب على المرفوع
للتنبيه على الفرعية على الفعل فلو حذف منصوبه ووليه مرفوعه لصار في صورة
الفعل الاجنبي الا اذا كان ضمير شان مع عدم جواز حذف هذا الضمير اذا كان مبتدا
لفقد القرينة حينئذ لان خبره جملة مستقلة خالية عن ضمير رابط فانه يحذف لضرورة

بالنصب في صورة الفصل مع دلالة الكلام عليه ولما فرغ من بيان منصوب
الحروف المشبهة شرع في بيان حروف سائر بعضها فقال المنصوب
بلا التي لنفي الجنس ولم يقل اسم لا التي الى اخره كما قال صاحب اللب لان الكلام
في المنصوبات وجميع ما هو اسم لا هذه ليس منصوبا بل بعضه مبني وبعضه
مرفوع اذا كانت لا ملغاة لفظا ومحلا نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وهو المسند
اليه دخل فيه كل مسند اليه المنصوب خرج به كل مسند اليه مرفوع بها
خرج به كل مسند اليه منصوب بغيرها بشرط ان يكون الاسم نكرة يليها
مضافا او مشبها به وهذا يعلم من قوله مثل لا غلام رجل في الدار
في المضاف ولا عشرين درهما في المضارع له من حيث تمامية الاول
بالثاني فان كان اسم لا هذه معرفة فالرفع والتكرار واجبان مثل لا
خالد فيها ولا بكرا بالرفع حينئذ فلفقد نفي الجنس الذي به تعمل لا هذه
واما التكرار فللجبر ما فات حينئذ من نفي الجنس الموجب لتكرير النفي والمفرد
الذي وقع اسم لا هذه مبني على الفتح والاولى ان يقال بدله على ما انتصب
ليتناول المثنى على الفتح والكسرة والياء لما مر في بحث المنادى والبناء لتضمن
معنى الاستغراقية لنصيبة قوله مثل لا رجل في نفي الجنس لكونه بمنزلة لا من

رجل

من رجل والاضافة رجحت جانب الاسمية في الاعراب فلم يبن والمشبه وان
تضمنا معنى من هذه او يرفع الاسم وتكرر مع الفصل بينه وبين لا هذه سواء
كان مفردا مثل لا فيها رجل ولا امرأة او مضافا ومشبها به مثل لا فيها غلام رجل
ولا غلام امرأة ولا فيها اربعون جزءا ولا خمسون عندنا اما الرفع فلضعف العمل من حيث
انها تعمل لمشابهة ما تعمل بالمشابهة وان فلا تقدر على العمل فيما هو بعيد عنها واما
التكرار فللتنبيه على كونها لنفي الجنس لما مر ويجوز النعت للمبني الذي وقع اسم لا هذه
سواء كان النعت مفردا او مضافا وسواء كان بينهما فصل او لا وفي العطف اي
المعطوف على المبني المذكور حملا على اللفظ اي لفظ المبني وحملا على المحل اي محل
لا مع المبني الرفع لانهما في محل الرفع على الابتداء وقيل الحمل على اسمها وحده لا يجوز لضعف
عملها وان كانت مغيرة لمعنى الكلام بخلاف ليت ولعل فانهما مغيران لمعنى الابتداء
وغير ضعيفتين عملا فلم يجز العطف على محل اسمها وحده ويجوز النصب حملا على
لفظ المبني والمشابهة تلك الحركة الحركة الاعرابية لعروضها بعروض لا وزوالها
بزوالها حمل النعت والعطف على لفظ المبني مع ان التابع لا يتبع متبوعه في الحركة
البنائية مثل لا رجل ظريف وظريفا في النعت ومثل لا اب وابن وابنا في
العطف ونحو يا رجل حسن الوجه بالرفع والنصب في النعت المفصول ونحو لا رجل ظريف

رفع

كريم في النعت الثاني ونصبه قوله وقد يبنى اشارة الى ان اعرابه نصبا ورفعا اكثر
النعت المذكور واللام للعهد بشرط كون المبنى غير مكرر نحو لا ماء ماء باردا
فان نعته لا يبنى اذا تكرر اذ جعل ثلثة اشياء بمنزلة شيء واحد وبشرط كون النعت
مفردا او متصلا بموصوفه ليمكن جعله مع الموصوف بمنزلة شيء واحد في البناء وهذه
الشروط تعرف من قوله مثل لا رجل ظريف بالفتح اي بفتحهما نعني المنعوت
والنعت واللام بدل من المضاف اليه وقد يحذف اسم لا مثله اذا كانت قرينة مثل
لا عليك فان كلمة على المضرية مع الاقتران بلا دلتنا على نفي الباس والشدة والمضرة
فيكون الاسم اما لفظ باس او شيء او مضرة خبر ما ولا المشبهتان بليس نفيا
ودخولا على الجملة الاسمية مسند منصوب بهما اي بكل واحد منهما عند اهل
الحجاز فخرج به جميع المسندات سواه مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك
ولية تخصيص لا بالنكرة مرت واذا تقدم الخبر سواء كان ظرفا او غيره على
الاسم او فصل بينهما اي بين الخبر والاسم بالا او بينهما او بين ما ولا باي شيء كان بطل
العمل ووجب الرفع على خبرية المبتداء اما بطلان العمل في الفصل بالا
لانتقاض النفي الذي بها عملا لاجله واما في التقدم والفصل بغير الا فلضعفهما
في العمل لكون عملهما لمشابهة الفعل الغير المتصرف مشابهة ضعيفة من حيث

المعنى

المعنى فلا يؤثر في صورتي الفصل والتقدم مثل ما قائم زيد في تقدم الخبر
وما زيد الا قائم في الفصل بالا ونحو ما ان طبنا جبن في الفصل بغير الا ونحو ان
يكون ما او ان فيه زائدة وان يكون لكن التعريب هنا كون ان زائدة وما
عطف على الخبر بحرف ناقض للنفي نحو ما زيد كاتبا بل شاعر ولا رجل اقوى
منك لكن اضعف منك فالرفع واجب فيه المجرورات
هي على نوعين نوع منها المجرور بحرف الجر لفظا وعلى محل الجر هو
الحرف وسيأتي تحقيقه في قسم الحرف ونوع منها المجرور بالاضافة
اي المجرور بتقدير حرف الجر على معنى ان مفهومه مراد ضمنا لا انه مضمر
داخل تقديرا على المضاف اليه فغلام زيد يفيد الاختصاص الذي هو معنى اللام
من غير كون اللام مضمرا والعامل المضاف لصيرورته قويا بمعنى حرف الجر
المفهوم من التركيب وما قيل ان العامل هو حرف الجر المقدر فضعيف
لضعف اضماره والقول بكون العامل معنويا وهو معنى حرف الجر او كون
الاسم مضافا الى ما بعده مردود لانه لا يصار الى المعنوي الا عند فقد اللفظي
ولم يفقد هنا كما يتبين وشرطها التجرد عن التنوين المحقق او المقدر كما فيما لا
ينصرف وعن نون التثنية والجمع لان الاضافة تدل على الاتصال وهذه

الثلثة على الانفصال لدلالتها على تمام ما هي فيه وهي اي الاضافة على نوعين لفظية
اي ظاهرية لفظا وليست معنى حقيقة فهي كعدمها وتقديمها على المعنوية
رعاية لجانب الاصل الذي هو الانفصال ان كان المضاف صفة اي اسم
فاعل او مفعول او صفة مشبهة وفي اضافة اسم التفضيل اختلاف كما سنبين مضافا
الى معمولها اي الى معمولها قبل الاضافة ويكون فاعلها او مفعولها مثل زيد اي به
لمشروطية عمل الصفة بالاعتماد على سبعة اشياء منها المبتدا كما سيجيء ضارب عمرو
الآن او غدا فالمضاف فيه اسم فاعل و زيد مضروب الغلام الآن او غدا
فالمضاف اسم مفعول وانما اورد بالآن والغد ليعلم ارادة الحال او الاستقبال
شرطي عمل اسم الفاعل والمفعول كما سيجيء و زيد حسن الوجه فالمضاف
الصفة المشبهة والا اي وان لم يكن المضاف صفة مضافة الى معمولها بل يكون
صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع مصر او اسما غير صفة مضافة الى معموله
مثل ضارب زيدا او الى غيره مثل غلام خالد فمعنوية اي فالاضافة حقيقية بحيث
تؤثر في المعنى وهي اما بمعنى اللام المخصصة تحقيقا او تقديرا ان لم يصح اطلاق
اسم المضاف وغيره فدخل بعض القوم ووجه زيد وجميع القوم وعين زيد ويوم الخميس
مع صحة اطلاق المضاف اليه على المضاف لكن لا يصح على الغير ايضا وكذا مسجد الجامع

فان

فان الجامع عرفا هو المسجد لا غير او بمعنى من المبينة ان صح اطلاق اسم
المضاف اليه او ظرف المضاف والاكثر على كون هذه الاضافة ايضا بمعنى اللام
اذ يكفي في الاضافة اللامية او في افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام وان لم يصح اظهارها
مثل غلام زيد في الاضافة اللامية المخصصة تقديرا ومثل خاتم فضة فان
الاضافة بمعنى من اي خاتم من فضة لصحة اطلاق الفضة على الخاتم وغيره ومثل ضرب
اليوم اي ضرب في اليوم فالمضاف اليه ظرف للمضاف وتفيد اي الاضافة
المعنوية تعريف المضاف وتعيينه اذا كان المضاف اليه معرفة والمضاف
غير متوغل في الابهام كغير ومثل وشبه ونظير وسوى الا اذا اشتهر بالمماثلة والمغايرة
للمضاف اليه فانه يتعرف نحو ابو يوسف مثل ابي حنيفة وغير الشافعي اعلم انه
يقال ابن زيد حاضر واريد ابن من ابنائه له خصوصية بزيد اما لكونه اعظمهم او اشهرهم
او معهودا بين المتكلم والمخاطب وقد يقال ابن زيد جاء من غير اشارة الى واحد معين فهو
على خلاف الوضع وان كان مستعملا ومع هذا الابهام افادة التعريف الوضع او تخصيصه
وتقليل بعض شيوعه اذا كان المضاف اليه نكرة فانه اذا قيل هذا كتاب فهو شائع
في انه اي شخص فاذا قيل كتاب رجل فقد خصص وازيل عنه بعض الشياع وهو كونه
كتاب امراة فلذا اي فلكون الاضافة الحقيقية مفيدة للتعريف او التخصيص

عطف على [illegible] او
[illegible] المضاف اليه [illegible]

حب تجريد المضاف عن التعريف بنزع اللام منه ان كان
ذا لام او بتنكيره وجعله لواحد من المسمين به ان كان علما لان الاضافة ان كانت
للتعريف لزم تحصيل الحاصل وكذا ان كانت للتخصيص لكون المعرف هو المخصص
ولتعذر تنكير المضمر والمبهم لا يضافان وفي قوله عن التعريف دون حرف التعريف
اشارة الى رد ما اجاز البعض من اضافة العلم مع بقاء تعريفه بناء على جواز اجتماع
التعريفين اذا اختلفا كما في زيدنا وما قيل ان الاولى مذهب هذا البعض لجواز
ان يقال زيد الشجاعة ان لم يكن شجاع في الدنيا الا اياه ضعيف لان صحة هذا
التركيب ممنوعة غير مسلمة بخلاف اللفظية اي هذا المذكور مخالف للاضافة
اللفظية حكما فانها اي اللفظية لا تفيد الا تخفيفا بحذف التنوين او القائم
مقامه او بحذف شيء اما من المضاف وحده نحو ضارب زيد على تقدير الضارب
زيدا او من المضاف اليه نحو الحسن الوجه اذ الاصل الحسن وجهه او منهما نحو
حسن الوجه او لا منهما نحو اكرم الناس على قول من جعل اضافة اسم التفضيل
لفظية فالتخفيف فيه بحذف من التفضيلية وعلى قول من جعلها معنوية
فالاضافة بمعنى لام الاختصاص وهي لا تنافي صحة معناها بمن التفضيلية وانما
تفيد اللفظية التخفيف فقط لاستواء حالة الاضافة والتي قبلها في التخصيص

المستفاد

المستفاد من ضارب رجل هو الاصل لضارب من رجل قبل الاضافة اتفاقا
ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا اضافة الصفة الى موصوفها
ولا اضافة احد الاسمين المتماثلين بان يصدق كل منهما على كل ما يصدق عليه الآخر
الى الآخر كليث اسد وحبس منع لعدم التغاير المفيد للتعريف والتخصيص ويجوز
اضافة العام الى الخاص لحصول التخصيص واما نحو مسجد الجامع فعلى حذف
موصوف المضاف اليه اي مسجد الوقت الجامع وهو يوم الجمعة وكانه جامع للناس
في مسجده للصلاة واما مثل جرد قطيفة فعلى حذف موصوف المضاف اذ الاصل كانا
قطيفة جرد فحذفت قطيفة لكثرة استعمالها فبقي جرد فعرض فيه الابهام
فازيل ذلك الابهام بايراد لفظ قطيفة واضافة اليها وذو لازم الاضافة
وكذا ذات التي للمؤنث الى اسم جنس مظهر فلا يضافان الى المضمر الا
شاذا ولا يقاس عليه لان وضعهما للتوصل بهما الى وصف الذوات بالاجناس فلا يدخلان
الا عليها نحو جاءني رجل ذو مال وامراة ذات مال فانه لا يصح وصف رجل
بمال ووصف امراة بمال الا بوسيلة ذو وذات اعلم ان الفصل بالظرف
بين المضاف والمضاف اليه يجوز في الشعر لتساعهم في الظروف وان حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه في الاعراب عند امن الالتباس جائز وكذا حذفهما واقامة

صفة المضاف اليه مقامهما وكذا حذف المضاف اليه مع تعويض السوين اذا
كان المضاف غير الجهات الست وكذا حذف المضاف مع المضاف اليه
اذا وجد مضاف اليه ثان اى ثالث بان حذف الاول لاقامة الثانى مقامه ثم حذف
الثانى لاقامة الثالث مقامه ولم يعطف على المضاف مضاف الى مثل ذلك المضاف اليه
ولما كان الاعراب نوعين نوع على سبيل الاستبداد والاصالة ونوع على سبيل التبع
للغير فلما فرغ من بيان النوع الاول شرع فى بيان النوع الثانى باتيان لفظ باب
مشعر بابتداء الكلام وانفصاله للتصريح بنوعيته فقال **باب التوابع** اى هذا
باب التوابع وهى جمع تابع وهو ما يلو سابقه من جهة واحدة فى الاعراب او شبهه
وعقد الباب للاسماء المعربة وان جرى التبعية والاعراب فى الغير ايضا لاصالة الاسم
فى الاعراب **نعت** خبر مبتدا محذوف وهو هى **وعطف بحرف**
وتاكيد وبدل وعطف بيان والكل اى كل واحد من هذه التوابع **على وفق المتبوع**
اى متبوعه **فى اقسام الاعراب** من الرفع والنصب والجر من جهة الفاعلية
والمفعولية الاولية او الثانوية او السالبية او الاضافة سواء كان اعرابهما لفظيا
او تقديريا او محليا او ملحقا وفى شبه الاعراب نحو يا زيد الظريف بالرفع ولما الفهما
نزلها باحكامها فقال **فالنعت ما** اى تابع احترز به عن الحال **يدل على بعض**

احوال

احوال المتبوع وان دل ايضا على عرض كالتخصيص والتاكيد والمدح وغيرها
فخرج عطف النسق وعطف البيان والتاكيد وبدل الكل وبدل البعض واللفظ
ولابد من قيد غير مقصود بنفسه لاخراج نحو مررت برجل كاتب وشاعر ونحو
اعجبنى زيد حسنه بدل الاشتمال ودخل فيه مررت بهذا الرجل فان
الرجل دل على كون المشار اليه ذكرا جامدا وزيد التصغير مع ان المقصود من
هذا الاشارة ودخل فيه الوصف بحال متعلق الموصوف نحو مررت برجل كريم
ابوه فان كريم الاب وصف لرجل حقيقة كالكريم لابيه **وبفيد النعت**
مشتقا كان او جامدا **تخصيصا** اى تقليلا للاشتراك الحاصل **فى النكرات و**
يفيد النعت **توضيحا** اى دفعا للاشتراك الحاصل **فى المعارف** علما كان
المعرف او معرفا باللام او مضافا اليهما او الى مبهم او ضمير والمضمر لا يوصف
لان المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلو وصفا لزم تعبيل الحاصل والعاصد
محمول عليهما **مثل مررت برجل كريم** فان كريما قلل الاشتراك برفع احتمال
مجئ به لزيادة ايضاح التعريف المستفاد من متبوعه ولدفع احتمال كون
رجل اخر هناك مسمى بزيد مثلا **وقد يجئ** النعت والبيان قد التقليل
المبنية على الغالب فى النعت التوضيح او التخصيص الا مدحا وثناء او ذما

وسيما اذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب سواء كان له شريك اسمي نحو اتاني
زيد الفاضل اولا كما سنذكر مثاله او الا ماكيدا او تقويه للمعنى دل الموصوف
عليه تضمنا وبه فارق التاكيد الاصطلاحي مثل اعوذ بالله العظيم هذا
لمدح ذات لا يكون شريك اسمي فضلا من الشيطان الرجيم هذا للذم
والنعت المدحي او الذمي لا يكون اسما استعمالا ومثل نفخة واحدة
هذا التاكيد فان واحدة دلت مطابقة على مدلول تضمني لنفخة لكون فعلة
للوحدة ويكون النعت على وفق الموصوف في ثمانية اشياء المعرفة
والنكرة اذا كان اسما فان الفعل لا يوافقه فيهما لعدم طروئهما عليه وال
والاعراب وايتان لفظ كذا ههنا مع كونه مستغنى عنه لشعر بان
الموافقة كما يكون في امور لا مدخل لها في القضية يكون ايضا في امور لها
مدخل فيهما كما في الافراد والتثنية والجمع واما نطفة امشاج وثوب
اسمال وصحف منشرة وكتب مبسوطة ومختصرات مضبوطة ومسائل
متفرقة ونكات شريفة فعلى التاويل بان يقال النطفة اي المني مركبة من اشياء
كل واحد منها مشيج اي خلط والثوب مولف من قطع كل واحد منها سمل
والجمع الباقي بمعنى مفرد داخل عليه لفظ كل اي كل كتاب مبسوط

وكل

وكل مسئلة متفرقة وقس ولا يجوز الرجل القصار عند غير الاخفش مع كون لام
الرجل للاستغراق حفظا للتشاكل اللفظي وفي التذكير والتانيث اذا
لم يكن النعت مصدرا فانه اذا وقع نعتا بمجاز المبالغة لا يوافقه في هذه الاربعة
نحو جاء رجل وامرأة عدل ورجلان او رجال عدل اذ الظرف يكون كان النعت
ملابسا بحال موصوفه وهيئته ومبينا لها لاتحاد النعت والمنعوت معنى
فلا يجوز بينهما الاختلاف مثل رجل كريم فالكريم مبين حال موصوفه وهو رجل
وقد يجعل وصف صاحب الشيء وصفا لحال الشيء مجازا كقوله تعالى تلك ايات
الكتاب الحكيم اي الحكيم قايله وكانه في القى الي كتاب كريم اي كريم صاحبه وهذا
بخلاف ما اذا كان النعت ملابسا بحال متعلقه اي بحال سبب الموصوف
مثل رجل كريم ابوه فكريم صفة رجل ظاهرا وفي الحقيقة صفة ابيه فانه اي النعت
السببي كالفعل بان ينظر الى فاعله فان كان مفردا او مثنى او مجموعا
افرد الوصف السببي كما يفرد الفعل عندهما وان كان فاعله مونثا يلحق علامة
التانيث به وجوبا ان كان مونثا حقيقيا ومبيا من غير فصل نحو مررت
برجل ضاربة امه وجوازا ان كان جمعا غير ادمي او فصل بينهما او كان غير حقيقي
نحو مررت برجل سايرة ناقته او برجل ضاربة في الدار امه او برجل بليجة عينه كالفعل

المسند الى المظهر ولو كان فاعله مذكرا الذكر هذا النعت كالفعل واما في الاعراب والتعريف
والتنكير فيتبع الموصوف وجوبا لانها من احكام الاسم فوجب اجراؤها في الاسم الواقع
صفة تبعا للموصوف كما في الوصف بحال وقد يكون النعت اذا كان المنعوت
نكرة جملة لانها مأولة بالمفرد والمنكر لانه انما يكون باعتبار الحكم الذي يناسبه التنكير
فمعنى مررت برجل قام ابوه في تأويل قائم ابوه والوصف في المعنى محكوم به فكما يحكم
بمفرد يحكم بجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان الغرض من هذا الوصف
تعريفك لمخاطبك موصوفا مجهولا بما كان تعرفه قبل ذكره من اتصافه
بمضمون الجملة وذلك لا يحصل الا بالخبرية بخلاف الانشائية الا بتأويل نحو بعت وطلقت
والطلبية كالامر والنهي والاستفهام فان حصول مضمونها يعرفه المخاطب بعد ان
وقعت الانشائية صفة فعلى تأويل القول فالجملة الصحيحة اما اسمية او فعلية
او ظرفية او شرطية سببية كانت ام لا مثل مررت برجل ابوه كريم او
هو كريم او قام ابوه او قام او في الدار ابوه او في الدار وان تعطه او تعط اياه يشكرك
ولا بد للجملة التي وقعت صفة من رابط يربطها بالموصوف لاستقلالها والعطف
وهو يطلق على عمل المتكلم هذا العمل المخصوص وعلى المعطوف وهو المراد ههنا
بقرينة التحديد ويسمى عطف النسق بتسكين السين وهو في اللغة تابع دخل فيه التوابع

كلها

كلها بينه وبين المتبوع حرف عطف وسيأتي ذكر حروف العطف
على التفصيل الوافي الشافي في قسم الحرف والاولى ان يزاد بعد قوله تابع غير
صفة لئلا يدخل فيه بعض الصفات التي يدخل فيه بينه وبين متبوعه الواو لتأكيد
لصوق المعنوي الذي بينهما مع عدم المنافاة بين التغاير المفهوم من جمعية الواو واللصوق
كقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ولا بد من التفرق ولا الجنسية لنفيه
في العطف اي عمل المتكلم هذا العمل المخصوص بان يعطف بحرفه على الضمير
فخرج الظاهر المرفوع فخرج الضمير المنصوب المتصل خرج به المنفصل
فانه كالمظهر من فصل اي فاصل سواء كان تأكيدا او غيره قبل حرف العطف
او بعده لان المرفوع المتصل كالجزء فكما لا يعطف عليه لكن بالفصل حصل الطول
ومعنى عما هو الواجب فاغناه عن الاولى او لي مثل قمت انا وزيد الفاصل
فيه تأكيد او مثل قمت اليوم وزيد الفاصل الظرف قبل حرف العطف
ومثل قمت ولا زيد الفاصل كلمة لا بعد حرف العطف ولا بد في العطف
على الضمير المجرور فخرج المظهر المجرور من اعادة الجار سواء كان
حرفا مثل مررت بك وبزيد او اسما لانه لم يشتبه بعض عرض العطف
نحو المال بينه وبين عمرو فانه ليس بينه بالنسبة الى عمرو وحده ومن اخر بالنسبة الى ...

وحده والا لم يجز اعادته نحو جاء في فرسك وفرس زيد اذا اريد فرس واحد مشترك
بينهما اعلم ان ترك التاكيد والفصل في العطف على الضمير المرفوع المتصل جائز عندهم
على استكراه بخلاف ترك اعادة الجار في العطف على الضمير المجرور فانه غير جائز
قطعا لا لشدة اتصال المجرور بالجار من اتصال الفاعل بالفعل لانه لا ينفصل غير جائز
قط مضمرا كان او مظهرا بخلاف وليس له منفصل حتى يؤكد به فيعطف
والتاكيد بالمرفوع المنفصل خلاف الاصل نحو مررت بك انت فلا نجعل
اصلا فاعيد الجار ليكون المستقبل بنفسه لم يكن عطفا على بعض الكلمة وعند البعض
المجرور كالضمير المجرور فرع جوبا عادة الجار **والتاكيد** اي المكرر على صيغة
اسم الفاعل **ضربين** وانما لم يوقف التاكيد لان الجمع بين قسميه في تعريف غير ممكن
بل عرف كل قسم منه على حدة فقيل ضرب **لفظي وهو التكرير اللفظ الاول**
وارادة بانيا في الذكر اما بلفظه او بمرادفه نحو مررت بك انت وقمت
انا وهو جار في الاسم والفعل والحرف مثل قد قد قام قام زيد زيد ولذا
لم يذكر مثاله وضرب **معنوي** مختص بالاسم استقراء وهو **تقرير**
المتبوع بنفسه او عينه او ذاته او شخصه **او كله** اذا كان المؤكد ذا اجزاء
حسا كالقوم او حكما كالعبد تقول اشتريت العبد كله **او كلا** هما وقد يجيئان

او غير

او غير مؤكدين نحو الرجلان او المراتان جاء كلاهما او كلتاهما وابدا ومده
الالفاظ مضافة الى الضمير مشعرا بانها جاءت للتاكيد لا مضافة الى ضمير المتبوع
بخلاف اجمع في قوله **او اجمع** فان اجمع ومتصرفاته نحو جمعاء وجمع واخواتها الا
الا بابعه مضافة تقديرا على راي الخليل وقد يضاف اجمع ظاهرا فيؤكد به لكن
بناء زايدة نحو جاء في القوم باجمعهم بخلاف عينه فانه يؤكد بالباء وبدونها واكتع
وابتع وابصع بمعنى واتباع له بحيث لا يجوز تقديمها عليه نقال اتى عليه
حول كتع اي تام والبتع طول العنق مع شدة مغرز **في النقرة** والبصع
بالصاد المهملة الجمع وقيل بالمعجمة يقال بصع الماء في النقرة اي اجتمع قال
الميداني في المعجمة اعرف والجوهري رواه بالمعجمة للبيت تعالى وسلم ذكر جمعا
وعامة من حمله تكرير المعنى واستعمال الجمع الذي بمعنى اجمعين على وجه اما
مقطوع الاضافة حالا كقوله تعالى عسى الله ان ياتيني بهم جميعا اي اجمعين وليس
بمعنى مجتمعين والا لقيل مكانه معا ولان المراد انهم سواء اجتمعوا او افترقوا
واما مضاف الى غير التاكيد يليه العوامل واما مضاف مؤكد وهو اول الله **مثل جاني**
زيد نفسه اي وهند وانفسها والرجلان والمراتان انفسهما واعينهما وقد
يقال نفسا هما او عينا هما حكاية عن بعض العرب والرجال انفسهم واعينهم والنساء

انفسهن واعينهن وجاءني القوم كلهم وبه اندفع توهم مجيء بعضهم دون البعض
اجمعون وبه ارتفع توهم مجيئهم متفرقين ودون نسبة العبد كله اجمع واكتع آخره وورثت
هذا كلها جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء ولو كد جمع المونث عاقلا كان او غيره وجمع المذكر
المكسر نحو كلهن جمعا جمع كتع بتع بصع وجاءني الرجلان كلاهما والمرأتان
كلتاهما فالفائدة في التاكيد اللفظي رفع توهم عدم سماع المؤكد او ظن الغلط وفي التاكيد
بكلا رفع توهم السهو بان الجائي رجلا واحدا واستدرك الجبة الى بهاسهوا او
بالنفس والعين والذات والشخص دفع توهم التجوز وبالكل واخواته رفع توهم
وضع الاعم موضع الاخص ببيان المجموع لظاهرا علم ان المظهر لا يؤكد بالمضمر لانه اعرف
من المظهر فلم يجز جعله فضلة وتبعا له والمضمر يؤكد بمثله اذا كانا منفصلين او الاول
متصلا والثاني منفصلا نحو ما فرسني الا هو هو وزيد قام هو هو وبالمظهر نحو ما
ذهب الا هو زيد والبدل تابع يكون هو المقصود بما نسب وتعلق
بالمتبوع والمقصودية تعرف تارة باعادة العامل واخرى بقرائن الاحوال
فخرج النعت وعطف البيان والتاكيد لانها ليست مقصودة وبالحصر
المستفاد من صيغة الفصل خرج العطف لانه مع المعطوف عليه
مقصودان لعدم ذكر الاول لتوطئة ذكر الثاني وهو ليس فرعا على الاول بل مستقل

منه

ولا شك انها في نحو جاء في خالد بل بكر الدال على كون الثاني مقصودا وحده وفي
نحو او بكر الدال على كون احدهما مقصودا وفي نحو لا بكر الدال على كون الاول
مقصودا مقصودان بالنسبة بهذا المعنى المذكور لكن المتكلم صرف الحكم عن المتبوع
الى التابع في الاول للغرض ولو ورد للغلط او المفيدة للشك في الثاني وكلمة
لا ان المفيد لنفي الحكم عما بعدها في الثالث لباعث ولا يجب صحة قيام البدل
مقام المبدل منه كما قيل في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن شركاء مفعول
جعل والجن بدل من شركاء مع انه لا معنى كقولك وجعلوا لله الجن والبدل قد
يصدق على ما صدق عليه المبدل منه مثل قام زيد اخوك فان المراد من اخوك
هنا هو المراد من زيد ويسمى هذا البدل بدل الكل لبدليته التام من التام وقد يكون
البدل بعض المبدل منه ذاتا لا مفهوما مثل جاء القوم بعضهم من الكل ووجه التسمية
ظاهر وقد يكون بينهما تعلق بغير الكلية والبعضية بحيث تبقى النفس عند ذكر
الاول متشوقة الى ذكره سلب زيد ثوبه هذا بدل الاشتمال لاشتمال
المبدل منه عليه من حيث الدلالة عليه اجمالا حتى تنتظر النفس اليه بعد ذكر المبدل منه
فاذا ذكر هذا البدل حصل تفصيل بمعنى بدل الاشتمال انه بدل من الاشتمال
والاجمال تفصيل له وكذا في بدل البعض تفصيل بعد الاجمال الا انه لا يلزم الاطراد

في وجه التشبيه ولحصول الاجمال والتفصيل معها ووجوب عود الضمير الى المبدل منه
في بدل البعض حكم بعدم تنحية المبدل منه وسقوطه وان كان البدل هو المقصود ونحو
ضربت زيدا فرسه داخل في بدل الغلط لان النفس اذا سمعت زيدا في ضربت زيدا
لم ينتظر الى ذكر فرس وكذا اذا جاءني زيد غلامه او اخوه او حماره وليس بدل اشتمال
كما ظن فان الواجب فيه كون المتبوع بحيث يطلق ويراد به التابع وقد يكون البدل
اجنبيا منه لعدم التعلق والتشوق المذكورين مثل جاءني زيد حمار ونظرت الى القمر
فلك فان القمر ليس بعضا من الفلك بل مركوز فيه ويسمى هذا بدل الغلط اي بدلا
من الغلط لانه غلط لذكره لتدارك الغلط الواقع ولذا قيل بالاضافة ومن جهل
ان المبدل منه هو الغلط فحمل البدل لا يكون بمثل التدارك لاستدراك غلط وقع
وقع لسبق اللسان الى المبدل منه او ضمني وقع للنسيان المقصود مع اعتماد على
ذكر ما هو غلط وذكر المقصود بعد تذكره ولا يجيء هذان النوعان في كلام فصيح
واما ذكر المبدل منه عن قصد فلا يكون بيل ويكون في كلامه للتفنن في الفصاحة
وشرطه الترقي كقولك محمد بدر شمس ما لك مع القصد بذكر البدر فتغلط [illegible] بل
نفسك وترتبها انك لم تقصد ابتداء الا تشبيهه بالشمس ونقل عن بعض المحققين ان بدل الغلط
مع بل فصيح مطرد في كلام الفصحاء ولا يجب تطابق البدل والمبدل منه اي توا

توافقهما في التعريف والتنكير فيكونان معرفتين ونكرتين واحدهما معرفة والاخر
نكرة فالاقسام اربعة والبدل ايضا اربعة ومن ضرب الاربعة في نفسها تحصل ستة
عشر قسما فامثلة الكل مع ظهورها مذكورة في المطولات وانما لا تجب لانه لم يلزم
من اختلافهما تعريفا وتنكيرا كون الشيء الواحد معرفا ومنكرا لاستقلال
البدل بخلاف الصفة والموصوف فانهما عبارة لشيء واحد اعلم انهما قد يكونان
ظاهرين ومضمرين ومختلفين فالبدل بهذا الاعتبار ستة عشر قسما نحو مررت
بزيد اخيك وان الذين اخوتك لقيتهم اياهم واخوك لقيت زيدا اياه اذا كان
زيد هو الاخ واخوك لقيتهم زيدا ونحو كرهت عمرا يده وابغضته اياها وابغضت
عمرا اياها وعمرا كرهته يده ونحو كرهت عمرا جهالته وكرهته اياها وكرهت
عمرا اياها وعمرو كرهته جهالته ونحو ابغضت عمرا حماره وحمار العمرين
ابغضتهما اياه وابغضت حمار العمرين اياهما وعمرو ابغضته حماره لكن
يجب في النكرة المبدلة بدل الكل من المعرفة ان يكون المبدلة موصوفة
اذا لم تفد تلك النكرة معنى زائدا على معنى المبدل منه اما اذا افادت فيجوز
ابدالها من المعرفة مع عدم الوصف نحو قوله فلا وابيك خير منك انني ليؤذيني
التحمحم والصهيل مثل مررت بزيد رجل كريم فان رجلا اذا لم يوصف لا يبدل

من زيدا وكونه عبارة عن شخص لعدم حدوث الابهام بعد التفسير في الكل والزوال
ازالة المقصود من غيره فيه فاذا وصف صارت عمرة المعرفة **وفي المضمر** عطف
على قوله في النكرة المبدلة اي لكن يجب في المضمر **الذي يبدل منه اسم ظاهر**
بدل الكل مفعول مطلق **ان يكون** فاعل يجب المقدر **غائبا** خلافا للاخفش
فلا تعال في المسكين كان الامر ولا عليك الكريم المعول لئلا يلزم انقصية البدل
تعرفا من المبدل منه لكون ضمير المخاطب والمتكلم اعرف المعارف فيلزم من
هذا انقصية الفايدة وذلك لا يجوز في بدل الكل والحق مع الاخفش لان البدل
في المثالين المذكورين مشتمل على فايدة زايدة على بدل الاول وهي المسكنة
والكرم فكيف يلزم انقصية الفايدة بل ازيد به الفايدة والاولى ان يفصل هنا
ويقال اذا لم يفد الثاني معنى زايدا على الاول نحو بي زيد وبك زيد كان الامر كذا
فلا يجوز والا يجوز كما مر في المثالين المذكورين **مثل ضربته زيدا** وفي بدل
البعض والاشتمال والغلط يجوز ابدال الظاهر من المضمر مطلقا لتغاير مدلول
والمبدل منه فلا يلزم منه فساد بخلاف بدل الكل **وعطف البيان تابع**
يوضح وبين **المتبوع** الذي هو المقصود ايضاحا وبيانا قصديا فخرج البدل
لانه وان افاد تفسير اجمال الاول لكنه ضمنا لانه المقصود لا الاول والتاكيد

لانه

لا يوضح بل يفيد اصل النسبة او شمول الاجزاء والعطف فان المعطوف
والمعطوف عليه كليهما مقصودان غالبا اعلم انه لا يشترط كون عطف البيان
اوضح واعرف واشهر بحسب مراتب المعارف من متبوعه بل قد يوضح الشيء
الشيء عند الاجتماع وان كان الاول اوضح عند الافتراق ولا كونه اسما مختصا
بمتبوعه نحو اكرمني العالم المحقق بكر من غير دلالة **على بعض احواله** **القصه**
مثل اقسم بالله ابو حفص عمر اريد به امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاذا لم يذكر عمر يقع الاشتباه بسبب كون ابي حفص كنية لكل واحد من جماعة اسم
واحد منهم عمر فاذا ضم عمر معه وقيل ابو حفص عمر ارتفع الاشتباه وقيل في هذه
الصورة الاول اوضح لان الكنية اشهر من الاسم وقد يجيء عطف البيان لمجرد المدح
كالبيت الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فانه
جيء به للمدح لا للايضاح **ولما بين المعرب** المقصود بالذات شرع في نوع غير مقصود
بالذات فقال **المبني** الذي من اصناف الاسم والتسمية به للدوام على حالة واحدة
كالسماء المعروف فاي اسم **لا يختلف اخره باختلاف العوامل** لا لفظا
ولا تقديرا الا بمقابلة المعرب وهو الذي يختلف الى اخره كما مر ولا يتوهم ان فيه
دورا لكون معرفة اسناد الاختلاف فرعا على تعقلها مبنية المبني وكون بانتقل هو

فرعا موقوفا على انتفاء الاختلاف لان تحصل انتفاء الاختلاف موقوف على
تعقل المبني وتحصله وتعقل المبني موقوف على تعقل انتفاء الاختلاف لا على تحصله
فلم يلزم دور وسبب البناء اما فقدان موجب الاعراب وهو التركيب مع العامل كالاسماء
المعدودة كواحد اثنان ثلثة الف وزيد خالد بكر وهذا النوع صالح للاعراب
الى المعربة واما وجود المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذلك المانع اما مناسبة
الحرف او كونه اسم فعل وهذا النوع لا يصلح للاعراب الا بعد اصلا ثم المبني اما
لازم البناء وهو ما لم يوجد له حالة اعراب او عارضه وهو بخلافه كالمركبات
والغايات المقطوعة عن المضاف اليه المنوي فمنه اى من المبني اللازم البناء
المضمرات والمضمر ما وضع لنفس متكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لا لبيان
الاحوال من التكلم والخطاب والغيبة فخرج منه مظهر كزيد مثلا اذا اريد به متكلم
ومخاطب او غائب ولفظ المتكلم والمخاطب والغائب لان اسماء الظواهر كلها غيبة وضعا
مطلقا لا باعتبار تقدم الذكر ومن ثمة صح ما تم كلهم نظرا الى ما قبل الندا وصح يا تميم
كلكم لوجود دليل الخطاب وهو يا وصح ان يقول المسمى بخالد خالد ضرب ولا يصح
ان يقول خالد ضربت على التكلم وخرج اللواحق بايا من الياء والكاف والهاء
نحو اياي واياك واياه لكونها حروفا دالة على الاحوال المذكورة وتقدم الذكر اما

لفظي

لفظي تحقيقي او تقديري واما معنوي بان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر لكون
المفسر جزء مدلوله كاعدلوا هو اقرب او ان ابدل سياق الكلام على المفسر التزاما
كقوله ولابويه الثلث واذا تقدم مما يصلح للتفسير شيئان فصاعدا فالاقرب
هو المفسر نحو جاءني زيد وخالد فاكرمته اى اكرمت خالدا الا اذا قامت قرينة
الا بعد واجاز الاخفش وابن جني الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى فيما اتصل بالفاعل
ضمير المفعول به مستشهدين بقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم وبقوله لما عصى اصحابه
مصعبا والجمهور ردوا هذا بكون الضمير للمصدر المدلول عليه بالفعل اى رب الجزاء
واصحاب العصيان واما قوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وقوله الا ليت شعري
يلوم من تقومه ذهير على ما جر من كل جانب فشاذ واما الذي لا يخاطب بكني بضمير
الغائب ووجه بناء المضمر الاحتياج الى الغير وهو الحضور في المتكلم والمخاطب
وتقدم الذكر في الغائب والمضمر على ضربين اما متصل وهو المحتاج لفظا
الى عامله وضعا مرفوع لوضع صيغة على حدة للرفع او منصوب كذلك او
مجرور كذلك لقيام المضمر مقام المظهر الذي هو احد هذه الثلثة واما منفصل
وهو المستقل لفظا ووضعا سواء لم يفترق عن عامله نحو ما ضربت الا اياك او لا نحو
ما انت فاما مرفوع او منصوب ولا يكون مجرورا لان المتصل بمنزلة الجزء الاخير

للعامل بحيث لا يمكن الفصل بينهما كما ذكرنا والمجرور كذلك والفصل بين
المضاف والمضاف اليه للضرورة الشعرية مما لا يلتفت اليه ولا يقاس عليه لو
صح وكل واحد منها اي من الخمسة المذكورة يكون للمتكلم سواء كان مفردا
او مثنى او مجموعا او المخاطب كذلك او الغائب كذلك فيصير الخمسة
في الثلثة خمسة عشر نوعا والمتصل المرفوع الدال على العامل الحقيقة قد
يكون مستترا اي منويا في العامل من غير تلفظ به من غير ولا يستتر الا هو لانه
لا يعمل عامله باتصاله به لضرورته بجزئه للفاعلية خير غاية التخفيف باستتاره
وان لم يحصل باستتاره استباه والا ابرز بخلاف المرفوع المنفصل فان عامله لا
يشتغل به وبخلاف المنصوب والمجرور فانهما فضلة والاستتار قد يلزم كما في فعل المخاطب
الواحد المذكر من المضارع والامر واسم الفعل والمضارع المتكلم مطلقا لوجود الدال
على ما يدله وفي الصفة مطلقا لوجود قرينة الخطاب والتكلم ولوجود ما يدل على
الضمير من علامة التثنية والجمع عدمها وقد لا يلزم كما في زيد ضرب وهند ضربت
ويكرم يضرب ووعد تضرب والتاء في ضربت علامة للتانيث لا ضمير بدليل ضربت
هند وقولهم الفاعل في زيد ضرب مستتر لضيق العبارة لعدم وضع لفظ للمستتر
فيعبر عنه بلفظ المرفوع لكثرة ميله رفعا وقد يكون المتصل المرفوع بارزا اي



ظاهرا متلفظا به دائما لحصل الاستباه كما في ضربا وضربنا وضربت وضربتا وضربن
وضربنا وتضربان ويضربون وتضربين فالمتصل شروع في تفصيل الانواع
الخمسة الاصلية اعلم ان لكل واحد منها ثمانية عشر معنى لاثنتي عشرة كلمة لان كل واحد
اما متكلم او مخاطب او غايب وكل واحد اما المفرد او مثنى او مجموع فيضرب الثلثة في
الثلثة يحصل التسعة ثم كل واحد من التسعة اما مذكرا او مونث فيصير المجموع ثمانية
عشر معنى ستة للمتكلم وستة للمخاطب وستة للغيبة فوجب ازاء كل معنى
لفظ لكن اقتصروا في التكلم بلفظين يدلان على المعاني الستة لعدم الاشتباه
فيه فدعوت مثلا مشتركا بين الواحد المذكر والمونث ودعونا بين الاربعة التي
هي المثنى المذكر والمونث والمجموع المذكر والمونث وسقط اللفظان بحمل
تثنية المونث على تثنية المذكر غيبة وخطابا المرفوع في ضرب الى ضربنا
بسكون الباء اعلم انه زيد الالف في المثنى والواو في الجمع لانهما كانا علامتي
رفع التثنية والجمع في الاسم وزيد النون المشابه بحروف المد لجمع المونث وجعل
التاء المضموم في ضربت مشتركا بين الواحد المذكر والمونث ونا في ضربنا مشتركا
بين الاربعة الباقية من الستة لعدم اللبس بالمشاهدة غالبا وفتح التاء للمخاطب
وضم للمتكلم فرقا بينهما ولم يعكس لان الضم القوي هو المناسب بالمتكلم الاقوى

وكسر المخاطبة للفرق مع مناسبة الكسرة للياء التي تكون فيها وزيد الميم
قبل الالف والواو في نما وتمو لدفع الالتباس بالواحد عند اشباع فتحته والساكن
الجمع بالمتكلم عند اشباع ضمته وتما والالف مشتركان بين المذكر والمؤنث علامة
للتثنية خطابا وغيبة وزيد النون المشددة في ضربتن عوضا عن الميم والواو معا وكذلك
المنصوب في ضربه فهو بحذف حركة الواو وحمل ضمير المتصل المنصوب الى ضربنا
بفتح الياء وقد تكون حركة ما قبل يائه تقديرا نحو رماناه والياء الساكن او المفتوح للمتكلم
وحده والكاف للمخاطب وما جعل للغايب بنقل حركة ياء هي الى ما قبلها وجعلها الفا
والمجرور المتصل في علامة الى علامنا ولفظه كلفظ المنصوب لحمله عليه لان المجرور
مفعول بواسطة معنى والمنفصل المرفوع من هو الى انتن فانا للمتكلم المذكر
والمؤنث وقد جاء فيه هنا بقلب الهمزة هاء ونحن جمع وتثنية من غير لفظه والواو
والياء من هو وهي عند البصرية من نفس الكلمة وعند الكوفية للاشباع والضمير المنصوب
من اياه الى ايانا واللواحق بايا حروف تدل على احوال المرجوع اليه من التكلم والخطاب
والغيبة وانما المضمر سوايا المشترك بينها عند سيبويه وعند الخليل ايا مضمر مضاف
الى مضمر من باب اضافة العام الى الخاص ورد وهو مردود لعدم جواز اضافة الضمير لما مر
وعند الزجاج السيرافي ان ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمر وكان اياك بمعنى نفسك

والنون

والنون قبل ياء المتكلم في ضربني واكرمني وداني ومني تسمى نون
الوقاية والعماد لحفظها الفعل عن الكسرة التي هي اخت الجر المخصوص
بالاسم عند اتصال ياء المتكلم اما ايرادها للوقاية من كسرة ياء الخطاب في نحو
تضربين فلا يجوز لانه كالجزء بمنزلة ياء يرمي وكان الكسر من كسرة ياء الخطاب
ليس الا في اخر الفعل ودخولها في الماضي والمضارع العري عن النون
الاعراب واجب للحفظ المذكور وما فيه نون الاعراب جايز حذفها للاحتراز
عن اجتماع المثلين نحو ضرباني وجايز اثباتها اظهارا او ادغاما لجزئية نون
الاعراب للفعل واعلم ان ادخالها في فعل الامر اوجب لو اتصل ياء المتكلم
لرفع لبس ياء المتكلم بياء المخاطبة والتبس المذكر بالمؤنث وصون
الاصل التنبيه بها جايز فلدن لحفظ السكون اللام وحذفها ايضا اجراء له
مجرى الاسم الثلاثي لوقوعه على ثلاثة احرف وجايز ثبوتها في ان وان وكان ولكن
لشبه الفعل وحذفها لاجتماع النونات وصون لعل بها ضعيف لل محال
حذفها كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب عكس ليت لقرب اللام بالنون
مخرجا وقد جاء في بعض اللغات لعني وكان فيه بعد دخولها لزم اجتماع النونات
على انه اربعة احرف خلاف ليت وفي قد وقط ومن وعن المختار اثبات النون

لحظ السكون وحذفها ضعيف وانما هو في ضرورة الشعر والمرفوع
اخبر لاصالته الرفع المنفصل لتقدر الانفصال المتوسط بين المبتدا والخبر حقيقةً
او حكما اذا كان الخبر معرفة او شبيها بها في امتناع دخول حرف التعريف عليه
كاحسن من كذا والفعل المضارع الموافق للمبتداء افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتانيثا وتكلما وخطابا وغيبةً المفيد للقصر غالبا الجائي للتاكيد البحث
في مثل زيد هو القايم فهو موافق للمبتدا الحقيقي غيبة وافرادا وتذكيرا او تاكيد المظهر
بالمضمر يجوز اذا قصد به ضرب من التاكيد اي بدونه العام اما اذا اريد التاكيد
والتبعية من كل وجه فلا ومثل كنت انت فانت فصل موافق للمبتدا الحكمي
وهو تاء الخطاب الواقع اسم كان افرادا وخطابا وتذكيرا الحاكم نصب
على خبرية كان واني انا فانا ضمير فصل موافق للمبتدا الحكمي وهو ياء المتكلم الواقع
اسم ان افرادا وتكلما العامل رفع على خبره ان يسمى ضمير الفصل اي الفرق
لفصله غالبا بين كون ما بعده خبرا او صفةً فانك اذا قلت زيد القايم جاز
ان يتوهم السامع ان القايم صفة فينتظر الخبر فاذا جيء هو في البين يتعين القايم
للخبرية لانه ما جيء رابطا الا بين المبتدأ والخبر واما في مثل كنت انت الرقيب ان
ترك ثم يلتبس الرقيب بالصفة الا انه اتسع فيه وتخلف اطراد للباب وتسميته الكوفية

عماد لكونه عمدةً بيان الغرض لكونه حافظا لما بعده غالبا عن الخروج عن الخبرية
كالعماد الحافظ للسقف وفي قوله ضمير الفصل رد لما زعم الخليل وبعض البصرية
انه حرف لا يستبشاع خلو الاسم الواقع في التركيب عن الاعراب لفظا ومحلا
ولما زعم البعض انه يحتمل للحرفية وللاسمية اذا كان ما بعده مرفوعا ومتعين
للحرفية اذا كان ما بعده منصوبا لان الصحيح عند البصرية انه ضمير ملغي وعند الكوفية
ضمير مرفوع المحل على التاكيدية ورد هذا بان المضمر لا يوكد للمظهر وعند البعض
له حكم ما بعده لانه معه كشيء ورد هذا بان المتقدم لا يتبع المتاخر وبعض العرب
يجعله مبتدأ وما بعده خبره في جميع مواقعه والضمير سواء كان منفصلا او متصلا
بارزا او مستترا مرفوعا او منصوبا احترز به عن لفظ الشان وان حصل المقصود
به لان المضمر ايهم الغايب المبهم المفرد والمراد بابهامه وغيبته تعظيم الامر
وتعجيمه الذي يفسر ويبين بجملة خبريه يكون مضمونها شيئا عظيما يعتنى
به فان ذكر مبهما ثم تفسيره توفر الدواعي اليه اوقع في النفس واحترز بها عن
ضمير مبهم في نعم رجلا وربه رجلا بعده هذا موضع لا مخرج المفسر انما يكون بعده
وقد يعبر عنه بالمفرد كقول الطبيب هو اللين حتى ما اتى الخايف كانه
قيل اي شيء وقع من مصايب فقال هو اللين والتعبير بمفرد ما ول الجملة:

يجوز عند الفراء نحو كان قائما الزيدان او الزيدون على لون الزيدان فاعلا
لقائما وهو خبر كان مثل هو كانه راجع حقيقة الى المسئول عنه بسوال مقدر
فكانه سمع ان امرا عظيما وقع واستبهم الامر فسئل ما الشان فقيل زيد قائم اذا
كان قيام زيدا امرا عظيما يعتنى به واخبر بانيث هذا الضمير الراجع الى
القصة عند كون مونث غير فضلة فى الجملة المفسرة للتطابق لا لان ذلك
المونث مفسر مثل هي اى القصة هند مليحة اذا كان ملاحة هند قصة
واراد الفخامة اى ذا عظمة ولا يجوز هي الامير بن العلقمة بيني خبر قوله الضمير
ضمير الشان اذا لم يكن في الكلام مونث عمدة لكنايته حينئذ عن الشان
المعهود ذهنا وضمير القصة اذا كان فيه مونث عمدة لاشعار حقيقة
قصة معهوده ذهنا وحذفه يجوز منصوبا على الضعف اما حذفه فلكونه
في صورة الفضلة ودلالة القرينة عليه واما ضعفه فلفقد عرض الابهام
ويجب مع المفتوحة المخففة من الثقيلة داخلة كانت على الاسمية ولا لارتباط
اللفظي بينها وبين الجملة الواقعة خبرها منه اى من المبني اللازم للاحتياج وضعا الى
المبين المبهمات ثم هي اسماء الاشارة ان كانت متضمنة وضعا الاشارة
بالجوارح الى المتكلم والمخاطب من غير اشتراط بعدم الذكر والا ففى الموصولات لكون

الاشارة

الاشارة فيها عقلية لا حسية فان مستعمل الموصول يحدد من نفسه اشارة الى معلوم
هو مضمون جملة خبرية واسم الاشارة عام مختص بجنس مثل ذا للمذكر للواحد عاقلا
كان ام لا ومثناه ذان بالالف رفعا وذين بالياء جرا ونصبا وعند
المحققين انهما كلمتان وضعا للرفع والنصب والجر وكذا تان وتين وليست
متفرعة على ذا وتا والا لقيل ذيان وذيين وتيان وتيين وبنيت للاحتياج
الى الغير وضعا لا كما زعم انها معربة لحملها على اصناف المثنى اطرادا وقد جاء
ذان وتان في الاحوال الثلث فعلى هذا الانسب ذين بالياء وتا بابدال الذال
ذا تاء لقرب المخرج ولها تسعة مرادفات ذات وتي ودي وته وده
وتهي وذهي بالاشباع وته وده بغيره للمونث عاقلا كان او غيره ومثناها
تان بالالف رفعا وتين بالياء جرا ونصبا وجمعها اى جمع ذا وتا اولا
قصر او مدا بهمزة مكسورة او مضمومة بعد الالف ويستوى فيه العقلاء وغير
هم وقد تتصل اى المذكورة من افراد اسم الاشارة بحرف التنبيه اى لتنبيه المخاطب
على مضمون المشار اليه اذا لم يلحق باخر اللام فلا يقال هذالك لاعياء
كلمة ها عن اللام المفيد للبعد مثل هذا وهولاء مثل بهما لانهما في كثرة الوقوع
ليسا كهذا وقد يلحقها اى اخر اسماء الاشارة احوال المخاطب كاف الخطاب الحارج

فلا

تنبيه

وهو حرف لبعد الرافع والناصب والجار منها فيجب الحكم بحرفيه كاف اياك مثل
ذاك وتاك واولئك ويجمع بين حرف التنبيه وكاف الخطاب نحو هاذاك لزيادة
تنبيه المخاطب وحقه على التفهم ويجوز افراد اسم الاشارة والكاف مع تعدد
المخاطب المشار اليه كقوله عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر اعلم ان ما يتصل
اللام او النون المشددة نحو ذلك وتالك واولالك ونحو ذانك وتانك
لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب ونحو ذاك وتاك وذانك وتانك مخففتين
واولئك للمتوسط والعاري عن الكاف واللام للقريب ومنه اي المبني
اللازم بعض الموصولات التي هي قسم من المبهمات كما ذكر ووجه بناء الموصول
الاحتياج الى المكمل والمتمم بحيث يصلح به ان يقع جزءا تاما من الكلام ومن الفقه وهي
اي الموصولات الذي للواحد المذكر عاقلا كان او غيره واصله عند البصرية
لذي على فعل في الاصل مثل عم اصله عمي وشج فلما اريد الوصف به من بينها لكونه
على وزن الصفة ادخل اللام الزائدة تحسينا للفظ لانه معرفة وضعا ولم يخله
باللام تارة وتعريه عنها اخرى لئلا يتوهم انها للتعريف وقد جاء على الشذوذ
لذي ولذان ولتي ولاتي بلا لام وقد اجز جعله مع الفعل الذي يقع عمر له المصدر
ولعل المراد منه كونه كناية عن المصدر الموصوف به المقدر لانه ليس حروف المصدر

والتي

والتي للواحدة بتقليب دال الذي تاء واللذان لمثنى المذكر واللتان
لمثنى المؤنث والخلاف هنا بناء واعرابا كما في ذان وتان والذين
لجمع المذكر العاقل بالياء المكسور ما قبله في الاحوال الثلث لشباهه على الاكثر وقيل
قالوا اصاله اللذون امنوا على الذين كفروا بالاعراب وقد جاء حذف نوني التثنية
والجمع لاستطالة بالصلة والالى لجمع غير العاقل مذكرا كان او مؤنثا ومرادفها
اللائي بياء والاى بها واللات واللواتي وهن للعالم وضعا وان جاء
لغيره وما بالعكس ويستوي فيهما المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع
فما يقع موصولا وشرطا واستفهاما وصفة وموصوفا وتاما ومن مثله الا انه لا
يقع تاما وصفة الا ان الفارسي اجاز كونه نكرة تامة كقوله ونعم من هو في
سر واعلان اي نعم شخصا هو واي لواحد مبهم من المذكرين واية لواحد
مبهم من المؤنثات بمعنى الذي والتي ولم يذكرهما لانه بصدد بيان المبني وهما
لازما الاضافة المانعة من البناء فاي ان كان صفة لنكرة او حالا عن معرفة فهو لازم
الاضافة الى مماثل الموصوف او ذي الحال لفظا نحو مررت امرأة اي امرأة
اي كاملا ومعنى نحو مررت امرأة اي فتى وكذا ان كان استفهاما او شرطا
استغنى عن تصريح الاضافة اذا علم المضاف اليه والالف واللام المخففان منهما.

من الذي يذكر او من التي يا ليتنا المخففان بجمله فعليه منقوفه ما ما غير متقدم
معمولها وغير مصدرة بحرف النفي والاستفهام والاستقبال ليصح معها سبك
صلتهما وهي اسم الفاعل والمفعول مثل الضارب اي الضرب بمعنى الذي
ضرب عدل صورة الفعل الى صورة الاسم لرعاية صون عن لام يشبه لام
التعريف صورة فسبك ولذا حكم ههنا بان العقد مع فاعلها جمله والضاربة
اي الضربت بمعنى التي ضربت فسبك اسم الفاعل لما ذكر والجزء الاول
زيد مثلا وفي الكتاب مند مثلا والصفة المشبهة لا تقع صلتها لنقص شبهها بالفعل
الا قليلا باعتبار افادتها الحكم المطلق من القلة كما في قوله تعالى وانزفناهم في
الحيوة الدنيا فالدنيا ليست ههنا اسما بل صفة للحيوة واللام موصول
ولا بد للموصول من جزاء لا هو متصلة به لوضعه ليتوصل به الى يصير كله الكلمة
حكما معرفه حكما وصله الالف واللام جمعه جمله والعدول عنها للرعاية كما مر
ولذا انقل اسم الفاعل والمفعول ههنا وان كان ماضيا خبرية لكون الصلة
معرفه ومبينة للموصول فلا بد من عدم الشعور بمعناها على الشعور بمعناه
وهذا مفقود في الانشائية. تسمى هذه الجملة صلة لوصلها به ولا محل لها و
لا بد فيها من ضمير عائد اليه في الصلة لارتباطها به لانقطاع الجملة من جنس عما قبلها

وقد

وقد يغني الظاهر عن العائد مثل ما جاء في النبي الذي احسن النبي وقد يحذف
العائد للاستطالة مع الدلالة اذا كان فضلة منصوبا متصلا بفعل سواء كان
مجرورا جعل بمنزلة المفعول به بعد حذف الجار كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي تؤمره
بمعنى تؤمر به او منصوبا حقيقة مثل الذي ضربت اي ضربته في الدار
خبر الذي وقد جاء حذف الصلة مع التيا المعطوف التي عند قصد الدواهي
بها للافادة ان الدواهي الكبيرة والصغيرة لشناعة الشان وشدته
بلغتا مبلغا غير ممكن شرحه فتركتا على الابهام فلم يذكر صلتهما وقد يحذف
الموصول نحو امن يهجو افاجني بلدنا منكم ويمدحه منا سواء اي من يمدحه
بعد على احد قولي سيبويه والموصولات ذا اذا وقع بعد ما الاستفهامية
ولذا قال فمن ذا ماذا وعند الكوفية اي شيء الذي صنعته فيكون ما الاستفهامية
مبتدأ وذا مع صلته خبرها وقيل منه فاذا كلمة واحدة بمعنى اي شيء ومنصوب
المحل على كونه مفعول صنعت مقدما للاستفهام وذو الموصولة منها الا في لغة
طي كقولهم ذو حفرت وذو طويت اي الذي حفرته وطويته ومنها
اي من الموصولات اللام اسماء الافعال الاسمية لما هو اصل في البناء وهو مطلق
الفعل سواء بني على الاصل كالماضي والامر بغير اللام او عدل عنه كالمضارع فلذا

اف الذی بمعنی اتضجر مبنی واسم الفعل بمعنی الامر کنزال بمعنی انزل وبمعنی
الماضی هیهات بمعنی بعد وبمعنی المضارع کاوه بمعنی اتوجع بغیر ضمیر دالة فیه علی
اسم الفاعل والمفعول ولعدم دلالتها علی زمان من الازمنة الثلثة وضعا خرجت
عن تعریف الفعل ومن المبنی اللازم الاصوات سمیت بها لکونها فی الاصل
اصواتا ساذجة لا کالات دالة علی المعانی وهو ما یحکی به الصوت اما دائما
کغاق بکسر الکاف لحکایة صوت الغراب وتارة تحکی به الصوت کقولک
قال الجمل وی وتارة یراد به نفس الصوت کقولک وی عند التعجب وما یصاح به مثل
نخ بفتح النون وتشدید الخاء مفتوحا ومکسورا صوت به لاناخة البعیر ومن
المبنی العارض المرکبات وارید بالمرکب هنا کلمتان جعلتا کلمة واحدة
بان تدلا علی معنی واحد بلا نسبة اسنادیة وعلی الاضافیة سواء کانتا اسمین
او فعلین او حرفین او اسما وفعلا او اسما وحرفا او فعلا وحرفا وخرج منه بابطاشرا وعلم
زید علمین بان الاول محکی علی حاله والثانی لجزئیته معرب وسیغلن فیما کلا جزئیه مبنی
بالترکیب مثل خمسة عشر واحد عشر مثل بعلبک اما وجه بناء خمسة عشر فلصیرورة
عجزها وسط الکلمة وعشر لتضمنه معنی الحرف اذ الاصل فی العدد المنبئ علی العشرة
ان یعطف العشرة علیه الا اذا امتزجا وصیرتا اسما واحدا للتعدد والکثرة بخلاف

العشره

العشره فما دونها فان التعدد منتف فیها ونحو بخلاف نحو احد عشرین فانه لم یکثر
کثرة ما قبله واما وجه بناء الجزء الاول بعلبک فلصیرورة عجزه وسط الکلمة والجزء
الاخیر معرب لعدم علة البناء غیر منصرف للترکیب والعلمیة وبعض المجوزین جعل اثنی
عشر معربا لصیرورته بحذف النون مشابها للمضاف فاخذ حکمه وعشر فیه قائم مقام
النون بدلیل انه لا یضاف اثنا عشر کما یضاف اخوانه ومن المبنی العارض الغایات
وهی الظروف المقطوعة عن الاضافة لفظا لا نیة مع کون اصلها الاضافة الی شیء ولما
حذف ما حذف وانتهی الکلام بها سمیت غایات ووجه البناء اما الاحتیاج الی
معنی المحذوف او تضمن معنی الاضافة وهو معنی الحرف وظهور الاضافة فیها
یمنع من عمل علة بناءها وهی الاحتیاج ویرجح جانب الاسمیة والمضاف الیه اذا حذف
منها غیر منوی اعرب لعدم التضمن والاحتیاج کقوله فساغ لی الشراب وکنت
قبلا ای فیما مضی من الزمان وبناؤها علی الضم لجبر النقصان کو البدل مثل
قبل و بعد و قدام و وراء و فوق و تحت وحمل علیها غیر اذا کان مع لیس او لا
فی حذف المضاف الیه والبناء علی الضم مع عدم ظرفیته لشدة الابهام وکثرة الاستعمال
کما فیها وحمل حسب علی غیر لعدم تعرفه بالاضافة کقولک کنت بهذا فحسب
ای فحسبک وغیره فی جاءنی زید لیس غیر منصوب المحل بخبریة لیس وفی لا غیر

مرفوع المحل على خبرية لا اى لا جاءني غير زيد والاولى ان يؤخر المركبات والكنايات
من افراد المبني اللازم برمتها لكنه اوردهما بينهما للاشعار بعروضهما بالبناء
اللازم في الفتح ... اى من المبني اللازم بعض الكنايات والكناية لفظ مبهم
يعبر به عن شي معين لفظا كان او معنى للابهام على السامع نحو قال فلان كيت
وكيت وذيت وذيت او لقباحة التصريح به كهن في الفرج او لنوع مقاصد
نحو فلان طويل النجاد ومثلك لا يبخل ومن البعض المبني كم الاستفهامية
برفعها على انها صفة لكم المرفوع محلا بالابتداء وهي الدالة على عدد مبهم عند المتكلم
معلوم في ظنه عند المخاطب وسبب بنائها تضمن معنى الاستفهام ومميز كم
الاستفهامية منصوب مفرد حملا لها على المرتبة الوسطى من العدد وهي
من احد عشر الى تسعة وتسعين لعدم معرفة السائل الكثرة والقلة غالبا فالحمل
على المتوسطة التي هي كثيرة بالنسبة الى ما فوقها اولى ويجوز جر مميزها اذا
انجرت نحو على كم جذع بيتك مبني لقصد التطابق لكن ذلك الجر بمن
المقدرة لا باضافة كم اليه كما زعم الزجاج للزوم الاختلاف في عمل كم حينئذ
مثل كم درهما مالك هو خبر كم المبتدأ ومن بعض المبني كم الخبرية وهي دالة
على عدد كثير مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فمجهول فيهما وهي

الاستفهامية

الاستفهامية ايضا ولذا يحتاج الى مبين المعدود بناء على الشبه الاستفهامية ايضا
لفظا ومعنى ولوضعها على وضع الحروف ومميز كم الخبرية مجرور واما بمن
المقدرة والاصح او باضافة كم اليه كما ذهب اليه الزجاج مفرد وهو الاكثر لجعله
كمميز العدد الكثير وهو المائة والالف لدلالة كم على التكثير او مجرور مجموع
وهو الاقل لكونها كناية عن العدد الكثير معنا مثل كم درهم وكم دراهم
فكم منصوب المحل هنا على انها مفعول اخذت فان فصل بين كم ومميزها
بجملة او ظرف فالمختار الجر عند الخليل وسيبويه والفراء مجرورية المميز
عندهم بمن المقدرة وابقاء عملها لا بالاضافة. ويجوز النصب حملا على مميز كم
الاستفهامية ويجوز دخول من في مميزهما لمناسبة المميز ومن في البناء ووجب ادخالها
اذا فصل بين الاستفهامية ومميزها بفعل متعد لئلا يشتبه بالمفعول كقوله كم اتينا
هم من آية بينة ولاستحقاقهما التصدر لتضمن الاستفهام وتضمن انشاء الكثير
لم يتقدم عليهما عامل سوى الجار لشدة الاتصال الجار بالمجرور ومنه اى من المبني
اللازم كلمات خارجة عن نظام الضبط ولا يدخل تحت ضابطة فمنها اذا
للمستقبل اى لزمان من ازمنة المستقبل مخصوص بوقوع الحدث المقطوع
عند المتكلم فيه داخلا كان على الفعل المستقبل اولا لكن المختار بعده الفعل المخصوص

المحل بالاضافة واخلا اليه لفظا او تقديرا اذا تضمن معنى الشرط عند سيبويه والاخفش
وعند المبرد بحث وهو منصوب بجوابه او المبتدا اذا كان للمفاجاة وقد يجئ
لمجرد الظرفية ومنها اذ للماضي اي لزمان من ازمنة مخصوص يكون الحدث
فيه سواء دخل على الماضي او غيره ويقع بعدها الاسمية والفعلية لعدم الشرط فيه
ويجئ للمفاجاة مختصا بالفعلية التي فعلها ماض استعمالا وعن المبرد ان اذ
واذا المفاجئتين ظرفا مكان وعند الزجاج ظرفا زمان وقد يجئ اذ للتعليل
ظرفا والبعض يخرجه عن الظرفية ويجعله كان المصدرية وقد جاء اذ واذا
لمحض الاسمية من غير الظرفية نحو اذا اتى حبيبي اذا يهرب عدوي اي وقت
مجيئ الحبيب وقت هرب العدو فاذا ههنا مبتدأ وخبر ووجه بنائها
انها لازمة الاضافة الى الجملة وان كانا في الحقيقة مضافين الى المصدر الذي تضمنته
الجملة فكان اضافتها الى الجملة كلا اضافة وصار محذوف المضاف اليه المنوي
فاشبها الغايات المقطوعة عن الاضافة الا انه لما صح ذكر المضاف اليه في الغايات
جاءت معربة ومبنية بخلافهما فانهما للوجه المذكور كانهما دائما محذوف المضاف
اليه المنوي فصار البناء لازما لهما ومنها اين للمكان شرطا او استفهاما
تقول اين تروح اروح واين ربح ومنها انى وهو يستعمل ثلاثة معان
بمعنى

بمعنى كيف كقوله تعالى انى يكون وبمعنى اين على ضرب من التجوز باستعمال في شئ
شبه بالمكان الحقيقي كقوله انى لك هذا اي من اي سبب هذا كما يقال من اين
وجد نلت ما نلت وبمعنى متى نحو انى السال وقوله انى شئتم تحتمل المعاني الثلاثة
وعند كونه شرطا بمعنى اين لا غير ومنها حيث للمكان وهو واجب الاضافة الى الجملة
فعلية كانت او اسمية وقد يضاف الى المفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا
ووجه البناء مثل ما مر في اذ واذا ومنها متى للزمان استفهاما وشرطا مثل متى
تخرج ومتى تخرج اخرج وايان للزمان استفهاما لا غير وانما استعمال في امر
خطير ذي شان كبير مثل ايان يوم القيامة ومنها كيف استفهاما عن حال الشئ
لا غير وعند بعض هو ظرف ولذا يعمل في الحال نحو كيف عمرو جالسا وعند سيبويه
اسم مبهم غير ظرف بدليل ابدال الاسم لا الظرف منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم واذا
وقع بعدها اسم مفرد فمحله الرفع على الخبرية وان وقع بعد جملة اسمية او فعل تام ما عدا
فعل القلب نحو كيف بكر واهب كذا او كيف وهب بكر كذا اي على اي
حال وهب فالنصب محلا على الحال مع جوازه على المصدرية اي اهبة شحيحة او حسنة
وان وقع بعدها فعل ناقص فالنصب على خبرية نحو كيف كان بكر وان وقع فعل قلب فالنصب
على المفعولية نحو كيف علمت بكرا ووجه البناء المذكور سوى حيث تضمن معنى حرف

الشرط او الاستفهام ومنها **لدى** بمعنى عند الا انه مختص بالحاضر القريب
وعند تستعمل فيما هو في حوزتك ونفوذك وان كان بعيدا **ولدن** بضم الدال
وسكون الاصل والمشهور ومعناه اول غاية زمان او مكان نحو لدن بكرة ومن
لدن حكيم واذا اضيف الى الجملة تمحض للزمان وفيه ثمان لغات لانه لما خفف
بحذف ضم الدال التي ساكنا فاما ان يحذف النون فيبقى لد او تحرك الدال
فتحا او كسرا كالساكنين او النون كسر الساكنين فهذه خمس لغات وقد جاء فيه
لِدن ولُد لانه ينقل ضم الدال الى اللام التي ساكنه فاما ان يحذف النون او يكسر وقد ثبت
لدى تقلب النون الساكنة الفا ولدن ولانه يلزمهما معنى الابتداء فلذا وجب معهما
من لما هو صريح او مقدر فهي بمعنى من عنده ووجه بنائهما ان التفوق على سائر الظروف الغير
المنصرفة بلزوم معنى الابتداء جعلهما منه غلة في مشابهة الحرف **ومنها قط** مفتوح
القاف او مضمومة مع ضم الطاء مشددا كان او مخففا او مفتوح القاف
ساكن الطاء النفي الزمان الماضي استغراقا وجاء عريا عن النفي لفظا ومعنى نحو
كنت اجبه قط اي دائما ولفظا لا معنى كقوله هل رايت الذئب قط وبحي من
اسماء الافعال بمعنى انته ويصدح كثيرا بالفاء تزيينا للفظ وفيهما لكونه
جزاء شرط محذوف فناسب للمقام **وعوض** مفتوح العين مثلث الآخر وقد

جاء بضم

بضم العين للمستقبل المنفي استغراقا ووجه بنائهما تضمنهما معنى من الابتدائية
والى الى معنى ما ضربته قط ما ضربته من اول زمان مكان الضرب الى وقتي هذا
ومعنى لا اكرمه من وقتي هذا الى اخر زمان امكان الاكرام **ومنها مُذ ومُنذ**
اسمين وهما ان كانا الاول تلتهما الفعل الذي قبلهما مثبتا كان او منفيا وجب وقوع
الزمان الذي يدل على تعيين المبدا بعدهما سواء كان مفردا او معرفة نحو ما اكرمته منذ
يوم الخميس اي اول الوقت الذي انتفى فيه الاكرام يوم الخميس او مثنى معرفة نحو ما اكرمته
مذ اليومان اللذان فارقنا فيهما اذا كان العدد غير مقصود ومعنى والمعنى
من اول هذين اليومين الى وقتنا هذا انتفى اكرامي اياه او نكرة موصوفة نحو ما اكرمته
مذ يوم جئتني فيه والنكرة المحضة لقلة الجدوى لا يقع بعدها وان كانا بجميع المذكورين
ملزم بعدهما زمان فيه معنى العدد تحقيقا او تقديرا مفردا كان او لا معرفة ام لا
نحو ما اكرمته منذ يومان اي جميع مدة انتفاء اكرامي يومان ونحو ما اكرمته مذ يوم
الجمعة اي انتفاء اكرامي اياه مذ ابتداء عشرة ساعة زمانية كان معنى مذ المحرم مذ
ثلثون يوما ومذ الربيع اي مذ ثلث اشهر وهما مرفوعان على الابتداء وما بعدهما على
الخبرية على الاشهر وبالعكس عند الزجاج وهذه الجملة مفيدة سابقتها كانها عن لرحلة
واو ع فلذا لم يحذف العطف ووجه بنائهما التشبه بمذ ومنذ حرفين لفظا ومعنى

ولما كان الاسم اولا ينقسم الى معرب ومبنى وثانيا الى معرفة ونكرة شرع فى بيان قسمى
التقسيم الثانى بعد استيفاء قسمى التقسيم الاول واورد لذلك **فصل** المنبئ عن التعرف والبينونة
من القسمين **المعرفة** قدمت لشرف وجوديتها وان كان النكارة اصلا فى الاشياء
وهى **ما** اى اسم خرج الفعل والحرف **وضع** وخصص **للاستعمال** اى لان يستعمل
فى شئ معين تعينا شخصيا او نوعيا فقد التعيين ان الوضع كالعلم او لا كغيره
من المعارف خرج النكرة ودخل اللام من حيث عدم استبداده كانه موضوع مع ما دخل
عليه وضع مفرد ويدخل العلم المنكر نحو علا زيدنا ورب زينب لقيتها لوضعها اصلا
للمعين ويدخل الضمير الغائب فى نحو اتانى رجل فضربته وان كان عائدا الى نكرة لانه راجع
الى هذا الرجل المعين دون غيره كالمعرف بلام العهد وان كان المرجوع اليه نكرة ويدخل
ضمير ربه رجلا ونعم رجلا وبئس رجلا لانه بحسب الاصل للمعين والحق انه نكرة **والنكرة**
وهى اسم لما ينكر ويجهل كالطلبة لما يطلب ويقصد **بخلافه** اى بخلاف المعرفة والتذكير
باعتبار التعبير عنها بما وضع او لمصدريته اصلا وتانيث المصدر مما يعتنى بشانه
فالنكرة ما وضع لشئ غير معين على معنى ان التعيين فيه غير مشروط لا ان عدم التعيين
شرط **والمعارف** سبعة اقسام الاول **المضمرات** ذكرت مستوفاة مع وجه
اعرفيتها والثانى **الاعلام** والعلم ما وضع او غلب لشئ معين تعينا شخصيا او نوعيا

او نوعيا غير متناول للشبيه بهذا الوضع والغلبة خارجيا وعلم الشخص حيوانا
كان او غيره او ذهنيا وهو علم الجنس كاسامة الموضوعة للحقيقة الذهنية الاسدية
وهى شئ معين مغاير لسائر الحقائق فما وضع هو المسمى بالعلم القصدى للقصد الى
تعريف شخص بتسميته زيدا مثلا وما غلب هو العلم الاتفاقى الذى يصير علما لكثرة
استعماله وغلبته فى فرد معين من جنسه بحيث هو المتفهم منه عند الاطلاق
لا لوضع قصدا وذلك اما مع الاضافة كابن عمر صار اسما لكثرة والغلبة لعبد الله
بن عمر من بين اولاده رضى الله عنهم او مع اللام نحو النجم فان المتفهم منه اطلاقا هو
الثريا والعلم اعرف من الموصول لتعينه وضعا واستعمالا وتعين الموصول
استعمالا فقط **والثالث الموصولات** وقد تقدمت مستقصاة
والموصول اعرف لوقوعه جزءا تاما من الكلام مع الصلة المعلومة المضمون
بخلاف اسم الاشارة **والرابع اسماء الاشارة** وقد مرت واسم الاشارة
اعرف لتعرف مدلوله قلبا وعينا بخلاف مدلول المعرف باللام فانما يعرف
والخامس المعرف باللام وهو اعرف من المعرف بحرف النداء لدوام تاثير
اللام تعريفا وتاثير حرف النداء اذا قصد التعريف **او النداء** اى المعرف بحرف
النداء وهذا قسم سادس نحو يا رجل او قصد تعيين رجل ما وقيل تعريفه باللام المحذوف

لفظا والمعتبر معنى **او الاضافة** اى المعرف بالاضافة اضافة معنوية الى واحد من
المعارف سوى المعرف بالنداء او هذا قسم سابع فعند سيبويه تعريفه مثل تعريف
المضاف اليه قوة وضعفا وعند المبرد انقص لكسبه **التعريف** منه **فالظريف**
في رايت غلامه الظريف بدل من غلامه عند سيبويه وصفة له عند المبرد ثم الاسم
منقسم الى اسم عدد والى غيره فبيّن اسم العدد ليعرف غيره ضمنا فقال **اسماء**
العدد وهو ما وضع لكمية الشيء فخرج رجل ورجلان واحد واثنان لوقوع
اللفظ الشيء على كل ذي عدد مفردا كان او مثنى وغيرهما وعند الحساب الواحد
ليس بعدد لانه عندهم ما يكون نصف مجموع حاشيتيه اي جانبيه والمراد بالكمية
الوقوع جوابا عن سوال كم الاستفهامية فخرج الذراع والفرسخ فانهما السائر والكمية
اصولها التي هي مرجع السائر اسماء العدد اثنا عشرة كلمة **واحد** اي منه **الى عشرة**
ومائة والف والباقي من اسماء العدد يحصل من هذه الاصول اما بتركيب مثل
احد عشر الى تسعة عشر او شبه جمع بالحاق الواو والياء والنون **مثل عشرين**
وليس جمعا قياسا لعدم صحة اطلاقه على عشرات ثلث مع ان افراد التباسي
لا يكون اقل من ثلاثة **الى تسعين او عطف** على تركيب في تركيب **مثل احد وعشرين**
الى تسعة وتسعين **او تثنية او جمع** قياسي سواء كان جمع تصحيح او تكسير **مثل مائتين في**

في التثنية **ومئات** في الجمع المصحح **والفين** في التثنية **والوف** في الجمع المكسر
ومميز ثلثة الى عشرة فاما واحد واثنان فمميزهما مغن عنهما لافادته العدد
والجنسية مثل رجل ورجلان بخلاف سائر الاعداد **مجرور** لاشتراك اللاحق الاضافي
بسقوط النون لكثرة الاستعمال **ومجموع** قياسي وهذا هو القياس لان المراد
بالعدد الجمع معنى الا اذا كان المائة مميز الثلثة الى العشرة فانها تفرد لكونها
في نفسها جمعا كثيرا او مؤنثا فاستثقل للكثرة والتانيث ثلث مائات ومئات
فرد الى الواحد اختصارا فيقال ثلثمائة ولا يميز بالمائة عشر ولا عشرون استغناء
عنها بالالف **ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب** لمانع الاضافة
وهو جعل ثلثة اشياء كاسم واحد لفظا ومعنى في مثل احد عشر رجلا وتعذر
اثبات النون وحذفه بالاضافة مع كونه اخر الكلمة ودلالته على الجمعية كنون مسلمين
في مثل عشرين **مفرد** لانه لما استثقل ارادة الجمع الكثرة مع انه هو القياس
رد الى الواحد المتيقن عنه **ومميز مائة والف** وتثنيتهما وجمع الالف ولم يعتبر
جمع المائة لما مر **مجرور** لصحة الاضافة **مفرد** لحملها في افراد المميز على العدد
الذي قبلها مع خفة المفرد وقد يحذف المميز اذا دلت قرينة **وثلثه** غير
مركبة سواء عطف عليها ام لا **الى عشرة** يكون اي كل واحدة منها حال كونها

للمذكر لبيان عدد المذكر المعدود سواء كان عاقلا ام لا بالتاء خبر يكون مثل
ثلثة رجال واربعة ايام و حال كونها للمؤنث بدونها اى بدون التاء
مثل اربع نسوة على خلاف القياس المشهور والواحد والاثنان مجرى عليه
لان كل جمع ما خلا السالم المذكر المرجع اللفظ انما يصير مؤنثا للدلالة على عدد
فوق الاثنين فتانيث العدد نظرا الى نفسه اولى مع وضع ما فوقهما على التانيث
حيث يريد به المعدود كقولهم الاربعة ضعف الاثنين والستة مجرح الثلثة واجرى
مجرى الصفة المشتقة فى اطراد الفرق بين المذكر والمؤنث فالمعدود الموصوف
ان كان جمعا مذكرا اما التانيث على الاصل لكونه صيغة للجمع وان كان العدد
مضافا الى المعدود والاكثر تخفيفا صار بالاضافة الى التانيث بحسب الاصل
وحين وصل النوبة الى المؤنث ترك التاء فيه للفرق مع امتناع زيادة تاء
اخرى وان كان المعدود مذكرا ولفظه مؤنثا كالنفس اذا اطلق على او بالعكس كالشخص
واذا اريد به المراة جاز فيهما التذكير والتانيث لرعاية اللفظ او المعنى نحو ثلثة
انفس وثلث انفس اذا اريد بها الرجال لكن اعتبار اللفظ اولى لعدم الاحتياج الى
تاويل ولما كان الجمع بين الواو والنون وبين علامة التانيث ممتنعا فى عشرين
واخواته مع امتناع حذف الواو والنون كان سوى المذكر والمؤنث فيها نحو

يقول عشرون رجلا او امراة وكذا فى مائة لانه ان حذف منها التاء للتذكير
لزم الاجحاف وان الحق معها تاء اخرى للتانيث لزم اجتماع علامتى التانيث
والالف محمول على المائة فى استواء التذكير والتانيث لان وجدانه مات
والعشرة اذا ركب مع النيف راجع الى القياس المشهور لان مميزه ما لبس
بجمع حتى يؤنث والجزء الاول مبنى على غير القياس لانه لو رجع لزم الجمع اما بين علامتى
التذكير او علامتى التانيث فيما هو كالكلمة الواحدة تفكر تدرو وهى نحو ثلث عشرة
بكسر الشين عند تميم وتسكن عند حجاز وكل منهما فصيح لدفع لزوم توالى اربع فتحات
عما صار بالاسم الاول المفتوح الاخر ككلمة واحدة ولم يلزم ذلك فى المذكر نحو ثلثة
عشر فلم يكسر ولم يسكن فى الفصيح وقد يسكن فى غير شين عشر فرارا عن
توالى اربع فتحات بسبب فتحة بنيا مما صار ككلمة واحدة بالمزج نحو احد عشر
وثلثة عشر و غير لفظ واحد الى احد للتخفيف وقد يوجد وتشتق من اسم العدد
الذى من الاصول سوى الواحد والمائة والالف صيغة اسم فاعل بمعنى
انه مصير للعدد والذى يضاف اليه اريد ما كان عليه بواحد مثل ثانى واحد اى
مصير للعدد اثنين و ثالث اثنين بمعنى مصيرهما ثلثة الى عاشر
تسعة ولما لم يكن قبل الواحد عدد اقل منه حتى يجعله واحدا ابتدئ من

الاثنين ولانتفاء الفعل فيما فوق العشرة لم يجئ فيه اسم فاعل للتغيير ولا
يلزم الاضافة فى هذا النوع بل يجوز نصب ما بعده على المفعولية اذا كان
بمعنى الحال او الاستقبال مع الاعتماد وان اضيف فالى عدد اقل من العدد
المشتق هذا الوصف منه لتشابه المعنى ان اضيف الى اكثر منه او الاستقبال
او فى المساوى له او الى اقل منه بازيد من احد فالاضافة للتخفيف اذا كان بمعنى
الحال او الاستقبال وللتحقيق اذا كان بمعنى الماضى وفعل المجموع من باب علم
وقيل من باب ضرب الا ما كان لامه حرف حلق فانه يجوز غير مضارعه
الفتح ايضا و قد يؤخذ اسم فاعل من العدد الاصلى بمعنى انه واحد من العدد الذى
يضاف اليه اولهم وثانيهم وعدل ههنا من لفظ الواحد الى الاول لان الواحد للعدد
وهو غير مراد بل الوصف **و ثالثة بمعنى واحد منها** الى تاسع عشر تسعة
عشر بانتصاب المركب الى المركب بجزئيها وهو جائز عند سيبويه وايضا جاز
عنده وحذف عشر من الاول مع اعراب الثانى منه مثل تاسع تسعة عشر وايضا
جاز حذف عشر من الاول واول الشطرين من الثانى فيقول تاسع عشر والاكثر
على بنائهما وقيل باعراب الاول وبناء الثانى وقيل باعرابهما ويقول فى المونث
على الوجوه الثلثة المذكورة تاسعة عشرة تسع عشرة وتاسعة تسع عشرة وتاسعة عشرة

وفى

على
وفى هذا واما العشرون الى التسعين والمائة والالف فلفظ الواحد من المتعدد
ولفظ العدد فيهما واحد وان كان القياس العاشرون ويقول فى المعطوف
الثالث والثلثون والرابع والمائة والخامس والالف مثلا واعلم ان اسم
فاعل هذا النوع فى صورة اسم الفاعل الحقيقى فقط فلا يحتاج الى فعل فلذا
جاء فى الزائد على العشرة ولازم الاضافة اضافة بمعنى اما الى اصله وهو الاغلب
او الى ما فوق وهو المختلف فيه نحو ثالث عشرة بمعنى واحد منها واما
لفظ الاول فانما يضاف الى ما فوق الواحد نحو اول الاثنين ولا يقال
اول الواحد لانه ليس للواحد بعض حتى يضاف اليه ولما انقسم الاسم الى مذكر
ومونث اراد بيان المونث اولا للوجودية حتى يظهر المذكر بالمقايسة فقال **المونث** هو
ما فيه علامة التانيث **قد يكون بالتاء** التى لا تقلب هاء او وقفا كبنت واخت
ومسلمات والتى تقلب هاء حال كونها **لفظا** اى ملفوظة **مثل غرفة** او
حال كونها **تقديرا** اى مقدرة يظهر اثرها مثل **ارض** فى الثانى **وسماء** فى غيره
وليس الهمزة والالف فيه للتانيث بل عوضا عن الواوين كما هو فى موضعه
وهو اى المونث المعدوم فيه التاء اما **سماعى** اى ثابت تانيثه سماعا من
الثقات من العرب العرباء او وضعى بان وضع لمونث وهو المدلول بقوله

وقد يكون بالوضع وانما اخّر للتفرع بعدم سماعيته وقد يكون المؤنث
بالف مقصورة بمعنى البشارة وحبلى او بالف ممدودة بهمزة بعدها
زايدتين للتانيث كذا قيل وهو ضعيف اذ لم يعلم علامة التانيث على
حرفين وكذا ان قيل ان الالف للتانيث والهمزة مزيدة للفرق بين
مونث افعل ومونث فعلان لوجوب كون علم التانيث في الطرف
والصحيح ان الهمزة في الممدود مبدلة من الف التانيث لان الاصل فيه القصر
بالف واحد للتانيث فزيد قبل تلك الالف الف اخرى للمد ولتكثير
ابنية التانيث فاجتمع الفان ولم يمكن حذف احدهما لان الاولى
للمد المقصود والثانية علم التانيث ولا تحريك الاولى لئلا يزول المد
فعين تحريك الثانية فانقلبت همزة مثل صحراء اسم بمعنى المفازة وحمراء
صفة وبعض عدّ الياء في مثل جارية من علامات التانيث وعند بعض الياء
بدل من هاء هذه وهي كلمة برمتها موضوعة للتانيث كذي فلا يكون الياء علامة
والا لاطرد زيادتها في غير هذه الكلمة كغيرها هذا هو الحق وقد يكون
المؤنث بالوضع اذا كان خاليا عن العلامة ظاهرا او لم يثبت تانيثه
سماعا لموضوعه اي لمسمى مونث مثل هند اذ اسمي بها امرأة مشخصة والفعل

المسند

المسند او الصفة المشتقة المسندة الى المونث مضمرا كان او مظهرا حقيقيا
بوجود ذكر من الحيوان بازائه او غيره ظاهر العلامة او لا يكون بالتاء لكن اذا
كان المونث المسند اليه الذي يلي عامله ظاهرا ادميا او ضميرا مطلقا وجب
التاء مثل قامت هند والشمس طلعت وانما وجبت لعرف اول الوهلة
ان الفاعل مونث سيما اذا كان ضميرا ولم يلحق التاء بالفاعل مع انه هو المونث
للدلالة على بيان العامل بفاعله وقد جاء سار الناقة لا تركيبه بانت البهيمة من باب
الادمي وحكم ظاهر الجمع المكسر مذكرا كان واحده او مونثا عاقلا او غيره وظاهر
الجمع المونث السالم حكم ظاهر المفرد المونث الغير الحقيقي في جواز التاء لان الجمع
مؤول بالجماعة وما يشبهها الغير و هذا التانيث الطاري مزيل التانيث الحقيقي من مثل نسوة
كما يزيل التذكير الحقيقي من نحو رجال وبقاء لفظ المفرد بلا تغيير غالبا في الجمع المذكر السالم
منع من الحاق التاء بعامله بخلاف الجمع المونث السالم فان مفرده تغير اما بحذف
العلامة ان كانت تاء كغرفات او بقلبها ياء او واوا ان كانت الفا نحو حبليات
والقصراوات اعلم ان المعتبر في الاسناد الى العلم وغيره مما كان له مذكر ومونث
غير الجمع هو المدلول فلم يجز جاءتني طلحة اسم رجل وجاءني زينب اسم ولما قال الامام
ابو حنيفة وهو حدث السن رضي الله عنه ان نملة سليمان عليه السلام كا

قيل له من ان عرفت ذلك قال من قوله تعالى قالت نملة ولو كانت ذكرا لقيل قال نملة فتحير ابو حنيفة عند اهل الكوفة وظهر شانه من ذلك اليوم وقد تنزل التاء للفصل اى لوجود فاصل بين العامل والمونث الحقيقى مثل قام اليوم هند فاليوم معمول فيه هند فاعل قام لانه اذا بعد عن عامله ضعف قوة الداعيه للحوق التاء لكن اذا كانت منقولا عما غلب فى اسماء الذكور كزيد اذا سمى به امراة وجب الحاق التاء لاجل مع الفصل ايضا نحو ضربت اليوم زيد فرقا بين المذكر والمونث كما عرفت ان فعل المدح والذم او فعل التعجب اذا اسند الى ظاهر المونث الحقيقى يجوز ترك الحاق التاء به نحو نعم المراة و بئس المراة هند واكثر شدة لمشابهتهما الحرف فى عدم التصرف او بترك التاء لكون المونث ظاهرا غير حقيقى مفردا كان او جمعا مكسرا او بالالف والتاء مثل طلع الشمس وان كان المختار طلعت الشمس ونحو ذهب نسوة او مسلمات وقد يكتسب المضاف التانيث من المضاف اليه كما فى قوله تعالى انها ان تك مثقال حبة ثم الاسم اما مفرد او مثنى او مجموع فالمفرد ظاهر والمثنى ما لحق اخره حال الرفع الف وحالتى النصب والجر ياء مفتوح ما قبلها ونون عوضا عن التنوين فقط نحو ابنا زيد

او عن

او عن الحركة فقط نحو جاء نى الابنان او عن كليهما وصلا عند فقد اللام والاضافة نحو جاء نى ابنان يا فتى وفى نحو اسان وقفا ليس عوضا عن شىء منهما البدل اللحوق ان معه نظير اللفظى المتحد معه حقيقة ولما كان حكم كل جمع خلا الجمع المذكر السالم حكم المونث اللفظى جعله تذييلا تحت المونث ولم يتعرض للمثنى لعدم ما خليته فى الباب فقال الجمع وهو ما دل على احاد بحروف مفردة لفظا او تقديرا وليس على زنة فعل مفتوح الفاء ساكن او مفتوحه او مكسوره فخرج مثل قوم ورهط ونفر لفقد مفرد لها بحروفها ودخل جوار وادل فى جمع جارية ودلو وخرج نحو ركب وكلم فان بناءهما ليس من ابنية الجمع والالم يصغر على بناءهما لكونهما جمع كثرة لكنهما عليه نحو ركيب وكليم ثم مكسر ان تغير بناء واحده تغيرا غير قياسى اما بزيادة حركة او حرف او بزيادتهما او بحذفهما او بحذف احدهما بناء واحده لفظا كرجال جمع رجل فى المذكر العاقل وافراس جمع فرس فى المذكر الغير العاقل او تقديرا نحو فلك فى جمع فلك فضمه الواحد تغذو وتعتبر برد وضمة الجمع بضمة اسد ونحو صنوان جمع صنو داخل فى المكسر لمغايرة نظمه بمجموع حروفه لنظم واحده ومنه صحيح ان لم يتغير صيغة واحده تغيرا غير قياسى اما اذا

ووقع التغير القياسي في الاخر الذي لا دخل لسكونه وحركته في العبنية فلا يغير

بحذف الالف من اعلون والياء من قاضون والتاء من مسلمات وقلب

الالف ياء في حبليات وقلب الهمزة واوا في حمراوات وهو اما للمذكر

اذا كان بواو مضموم ما قبلها رفعا او بياء مكسور ما قبلها نصبا وجرا سواء

كان الضم والكسر ظاهرين مثل جاءني مسلمون ورايت مسلمين ومررت

بمسلمين او مقدرين نحو مصطفون ومصطفين وبنون مفتوحا عوضا عن حركة

فقط او عن التنوين فقط او عن كليهما كما ذكرنا في المثنى او للمؤنث ان

الحق باخره الف وتاء مثل مسلمات جمع مسلمة ولما كان من اصناف

الاسم اسماء متصلة بالافعال لفظا او معنى ذكرها في اخر قسم الاسم الفعل

دلالة على انها ذوات حظوظ من الاحكام الاسمية والفعلية فقال المصدر

سمي به لانه محل صدور الفعل عند البصرية وهو اسم لمعنى قائم بغيره سواء صدر عنه

كالضرب والقيام او لا كالطول والعلم والموت وهو للثلاثي المجرد ان

كان غير ميمي سماعي اي ثبت صيغته سماعا من العرب الخلص ويزيد على

اسم ويلث ساء على ما ذكره سيبويه وزاد ابن الحاجب عليها بغاية وكراهية

ويجي للمبالغة كالتلعاب والتبلي وعلى صيغة اسم الفاعل والمفعول كقولك

قت

قت قائما وما لك معقول مثل الضرب للمتعدي والخروج للازم

اعلم ان الاغلب ان فعل مفتوح الفاء ساكن العين في المتعدي وفعول

وفعل بفتح الفاء والعين في اللازم وفعال في مصدر فعل مضموم العين وغيره

اي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي

اي ذو ضابطة لا يحتاج الى سماع كدحرج دحرجة ودحراجا للرباعي المجرد واكرم

اكراما وكرم تكريما وتكرمة وقاتل مقاتلة وقتالا للثلاثي المزيد وتدحرج تدحرجا

للرباعي المزيد وليطلب باقي الاوزان في الكتب الصرفية وهو اي المصدر

في العمل كفعله ماضيا كان الفعل او مستقبلا لانه مقدر بان المصدرية والفعل

وهذا التقدير لضرورة وجدانه عاملا لما سبق وكان العامل حقيقة الفعل المصدر بان

الا ان اي لكن معموله لا يتقدم عليه لان معموله حقيقة معمول الفعل الذي في حيز ان

وما في حيزه الا اذا كان ظرفا على الاكثر ولا يعمل المصدر المصغر والموصوف

لان عمله باعتبار تقديره ان مع الفعل وهو مفقود حينئذ وكذا المصدر المقرون

بالحال لاستحالة تقديره ان معه فان ان الداخلة على الماضي الدال على المضي

للمصدرية وعلى المضارع الدال على الاستقبال للمصدرية مع الدلالة على تأكيد

الاستقبال ولا يوجد المضارع الدال على الحال مصدريا بان فلم يكن المصدر

المقترن بالحال بتعذر ان مع الفعل **وفاعله** اي فاعل المصدر **يحذف** لان
في الزام ذكر فاعله لزوم ازالة الفعل حكم الوضع لما سبق ظهر من وجه بيان عدم الاضمار
وهو بطن **ولا يضمر فاعله فيه** اي في المصدر لان منظور الواضع فيه ماهية
الحدث فلم يعتبر نظر طالبا للفاعل وانما يكون طلبه لها عقلا والوضع
يزيل حكم العقل فلم يتصل الفاعل به غاية الاتصال بخلاف الفعل فان وضعه
اسنادا مصدره المدلول له الى شيء بعين ظاهرا او مضمرا فجاز اتصال المسند اليه
غاية الاتصال اعني الاضمار لاقتضائه له وضعا وعقلا والاضمار في اسم الفاعل والمفعول
وان طلبهما له بالعمل فقط لشبههما بالفعل لفظا ومعنى **مثل اعجبني ضرب
زيد** فالمعجب ضرب واقع على زيد بدون ملاحظة الضارب **ويجوز اضافته**
اي المصدر **الى كل واحد من الفاعل** وهو اكثر استعمالا لاصل اضافته الى
المفعول به بما ارتفاع فاعله **ومن المفعول به** اذا دلت قرينة على مفعوليته
ايضا ويحتمل لان المصدر ان جاء مضافا الى المفعول الا انه ليس بمعنى **كدق القصار**
وهو مرفوع حقيقة على الفاعلية وان صار مجرورا باضافته دق اليه **الثوب** منصوب
على المفعولية وان صار مجرورا باضافته وضرب اليه **الجلاد** بالرفع على الفاعلية واما ان
تتبع التوابع لمثل هذا الفاعل المجرور باضافة المصدر او المفعول المجرور بها جاز ان حملا

ضرب اللص

على لفظهما المجرور او على محل الفاعل المرفوع ومحل المفعول المنصوب والجرمي منع
الحمل على المحل في النعت والا لبس في العطف والحق الجواز للوقوع **اسم الفاعل** وهو
مشتق لما قام به الحدث بمعنى الحدوث فخرج اسم المفعول واسما الزمان والمكان
فانها ليست لما قام وكذا الصفة المشبهة واسم التفضيل لعدم تقيدهما بالحدوث
باحد الازمنة الثلثة وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل غالبا ولذا سمي اسم فاعل
لكثرته وقد يجيء على فعيل نحو نصير وابنية المبالغة نحو ضراب وضروب ومن غيره على
وزن المضارع بميم مضموم موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر لفظا او تقديرا
شاذا على فاعل نحو اعشب فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع
ولا يقال معشب ومورس وموفع وكذا جاء شاذا فتح ما قبل الآخر نحو اسهب فهو
مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج **واسم المفعول** اصله المفعول به
فحذف الجار واستتر الضمير وهو مشتق لما وقع عليه الفعل فخرج عنه غيره اعلم ان اشتقاق
اسم التفضيل لاتصاف الشخص بالزيادة على الغير وان وقع عليه الفعل في بعض المواضع
اغذب والوم بمعنى المفعول فخرج عن الحد وصيغته من الثلاثي على مفعول غالبا
ولذا سمي اسم المفعول وقد يجيء فعيل كجريح ومن غيره على صيغة اسم الفاعل لكن
بفتح ما قبل الآخر واذا اخذ من الفعل الصائر متعديا بحرف يجب ان يظهر ذلك الحرف

فيقال زيد مذهوب وكذلك اليوم مسير فيه يعمل كل منهما اي اسم الفاعل
والمفعول عمل فعله ان كان لازما كان لازما وان كان متعديا الى واحد او
اكثر وهو كذلك فيعمل اسم الفاعل المبني للفاعل واسم المفعول المبني للمفعول
لكن بشرط تضمن معنى الحال تحقيقا او حكاية كباسط ذراعيه بالوصيد
او الاستقبال عند ابي علي وبابيه اذا عملا في المعمول لانه بهذا الشرط
يتم شبه كل واحد منهما بالفعل لفظا او معنى وبمعنى المضي يحصل الشبه المعنوي
وحده لفقد الموازنة واما الفاعل فيكفي رائحة الفعل للعمل فيه اعلم ان يضرب يوازنه
مضروب بملاحظة عدم الاعتناء بالواو والواو الاشباعية وعند المتقدمين يعملان
في جميع المعمولات من غير اشتراط الزمان وبشرط الاعتماد على احد الاشياء
السبعة عند غير الاخفش لان طلبهما للمعمول خلاف الوضع كما مر فاشترط في العمل وقوعهما
موقعا هو بالفعل اولى او بعد حرف قائم مقامه وهو بالتغيير ابه مع شبههما بالفعل
قويتين في العمل وكذا اشترط كونهما غير مصغرين ولا موصوفين لان التصغير والوصف
تخرجانهما من الشبه واشترط ايضا كون المعمول مقدما على صيغتهما لانه لو كان موخرا
لا يعملان فيه لحصول الضعف بالتاخير ولم يشترط هذه الشروط في عمل المصدر لانه لفرد ان
الوجدان وان كان القياس عدم عمله في المخطور والاعتماد اما على يا نحو يا طالعا جبلا

جبلا

لطالعا
جبلا منصوب على كونه مفعولا لطالعا المعتمد على يا او على همزة الاستفهام
ملفوظة او مقدرة فدخل نحو قائم الزيدان ام قاعدان او على حرف النفي والاولى
ترك لفظة همزة وحرف لان الشرط هو الاعتماد على الاستفهام والنفي سواء كانا مستفادين
من حرفهما او من شيء جار مجراهما الا ان العلامة ذكر ما هو الاصل مثل اقائم زيد في
الاعتماد على همزة الاستفهام او ما قائم اخوك في الاعتماد على النفي او على المبتدا
اللفظي مثل زيد قائم ابوه فابوه مرفوع على انه فاعل قائم والمجموع خبر زيد او التقديري
نحو كان زيد كاتبا ابنه او على ذي الحال مثل لقيت زيدا ضاربا وهو حال
من زيد غلامه رفع على انه فاعل ضارب عمرا نصب على انه مفعوله او على الموصوف
مثل مررت برجل قائم وهو مجرور بانه صفة رجل علمانه رفع بانه فاعل قائم او الاعتماد
على الموصول وهو اللام ولم يذكر هذا استغناء عنه بقوله فان دخله
اي كل واحد من اسم الفاعل واسم المفعول اللام الموصول مثل جاءني الضارب
اي الذي ضرب ابوه وجاءني المضروب اي الذي ضرب اخوه فلا يشترط في
عمله من الشروط المذكورة اذا وجد هذا الشرط لانه حقيقة فعل في صورة الاسم
ماضيا كان او مستقبلا او حالا وجاز حذف نوني التثنية والجمع من المحلى بهذا اللام
مع نصب المفعول مثل الحافظو العشيرة جاء او الصفة المشبهة باسم الفاعل

باسم الفاعل معنى في قيام الحدث المشتق منه بهما ولفظا في انهما ثنيا وجمعا
وانثا فلذا اعملت لكن ليس جمعها وتانيثها على طرز جمعه وتانيثه
دائما لعدم اطراد ذلك في اللون والعيب فلا يقال ابيضون وابيضة
واحولون واحولة وهي مشتقة من غير متعد لما قام به الحدث بمعنى الثبوت
والاطلاق وضعا فخرج اسما الفاعل والمفعول ونحو لفظ الماجد الدال على الثبوت
لا وضعا وحملها على الاستمرار عقلي لانه المتبادر من نحو انه حسن عند الاطلاق ثبوت الحسن
له في جميع الازمنة الممكنة الى قيام دليل مخصص فعند ذلك يصاغ منه اسم فاعل
للحدوث كحاسن وهذا مطرد واعلم الفعل المتعدي اذا نزل منزلة اللازم تشتق
هذه الصفة منه كرب والرحمن واذا افاد الثبوت وصيغها سماعية
الا في اللون والعيب فانها فيهما على افعل ولا يشترط خبر قوله الصفة في عملها
في الفاعل او التمييز او المشبه بالمفعول الا الاعتماد على الاشياء المذكورة
سوى اللام الموصول الذي لا يدخلها الا نادرا لما ذكرنا في اعتماد اسم الفاعل والمفعول
واشتراط الزمان مناف للاطلاق المعتبر فيها وضعا او للام وان لم يكن موصولا
لزيادة شبهها حينئذ باسم الفاعل المحلى باللام الموصول بدخوله عليها مثل زيد حسن
الناس وجهه رفع وجهه على انه فاعل حسن المعتمد على المبتدأ او مثل جاءني الحسن وجهه

برفع

برفع وجهه على انه فاعل الحسن المحلى باللام اعلم انها لا تعمل الا في ضمير الموصوف
القائم اصلها به او في مظهر سببي للموصوف وهو اسم مضاف الى ضميره لفظا
او تقديرا نحو زيد حسن وجهه وحسن وجها او مضاف الى ضميره وما لم يجز نحو زيد
حسن وجه اي غلامه بخلاف اسم الفاعل لقوته يعمل في السببي نحو رجل ضارب اباه
وفي الاجنبي نحو رجل ضارب زيدا ولضعف عملها لا يجوز حمل التوابع
بها والثلاثة اي اسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة يجوز اضافتها الى
المعمول اما اسم الفاعل اللازم فلا يضاف الى الفاعل الغير السببي نحو
مررت بامراة جالس عمرو في دارها لعدم ضمير ينتقل منه الى اسم الفاعل الواجب
كون مرفوع له ظاهرا الغير مشبهه بالفعل بل يضاف الى الفاعل السببي مثل
مررت برجل قاعد الغلمان فالفاعل ظاهرا وصف رجل وحقيقه وصف
لسببه ومتعلقه وهو الغلمان واصل قاعد غلمانه فلما اضيف استتر الضمير
المتصل منه الى قاعد وادخل عوضه اللام واما اسم المفعول من الفعل المتعدي
الى مفعول واحد فيضاف الى المفعول لعدم لبس المفعول بالفاعل مثل مضروب
الاخوان فالمضروب اسم مفعول من ضرب المتعدي الى واحد والاخوان حقيقه
معموله قيم مقام الفاعل ثم اضيف المضروب اليه فاسم المفعول حينئذ غير

متعدّ الى مفعول واما اذا كان متعديا الى مفعول فلم يجز نصب الفاعل تشبيها
بالمفعول وجرّه بالاضافة بعد حذف المفعول ولا تقال زيد معطى اباه او ابيه
لالتباس الفاعل بالمفعول وحسن الوجه اصله حسن وجهه فلما اضيف حسن
الى وجهه استغنى عن ضميره اليه وصار مجرورا ثم ادخل اللام عوضا والمنسوب
اى اللاحق باخره ياء مشددة مثل الصفة المشبهة علامة لدلالته على ذات غير معينة
موصوفة معينة وهى النسبة فيحتاج الى مخصص تلك الذات كالصفة
بخلاف المصغر فانه ان حصل فيه معنى الوصف لكنه على حال حقير فلم يحتج
الى مخصص تلك الذات بل اللفظ دال عليها الا اذا كان استثناء مما يفهم
من قوله يجوز اضافتها وهو فى محل حال اسم الفاعل متعديا فانه لا يضاف الى فاعله
اصلا للبس الفاعل بالمفعول فى بعض صور ففقدت القرينة فمع اطراد الحكم فى كلا
من الصفة المشبهة واسم الفاعل اللازم واسم المفعول الغير المتعدى والمنسوب اما
معرف باللام او مضاف او مجرد عنهما والمعمول اما مرفوع او منصوب او مجرور
معرفا باللام او مضافا ومجرد عنهما فالاقسام سبعة وعشرون حاصلة من ضرب
تسعة حاصلة من ضرب الثلثة فى نفسها فى ثلثة بعضها جائز وبعضها قبيح وبعضها
حسن وبعضها احسن وبعضها مكروه والمجموع مبين فى المطولات فليرجع ثمه

اسم

اسم التفضيل افعل التفضيل خيرا وشرا وهو مشتق لموصوف زايدا على غيره فى
حدث بعد اشتراكهما فيه وزيادة اسم الفاعل المبنى للمبالغة كطائل بمعنى زايد فى
الطول ليس بالاشتقاق بل باصل اللغة وافعل من فى قولهم انت اكبر من الشعر
واعظم من ان تصنع كذا ليس على حاله لكون افعل بمعنى متجاوز ومن متعلق به كانه
قيل انت متجاوز لفرط عظمتك من الشعر ومن ان تصنع كذا لا يبنى الا من فعل
ثلاثى مجرد فاحترز عن الزايد عليه لانه لو بنى الزايد على حروفه لم يمكن بناؤه منه وان
غيّر اختل المراد منه واشتبه الامر كما فى نحو اخرج فانه لم يعلم ان معناه كثير الخروج
او الاخراج او الاستخراج وقد يجى شاذ من باب افعل نحو احنك الشاتين اى اكلهما من
قولهم احتنك الجراد الارض اذا اكل ما عليها ويدخل آبل لانه من ابل ابالة فهو آبل اى
حاذق بمصلحة الابل ليس بلون ولا عيب ظاهرى فان فيهما افعل لغيره نحو
ابيض واحول فلو بنى افعل التفضيل لوقع اللبس وبنى من الجهل والحمق
والسرقة لانها عيوب باطنية لا ظاهرية فان اريد تفضيل الممتنع البناء توسل بالثلاثى
المجرد والمناسب معناه معنى الممتنع ونصب مصدر الممتنع تمييزا نحو هو اشد
استخراجا وبياضا واكثر دحرجة وافحش منه حمقا وقد جاء من اللون من غير التوسل
كما فى حديث الكوثر وماؤه ابيض من اللبن ولا يستعمل اسم التفضيل الا مع من

او للام التي للعهد او الاضافة. سواء كان المضاف اليه معرفة او نكرة نحو زيد افضل رجل اي هو افضل من رجل فضل عليه الى انها الجنس فهي الحقيقة بمعنى افضل كل وكلمة او هنا لمنع الخلو والجمع معا فالقضية منفصلة حقيقية وانما وجب الاستعمال باحدها للزوم الخلو عن ذكر المفضل عليه من تركها فلم يتم حكم المقصود من وضعه فالمفضل عليه مذكور تحقيقا مع من والاضافة وفي قوة المذكور مع اللام لعهديته ولم يجز الجمع بين اثنين او ثلثة منها لحصول الغرض بذكر واحد كما لا قدر الكاتب لغوا الآ اذا كان مضافا والاضافة للتوضيح فيجوز الجمع بين من والاضافة نحو زيد افضل منه من كل عالم لعدم تعرف المفضل عليه من الاضافة **مثل زيد افضل من عمرو والافضل** اي من عمرو اذا كان عمرو معهودا **وافضل الناس** فاذا اضيف فله معنيان احدهما هو الاكثر استعمالا لقصد الزيادة على من اضيف اليه فالشرط حينئذ كونه منهم وشريكا معهم في اصل الفضل لا غير كما في المثال المذكور فلا يجوز على هذا يوسف احسن اخوته وثانيهما قصد زيادة مطلقة والاضافة للتوضيح او التخصيص فيجوز يوسف احسن اخوته وهذا ابلغ و الاضافة بكلا المعنيين بمعنى اللام **الا اذا علم** المفضل عليه استثناء من المثبت المفهوم من قوله ولا يستعمل الا مع الى آخره يعني وجب استعماله بواحد منها و يحكم بينها بحذف

من

من ان المعنى عليه **مثل الله اكبر** اي من كل شيء **ولا يكون اسم التفضيل المستعمل بمن الا مفردا مذكرا** وان كان ما هو له مثنى او مجموعا او مؤنثا من كل جزء من افعل ولذا لا يدخل بينهما قبل تمامه **واسم التفضيل المستعمل باللام الا مطابقا** لما هو له افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لعدم شبهه بافعل من في ذكر المفضل عليه ولعدم المانع من المطابقة في الصفة فتجب المطابقة **وفي الاضافة** بالمعنى المذكور **ويجوز الوجهان** اي المطابقة وتركها اما المطابقة فلعدم المانع منها فتقول بكر اعلم الناس البكران علما الناس البكرون اعلموا الناس هند علمى القوم الهندان علميا القوم الهندات علميات القوم واما تركها مع التزام افراده وتذكيره فلشبهه بافعل من التي تجب تذكيره وافراده في كون المفضل عليه مذكورا مجرورا على انه لا فرق بينهما معنى سوى ان المجرور بمن مفضل عليه بجميع اجزائه وبالاضافة بجميع اجزائه الا بجزء هو صاحب افعل وموصوفه ولما كان هذا المعنى الاول اكثر استعمالا اقتصر على بيان حكمه لكن اعرف انك اذا قصدت الاضافة بالمعنى الثاني الذي ذكرنا فطابق اسم التفضيل لما هو له واجب لانتفاء شبهه بافعل من في ذكر المفضل عليه مع وجود التطابق في الصفات عند فقد المانع والاشتمال على الزيادة المتعددة لعين شبه الفعل مع ضعف

لشبهه باسم الفاعل في انه يثنى ويجمع ويؤنث لا اصالة استعمال مع المانع من
التصرف لا يعمل في مظهر قياسا لانه ضعيف سوى الظرف والجار والمجرور
والتمييز لكفاية رائحة الفعل للظرف ولنصب المجرد عن معنى الفعل التمييز
الا اذا صار بمعنى الفعل فانه ح يعمل في الفاعل المظهر قياسا بلا ضعف نحو ما
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فمعناه ما رايت رجلا
حسن في عينه الكحل حسنا مثل حسنه في عين زيد لا حسنا اكثر لان
المقصود من مثل هذا التركيب استعمالا نفي التفضيل عن الاسم الاول وهو عين رجل
مثلا فيلزم منه نفي الافضلية ولما فرغ من القسم الاول الذي هو الاسم قال القسم
الثاني الفعل وقدم تقسيمه وترتيبه في اول الكتاب وله ثلاثة امثلة
الماضي والمضارع والامر اما الماضي وهو ما دل وضعا على زمان سابق على
زمانك فلا يرد طردا نحو لم يقعد ولا عكسا نحو ان قعدت قعدت فيبنى
على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو دعا للخفة لثقل الفعل والعدول عن
الاصل وهو السكون الى الحركة لمشابهته ضعيفة بالاسم في الوقوع موقعه اذا
لم يلحقه واو الضمير فيضم آخره لفظا او تقديرا لتجانس الواو او لحقه الضمير
المتحرك وهو تاء الخطاب وتاء المتكلم ونا المتكلم ونون النساء فيسكن آخره لمساحة

لمساحة توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة واما المضارع سمي به
لمضارعته ومشابهته لاسم الفاعل في الحركات والسكنات والوقوع
موقعه وهو مستقبل ان دل وضعا على الزمان الآتي وحال ان دل على الزمان
الذي انت فيه فالمراد بزمان الحال هو القدر المشترك بين الزمانين ولذا اصح
زيد يصلي الان مع مضي بعضها واستقبال بعضها فكون المضارع الحالي هو المقترن
وجود لفظه بوجود جزء معناه لا بوجود جميعه فيعرب للمشابهة المذكورة
وان كان اصله البناء اذا لم يتصل به اي بالمضارع نون التاكيد الخفيفة
او الثقيلة لرجوعه باتصالها الى البناء لوجود التركيب مثل ليبلغن او
لم يتصل به نون جماعة النساء فانه باتصالها صار مبنيا على السكون
وان لم يتوال اربع حركات حملا على ضربن فيه وفي الماضي ايضا واعرابه
اي اعراب المضارع رفع ونصب وجزم عوض عن الجر المختص بالاسم
لقوة شبهه بالاسم فالرفع ملابس بالضمة حال كونه لفظا اي ملفوظا
في مضارع لم يكن آخره الفاء ولا واوا ولا ياء ولم يلحق به ضمير مرفوع بارز
مثل يدعو اصله بضم الواو فسكن الواو للاستثقال ويرمي سكن الياء
لاستثقال الضمة على الياء بعد الكسرة ويخشى اصله يخشى بالياء فقلب الفا

لتحركه وانفتاح ما قبله فامتنع تحريك الالف ما دام على جوهره والرفع
بالنون المكسورة بعد الالف الضمير والمفتوحة بعد واوه ويائه تشبيها بضاربان
وضاربون وضاربين سواء كان المضارع صحيح الآخر او معتله وذلك في
خمسة امثلة مثل هما يفعلان وهما انتما تفعلان وهم يفعلون وانتم
تفعلون وانت تفعلين لاشتغال محل الاعراب بالضمة والفتحة
والكسرة لمجانسة الواو والالف والياء مع عدم مانع من الاعراب راسا
فجعل النون بدل الضمة الاعرابية لشبهه في الغنة بالواو الذي الضمة جزء منه
والنصب ملابسا بالفتحة حال كون النصب لفظا اي ملفوظا في
مضارع لم يكن آخره الفا سواء كان واوا او ياء او غيرهما ولم يتصل به ضمير
مرفوع بارز لعدم استثقال الفتحة على الآخر مثل هو لن يضرب ولن يقرب
ولن يغزو مع الواو ولن يرمي مع الياء والنصب بالفتحة حال كونه تقديرا
ومقدرا في مضارع آخره الف مثل لن يخشى فان آخره الف لم يمكن تحريكه
لتعذر الفتح والنصب ملابس بحذف النون على الرفع في الامثلة الخمسة
المذكورة نحو لن تفعلا وتفعلوا او تفعلي والجزم اي جزم الآخر وسكونه اعرابا
ملابس بحذف الحركة اي الضمة في المضارع الصحيح الآخر المجرد عن ضمير

مرفوع

بارز مثل لم يضرب ولم يمنعك وانت لم تمنع وبحذف اللام سواء كان
واوا او ياء او الفا في المضارع المعتل الآخر المجرد عن الضمير المرفوع البارز
مثل لم يغز ولم يرم ولم يخش لان الجازم في الآخر الاحرف علة مشابهة
للحركة حذفها والجزم بحذف النون الدال على الرفع في الامثلة الخمسة
المذكورة سواء كانت صحيحة الاواخر او معتلتها نحو لم يفعلا ولم يمنعوا
ولم يعي ولم تغزوا ولم تغزوا او لم تغزي ولما بين انواع الاعراب المضارع
وجب ذكر عوامله تتميما للفائدة فقال المرفوع المضارع المرفوع ما تجرد
عن الجازم والناصب الحرفي فيدخل كان زيد يقوم فالمفهوم من هذا ان
عامل الرفع هو التجرد عنهما كما مذهب الفراء ولعل العلامة اختار هذا
ليسلم عما ورد على مذهب البصرية وهو ان ارتفاعه لوقوعه حيث وقع
الاسم لانه اذن كاسم فاعطي اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع من ارتفاعه
في موقع لا يقع فيه الاسم كما في الصلة نحو الذي يسمع وفي سيفتح وسوف يفتح وفي كاد زيد
يسمع وفي يسمع البكران ويمكن ان يقال انه واقع موقع الاسم في هذه الصور
ايضا اما في الصلة فلانه في تقدير فاتح هو على كون فاتح خبر المبتدا المؤخر ومثل ما
يسمع البكران فيحصل الوقوع موقعه وان تغير جهة الاعراب واما في سيفتح وسوف

يتبع لعيه وته مع الحرف ككلمة واقعة موقع الاسم واما في كاد زيد يفعل فصلوحه اصلا
ان يقع موقع الاسم لكن عدل عن ذلك الاصل استعمالا لما يجئ في بابه والكوفية
اعربوا المضارع اصالة لتوارد المعاني المختلفة عليه بسبب اشتراك الحرف
الداخل عليه كلا المشترك بين النفي والنهي فيحتاج الى الاعراب لتبيين ذلك
الحرف المشترك ثم طردوا الحكم فيما لا يلتبس مثل يقوم زيد والمضارع المنصوب
ما وقع بعد ان المصدرية وهي للاستقبال اذا دخلت على المضارع والمجرد
المصدرية ان دخلت على الماضي ولذا لا يدخل على فعل غير منصرف ولا يقع
مطلقا بعد العلم وما بمعناه كالتيقن والتبيين والكشف والانكشاف لانها
للرجاء المنافي للعلم والواقعة بعده هي المخففة من المثقلة وبعد الظن جاز الوجهان
مثل اريد ان تخرج اي خروجك وبعد لن وهي لتاكيد النفي استقبالا او
للدوام والتابيد عند بعض مثل لن ابرح اي لا ازال ملتزم العزيمة والنية ونحو
تقديم ما في حيزها عليها نحو اما زيدا فلن اضرب وبعد اذن اذا كان المضارع
مستقبلا ومفرغا لها غير معتمد على ما قبلها ليمكن الجواب والجزاء فلو قلت انا
اذن اكرمك وان تعلمني اذن ابك لم يحول لك اعلمك رفعت او جزمت
ولم تنصب مثل اذن تدخل الجنة لمن قال اسلمت وهذا جواب لقوله

لمن قال اسلمت وهذا جواب لقوله وجزاء لفعله والفارسي قال ان اذن
قد يكون للجواب فقط لقولك اذن اظنك كاذبا لمن قال لك احبك لظهور
ان ليس التقدير اذا احببتني اظنك صادقا ولما كان اذن اسما جاز [الفصل] بينه وبين الفعل
المنصوب به باحد ثلثة اشياء القسم نحو اذن والله اكرمك والدعاء اذن
رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يا زيد اجيك وذلك لكثرة دوران هذه
الاشياء ولا يجوز الفصل بالظرف والحال وشرط النصب تصدره وبعد كي
وهي للتعليل وتنصب وجوبا اذا دخلها اللام مثل لكي يعلم الناس اني امرؤ ابتغيت
المعيشة من بابها او دخلت على اللام نحو جئتك كي لتقضيني حقي وهي حرف
جر في جميع استعمالاتها عند الاخفش والخليل وانتصاب الفعل بعدها بان المقدرة
عندهما وهي بدل من اللام المتقدمة واللام المتاخرة بدل منها فان لم تكن مع اللام
احتمل كونها جارة مضمرا بعدها ان وكونها ناصبة على قول البصرية مثل اسلمت
كي ادخل الجنة واجاز الكسائي تقديم منصوبها ولا يجوز الفصل
اتفاقا بين ان ولن وكي وبين منصوبها لمنعه عن عملها وكذا بين الواو و
الفاء واللام وبين ما انتصب بعدها لانها على حرف واحد فيكون اضعف عملا
ولما كان ان اصلية قوية عملت ظاهرة كما مر ومضمرة بعد خمسة احرف بعد

حتى الجارة لا العاطفة والابتدائية اذا كان مضمون مدخولها مستقبلا بالنظر
الى مضمون ما قبلها ليصح اضمار ان التي هي علم الاستقبال سواء كان ماضيا
وقت الاخبار او حالا او مستقبلا او لم يكن احدها كما يقول سرت حتى ادخل
البلد اذا كان منك سير ثم عرض مانع من الدخول فلم يكن في احد الازمنة
وهي اما للسببية بمعنى كي مثل اسلمت حتى ادخل الجنة او لمجرد الغاية
بمعنى الى نحو سرت حتى تطلع الشمس وان كان الفعل حالا محققا كما تقول
سرت حتى ادخل البلد اذا وجد منك سير فيما مضى ودخول في وقت
الاخبار او حكاية وذا اذا انقطع السير والدخول وقت الاخبار وانت
تحكي الحال الماضية كانت حرف ابتداء وما بعدها كلاما مستانفا لا تعلق
له من الاعراب بما قبلها فلم يجز اضمار ان الموضوعة للاستقبال ويكون الفعل
مرفوعا وشرط السببية حينئذ ليحصل الربط المعنوي الجابر لما فات
من الربط اللفظي والعاطفة سيجيء تحقيقها في بيان حروف العطف
وبعد لام كي لانها جارة واضمار ان بعدها ليجعل الفعل في تاويل الاسم مثل
اسلمت لادخل الجنة اي لان ادخلها ويجوز الاظهار ان معها لكن مع
لا يجب الاظهار تفاديا عن توالي اللامين وبعد لام الجحود وهي لام زيدت

لتاكيد

لتاكيد النفي مختصة استعمالا بخبر كان الماضي المنفي مثل وما كان الله ليعذبهم او في
معناه نحو لم يكن الله ليغفر لهم ويقال لهذه اللام لام المناسب اذ المعنى ما كان
المناسب واللائق بكبريائه ان يغفر لهم ما داموا على الكفر واضمار ان بعدها
لكونها حرف جر وبعد الفاء والواو الجامعة لمضمون ما قبلها وما بعدها زمانا اذا
كان قبلها وقيل الواو الجامعة امر صريح وقصدها التسبيبة واجرى الكسائي
الامر المقدر واسم فعل بمعنى الامر مجرى الامر الصريح مفعول الاسد الاسد فتنجو
وبزالها فانك مثل زرني فازورك او واوزورك لكس زيارتي
عقيب زيارتك ومجتمعة معها وكذا يجوز اضمار ان بعدهما اذا وقعتا
بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تاتيني فتكرمني او وتكرمني اكرمك او بعدهما نحو ان تاتني اتك
فاكرمك او واكرمك وذلك لان الشرط في الاول والجزاء في الثاني المفروضية
وجودهما في حكم النفي وانما اضمر ان بعد فاء السببية وواو الجمعية ليكون العدول
من الرفع الى النصب نصا على سببيتهما بخلاف العطف المتبادر منهما
فهذا الواو او حال والمضارع بعدها في تقدير مبتدا محذوف الخبر فمعنى قم واقوم
قم وقيامي ثابت واما بمعنى مع فالمعنى قم مع قيامي او اذا كان قبلها
نهي مثل لا تشتمني فاشتمك اي كان منك شتم فشتم مني وشرط النصب

في عدم التنقص بالآ مثل لا تكرم الا انسانا فيكتب فلا يجوز في يكتب الا الرفع او

قبلها نفي صريح مثل ما تاتينا فتحدثنا اي ما تاتينا تحدثنا فانتفى الحديث

لانتفاء الشرط وهو الاتيان وجاز رجوع النفي الى الحديث فحسب اي ما
منك

يكون اتيان يعقبه حديث وان وجد الاتيان والنصب في هذه الصورة

مع انتفاء السببية لشبه ما فيه السببية وقد يجيء ما بعد فاء السببية على رفعه

بعد النفي نحو لا يؤذن لهم فيعتذرون وجواز الامرين اذا كان النفي مقيدا

لشيء مع نفي المجموع واخرى مع نفي احد جزئيه او قبلها نفي ضمني نحو قلما تاتيني

فتكرمني ونصب بعض جواب كل متضمن النفي او القلة قياسا لا سماعا ما

وقد يجيء التشبيه المفيد لمعنى النفي منصوب الجواب نحو كانك وال

علينا فتشتمنا اي لست بوال وان قصد به التشبيه حقيقة لا يجوز النصب

او قبلها استفهام مثل اين بيتك فازورك اي ليكن منك

تعريف البيت فزيارة مني او قبلها تمن مثل ليت لي مالا

فانفقه اي ان كان لي مال فانفقه وكذا في قوله تعالى فلو ان لنا

كرة فنكون اي فليت لنا كرة وفي نحو ودوا لو تدهن فيدهنون

لان في لو رائحة التمني لا سيما فيدهنون وجاء قوله ودوا لو تدهن

فيد

فيدهنون بالنصب والرفع فلو الواقعة بعد ود حرف مصدرية و
فيه
لان لا انها لا تنصب وقد ياتي لعل بمعنى ليت فيجوز النصب حينئذ كقوله

تعالى ابلغ الاسباب ثم قال فاطلع بالنصب على قراءة حفص او قبلها عرض

مثل الا تنزل ~~مثل الا تنزل~~ او لو تنزل عندنا ذكر النزول حيث

ترك فتصيب خيرا او قبلها دعا بلفظ الخبر عند الكسائي والفراء

مثل غفر الله لك فيدخلك الجنة والذي بلفظ الامر داخل تحت الامر او قبلها تحضيض

كقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا وانما اشترط في انتصاب ما بعد

فاء السببية كون ما قبلها احد الاشياء المذكورة لانها غير ثابتة المضمون وكان

مضمون ما بعدها وهو المصدر المعلق يشخص كالشرط الغير المحقق الوقوع ومضمون ما بعد

الفاء كالجزاء وبعد واو الصرف وهو عطف على الفاء لا على ما في حيزها

وهي رابعة الحروف الخمس التي تضمر بعدها ان ولذا عطفها بكلمة الواو دون

واو الصرف المنع والقلب لغة وههنا القلب لفظا والمنع من الجمع مثل

مثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن فصرف ما بعدها من الرفع الى النصب

باضمار ان قصدا الى تنصيص المنع من جمع اكل السمك وشرب اللبن في ساعة

واحدة وبعد او وهي الخامسة منها حال كونها ملابسة بمعنى الى

عند سيبويه لان وضعها لاحد السببين والاشياء فاذا افقد مع هذا المعنى التنبيه
على ان الاول منه اى حصول الثانى بسبب ما بعدها باضمار ان علامة له ولانها حينئذ
بمعنى الى الجار ويكون ما بعدها ثابتا وبل مصدر مجرور محذوف المضاف مثل
لالزمنك او تعطينى حقى اى الى وقت الاعطاء عند سيبويه او بمعنى الا مع
حذف مضاف منصوب على الظرفية اى الا وقت ان تعطينى حقى ويجوز انها
ان اذا عطف الفعل على الاسم بالواو او بالفاء او باو او بثم ولا يجوز فى غيرها نحو
عجبت من ضربك وان تمكث والمضارع المجزوم ما وقع بعد لم ولما وهما
لتقلب معنى المضارع الى الماضى وتفيد الاول نفى الحال بزمان الاخبار جائز فى لم وواجب
فى لما وبعد لام الامر اى امر المتكلم والغائب والمعمول المخاطب وبعد لا النهى
اى للمنع عن الفعل كما ان الامر لطلب الفعل فلا يرد نحو ليترك ولا تترك لان
الترك فعل وبعد كلمات الشرط سوى لو ولما الحينية فانهما لا تجزمان عند
الاكثر لان الشرط عندهم لا يكون الا فى الاستقبال وعند البعض التعلق الدال
على سببية الاول للثانى وهما نوعان تعلق ماض على ماض وتعلق مستقبل على مستقبل
وفى كلا النوعين الجزم وهى اى كلمات الشرط ان حرف واصل الباب
وما وهى علامة فى غير ذوى العقل ومن وهو لتعميم اولى العلم فيشمل الله والملك
والانسان

الانس والشيطان ومهما لعموم الظرفية اكثر وقد يستعمل ظرف زمان و
الصحيح انها ما الحقت باخرها ما المزيدة لزيادة الابهام ثم قلبت الفها هاء الاستبشاع
تتالى المثلين مع التجانس فى الخمس واذ ما للزمان وهى صارت حرفا بعد
انضمام ما الحرفية عند سيبويه لبطلان دلالتها على المعنى الاول بعد التركيب كما ان
حب اذا ركب مع ذا صار اسما وعند المبرد اذ اسم وما كافة لها عن الاضافة
مهيئة للشرط والجزم واذا اتصل باذ ما حصل فيها نوع الابهام يناسب
الشرط فتجوز وقد تجزم المضارع اذا كانت شرطية من غير الحاق ما بها للفرق
واما اذا لم يكن فيها معنى الشرط بان كانت للمفاجاة فلا تجزم البتة ولعله جزء منها
مع وجود ما من حيث ان فيها القطع بوجود الشرط المنافى للابهام اللازم للشرط
تركها العلامة وحيثما وحيث قبل دخول ما كان متعينا بسبب الاضافة
اللازمة فلما كف ما عنها صار مبهما ككلمة الشرط واين ظرف مكان مبهم وحيثما
ومتى ظرف زمان مبهم واى خارج من الظرف وهو فى غير النداء مراتبه
او جاعة وانى ظرف مكان مثال ان تذهب اذهب وما اى شئ تصنع
اصنع وهكذا الى الاخر نحو من تضرب اضرب وما تاكل اكل ومهما
تجى اجى واذ ما تجى اكرم وحيثما تجلس اجلس وان تروح اروح ومتى تاتى اتك وايهم

تضرب اضرب وای تقعد اقعد ویسمی الفعل الاول شرطا لکونه علامة لحصول
الترتیب بینه وبین الثانی والشرط العلامة لغة ویسمی الفعل الثانی جزاء لشبه
ترتبه علی الاول بترتب الجزاء المترتب علی فعل آخر ثوابا او عقابا او مدحا او ذما
واذا کان الجزاء مضارعا احترز عما اذا کانا ماضیین او الشرط وحده فان
الجزم واجب فیهما او فیه للمقتضی وعدم المانع مضارعا جاز رفعه وجزمه
اما رفعه فلتبعیته للشرط الذی لم یظهر فیه الجزم لمغیبه حمل علیه فی عدم الجزم
وترک اول اعرابه وهو الرفع ظاهرا وان کان مجزوما حقیقة واما جزمه فللمقتضی
مع عدم المانع مثل ان جئتنی اکرمک بالرفع او الجزم اعلم ان الجزاء اذا کان جملة
طلبیة کالامر والنهی والاستفهام والتمنی والعرض والتحضیض والدعاء وکان
جملة انشائیة کنعم وبئس وما تضمن معناهما من انشاء وکعسی وفعل التعجب والقسم او
کان جملة اسمیة وجب تخلیه بالفاء وقد تحذف ضرورة وقد یحذف الشرط

مع ان فینبغی المضارع الجزاء مجزوما بان المقدرة مع الشرط وذلک
ای کون المضارع مجزوما بان المقدرة فی جواب الامر والنهی والاستفهام
والتمنی والعرض والدعاء والتحضیض النفی لقیام هذه الاشیاء مقام الشرط
المقدر باعتبار انها تتضمن معنی الطلب الواجب کونه لغرض خارج عن مفهومها فکانها

متضمنة

متضمنة معنی انها سبب لمسبب ما هو معنی الشرط والجزاء لا یجب کونه
لغرض خارج عنه بل قد یکون الغرض افادة مضمونه فخلا عن معنی الطلب فلذا لا یجزم
المضارع بعد النفی الا اذا کان بالفاء لما سیجیء مثل اسلم وهو قائم مقام ان تسلم
ان تدخل الجنة ولا تکفر وهو نائب مناب ان لا تکفر تدخل الجنة وتقدیر فعل
مثبت فی النهی ومنفی فی الامر لا یجوز عند العامة لعدم دلالة کل من النفی والاثبات
علی الآخر خلافا للکسائی فانه جوزه عند قیام القرینة کما فی نحو لا تکفر تدخل النار علی
معنی ان تکفر وکما فی اسلم تدخل النار علی ان لا تسلم واین بیتک ای ان تعرفنی بیتک
ازرک ولیت لی مالا ای ان کان لی مال انفقه والا تنزل ای الا تنزل تصب خیرا
وفعل خیرا تثب علیه ای ان یفعل خیرا تثب علیه ولولا تزورنی لاکرمک ای
ان تزرنی اکرمک واعلم العرض نفی صورة لکنه حقیقته اثبات وجار مجری
التمنی وکان المتکلم یتمنی فعل المعروض علیه وان قولنا ما تاتینا تحدثنا بالجزم لا یجوز لبعد
الطلب ولعدم دلالة النفی علی الاثبات بخلاف ما تاتینا فتحدثنا علی معنی ان تاتنا تحدثنا
ای انتفی الحدیث لانتفاء الاتیان وعلی معنی منک اتیان ولا حدیث وجاز
الجزم بالمعنی الثانی مع اسماء السببیة بناء علی الفاء الجزائیة قیاسها حمل الفعل
المتقدم الذی هو غیر موجب موجبا مع دخال کلمة ان علیه وجعل ما بعدها جزاءه کما فی

قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي بمعنى ان تطغوا فحلول الغضب حاصل مني واذا
لم يقصد سببية الاول للثاني بعد هذه الاشياء الثمانية وجب رفع المضارع الذي
بعدها لفقد شرط اضمار ان الجازمة مع غرابة عن الفاء المقتضية لاضمار ان الناصبة اما
على الحال كقوله تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون او على الصفة كما في فهب لي من لدنك وليا
يرثني او على الاستيناف والقطع عما قبله نحو قم يدعوك كان المخاطب سأله لماذا
اقوم فقيل لانه يدعوك وقس امثلة الباقي على هذا واما الامر بالصيغة فذكر
في ضمن هذا الثالث امثلة الفعل وهو مثال لا الامر بالصيغة لان الامر بالصيغة
والامر باللام ليسا المثال بل المثال مثل اضرب وهو لفظ يطلب به الفعل من الفاعل
المخاطب بغير مخالف صيغة صيغة المضارع الا بحذف الزائد وهو الياء
فدخل جميع صيغ الامر استعلاء كان او غيره عند النحاة وكالمجزوم بلام الامر في حكم
سكون الاخر صحيحا وحذفه معتلا وحذف النون تثنية وجمعا لكن لما بناء الاعراب
على حرف المضارعة وبناء البناء على عدمها قال الا انه اي الامر بالصيغة مبني على
الوقف لفقد حرف المضارعة والوقوع موقع الاسم ولما انقسم الفعل الى اقسام
كالاسم شرع في بيانها وقال ومن الافعال افعال القلوب سميت بها لكونها للظن
واليقين المتعلقين بالقلب مثل علمت وهو لليقين فقط وظننت

وهو

وهو للظن غالبا وقد يجيء لليقين كقوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه لا في
صفة المؤمن وحسبت وخلت من خال يخال وهما للظن فقط
وزعمت والزعم قول الشيء بان على صفة من غير استناد الى وثوق وقد جاء
للتحقيق كقوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فالزعم محتمل للتحقيق وعدمه
فان المستحق قد ينكر متيقنه عنادا او قد ينكر مشكوكه تحيرا او لا ورأيت وهو للاعتقاد
الجازم بان الشيء على صفته طابق الواقع ام لا ووجدت وهو لاصابة الشيء
على صفته تنصب هذه الافعال المفعولين لاقتضائها المنسوب اليه
ومعاني الاصل مبتدأ او خبر ولذا روعي شروطهما الاصلية لكن لا يجوز حذف كل واحد منهما
بل حذفهما للفضلية الظاهرة من حيث المفعولية فلو حذف احدهما توهم انه ترك اسا
لكونه قضيا يتم الكلام بدونه فح يلزم كون المبتدأ الحقيقي بدون الخبر او العكس وذا لا يجوز
بخلاف ما اذا لم يذكر او اجاز الفراء اقامة الضمير او الاسم الاشارة مقامهما تقول لمن قال علمت
زيدا فاضلا انا ايضا علمته او علمت هذا او يجوز اتصال ضميري الفاعل والمفعول مع كونهما
عبارتين عن شخص واحد بهذه الافعال لتحقق اليقين او الظن من شخص بالنسبة الى نفسه
بخلاف غير هذه الافعال فانه لا يتحقق عن شخص بالنظر الى نفسه غالبا واذا توسطت
هذه الافعال بين المفعولين او تاخرت عنهما جاز رفع المفعولين وابطال عملها

لفظا او معنى لاستعلائها كلاما تاما مع ضعف عملها بالتوسط والتأخر لعدم ظهور
تأثيرها كالعلاج ولكون عملها حينئذ في مضمون الجملة لا الجملة لكن الاعمال اولى بالتوسط
والالغاء بالتأخر واما على تقدمها عليها فلم يجز الالغاء عند الاكثر ومنع العلة مفقوده في
اسم كان وخبره فلذا لم يلغ باب كان اذا توسط او تأخر مثل زيد ظننت قائم
فظننت هنا بمعنى الظرف والمعنى زيد في ظني قائم وهذا النوع من الابطال يسمى الغاء
ومنها تعلق اي دفع الاسمين فيما اذا وقعت هذه الافعال قبل
الاستفهام الداخل عليهما حرفا كان او اسما سوى هل وان في جواز وقوعه بعدها حالا
او قبل حرف النفي كما ولا النفي الجنس وان او قبل لام الابتداء او القسم مثل علمت ازيد قائم
وعلمت ايهم اخوك وعلمت ما زيد منطلقا وان بكر منطلق وعلمت
لا زيد في الدار ولا انس وظننت لبكر قائم ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها ولفظ لقد علمت اجرى مجرى القسم لتاكيد الكلام باللام مع قد وتحقيق
علمت وكذا ان المكسورة معه نحو علمت ان زيدا لقائم ويسمى هذا الابطال تعليقا
اخذا من قولهم امرأة معلقة اي مفقودة الزوج فهي لا مع الزوج لفقده ولا بلا زوج لتجويز
وجوده كالشيء المعلق فلم تقدر على التزوج كالفعل المعلق فانه ممنوع من العمل لفظا عامل
معنى وتقديرا فمعنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان عند انتصاب الجزئين ولذا

جاز

نا

جاز عطف المنصوبين على الجملة الملغا فيها مثل ظننت لزيد قائم وانسانا كاتبا اعلم
ان الفرق بين الالغاء والتعليق ان الجملة مع الالغاء لا محل لها فانها ليست بتأويل مفرد
وقائمة مقامه فمعنى زيد رأيت قائم زيد في اعتقادي قائم وانه اخباري بخلاف التعليق
فانه امر ضروري والجملة معه ملغا فيها لفظا وبتأويل مصدر منصوب على المفعولية
معنى للفعل المعلق ومنها ان علمت بمعنى عرفت اذا قصد به علم الشيء في نفسه
لا على صفة كقوله تعالى نحن نعلمهم وعلمت بمعنى اتهمت والاتهام وهو
الشخص بانه فاعل لامر مع عدم فعله ورأيت بمعنى ابصرت من البصر لا من
البصيرة او بمعنى عرفت وفيه معنى العلم بالحاسة ووجدت بمعنى اصبت
اي صادفت وفيه معنى الظن فتتعدى هذه الاربعة الى مفعول واحد
فان معنى كل من هذه المعاني مفعول واحد اعلم ان لكل من حسبت وخلت
وزعمت معنى آخر له مفعول واحد فزعمت بمعنى كفلت او قلت وحسبت
بمعنى صرت احسب وهو الذي في شعره شقرة وخلت بمعنى صرت ذا خال
ومع هذا لم يذكرها العلامة لقصده ان الافعال الاربعة السابقة مع كونها بمعان
اخر متعلقة بالقلب بخلاف هذه الثلاثة بامل ونحو ارأيت المصدرة بهمزة
الاستفهام المقرون بتاء الخطاب بمعنى اخبر معمولا من رأيت بمعنى ابصرت

او عرفت كانه قال اتعرف او عرفت حالة عجيبة اخبرني عنها وانما
يستعمل في الاستخبار عن امر عجيب وقد يذكر بعده ما كان مفعولا له نحو ارايت
زيدا ما صنع وقد يحذف نحو ارايتكم ان اتاكم الاية وقد يلحق الكاف الحرفية فانه لما
كان بمعنى اخبرني صار كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شيء فاستغنى بتعريف
الكاف تثنية وجمعا وتانيثا عن تعريف تاء الخطاب فبقي التاء مفتوحة
في الاحوال لان التاء فاعل والتاء انت المفرد اعلم ان همزة التعدية اذا دخلت على
علم وراى فتتعدى بها الى مفعول ثالث وهو بمنزلة المفعول الثاني من باب علم وكذا
دخلت على ظننت وخلت وزعمت وحسبت عند الاخفش وان ارى
واخواته المبنية للمفعول من الاراءة وبمعنى الظن واخواته المبنية للفاعل
من الظن وعامله عملها ولم يستعمل بمعنى العلم وان كان ارايت بمعنى اعلمت واجري
مجرى فعل القلب في الدخول على المبتدا والخبر لان المضارع تخذ وصير وجعل بمعنى
اعتقد او بمعنى صير وترك بمعنى صير لا بمعنى خلى وشعر ودرى بمعنى علم والفى
بمعنى وجد وتوهم بمعنى ظن وهب امر من الهبة بمعنى احسبني وهو غير متصرف
وقد جاء وهبني الله فداك بمعنى صيرني [illegible] اي من الافعال الناقصة [illegible]
خلافا للزجاج وتابعيه القايلين بحرفيتها للدلالة على معان في غيرها بسبب التقرير

التقرير واجيبوا بان تقرير الغير لازم معانيها فلم يلزم من هذا كونها في الغير والدليل
على الفعلية وجود علامات الفعل فيها وانما سميت ناقصة لعدم صيرورتها كلاما
تاما مع المرفوع بدون المنصوب لا لما قيل من انها مسلوبة الدلالة على الحدث للدلالة
على حدث الانتقال وما زال واخواته على الاستمرار وما دام على الكون الدايم وليس
على الانتفاء وكان على الكون المطلق المفيد للمبالغة وبعينه جزء كما هو تعيين خبر
الدال عقلا على زمان مطلق ومن لتقدير العامل صيغة غير مصدرها فاحدها كان
وهو ناقص دال على دوام مصدر خبره المضاف الى اسمه الى زمان النطق غير
متعرض للانقطاع مثل كان الله عليما حكيما او متعرض له عند قرينة حالية كقول الفقير
كان لي مال او مقالية كما في قوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ويجي
بمعنى صار ولانه فعل عام يقع كل فعل ناقص خبره من غير عكس وجاء ما جاء بمعناه
مثلها جاءت حاجتك بالنصب اي اي شيء كانت حاجتك والتانيث
بالنظر الى الخبر وقد روي رفع حاجتك على انها اسم جاء وما الاستفهامية خبره ويجوز
كون ما نافية فحينئذ الضمير لما تقدم [illegible] وهو للانتقال من جنسه الى حقيقة
نحو صار الطين خزفا او من عارض الى مثل صار زيد عالما او من كان الى مكان مثل
صار الى [illegible] او من ذات الى ذات مثل صار عمرو الى بكر وفي هذين الاخيرين

تام واصبح وامسى واضحى وظل وبات فهذه الخمسة لاقتران مضمون
الجملة باوقاتها الخاصة التى هى الصباح والمساء والضحى والنهار والليل المدلول عليها بمواد تامه
الخمسة فمعنى ظل زيد كاتبا ان اقتران كتابته بجميع النهار فى الزمان الماضى ومعنى
يصبح زيد قائما ان قيامه مقترن بالصبح فى الحال او فى الاتى وتجى هذه الخمسة
بمعنى صار مجردةً عن اعتبار الوقت المدلول عليه بمادته وآض
وعاد وقعد واغتدى واغدى وراح ومن السنة بمعنى صار وقد جاء
جاء بدون ما وانى بمعنى صار كقوله تعالى فارتد بصيرا اى يصير بصيرا وكقولك
جاء البناء غالبا اى صار غالبا وارتد ورجع بمعنى صار كما كان كقوله تعالى
فارتد بصيرا اى صار يعقوب عليه السلام بصيرا كما كان وقولك رجع بكر غنيا اى
صار غنيا كما كان فقيرا ووقع بمعنى صار كما يقال وقع الوضوء مفتاحا للصلاة
ومازال الذى مضارعه يزال كان الذى مضارعه يزول ليس منها فلا يقال الا زول
كاتبا ومانفك اى ما انفصل ومابرح اى مازال ومافتى بكسر العين
او فتحه مهموز اللام بمعنى مازال ولا يتكلم به الامع الجحد فهذه الاربعة لاستمرار
خبرها لاسمها فى زمان يكون الاسم قابلا للخبر عادة واستفادة الاثبات
من دخول النفى على النفى واستمراره من ايجاب تقييد النفى بزمان عموم ذلك
ذلك النفى لجميع ذلك الزمان ويلزم هذه الافعال النفى لفظا او تقديرا
اما بما ولم ان كانت ماضية معنى اوبلن ولا ان كانت مستقبلة ومادام
وهو للتوقيت امر بمتد بثبوت الخبر لاسمه نحو اكنت مادام بكر اكلا او للمتعلق
اسمه مثل اقعد مادام بكر اكلا ابوه وما فيه مصدرية والمصدر قد يراد به الوقت
فادام ظرف ولابد قبله من جملة اسمية او فعلية لتعليق بها وتجى تاما بمعنى بقى
كقوله ما دامت السموات والارض وبقى تجى ايضا ناقصا بمعنى صار وليس
وهو لنفى مضمون الجملة حالا عند الجمهور وللنفى مطلقا عند سيبويه ووافق الاندلسى
ابن الراس بان خبره ان قيد بزمان حمل على ما قيد به والا فعلى الحال وعمله للفعلية لا
للنفى ولذا يتقدم خبره عليه عند الاكثر ولا يبطل عمله بالا وفصل آخر بين اسمه وخبره تدخل
هذه الافعال كلها على المبتدا المجرد عن معنى الشرط والاستفهام مع عدم كون
خبره جملة انشائية ايقاعية او طلبية او مفرد متضمنا للاستفهام لفوت التقرير
على صيغة حيث والخبر وهو الصيغة التى تنفرد عن هذه الافعال عليها المبتداء
بعد جبر ورفعه فاعلا فترفع هذه الافعال الاول اى المبتدا تشبيها بفاعل سائر
الافعال وتنصب الثانى اى الخبر تشبيها بالمفعول ولا يقع لفظ الماضى خبر
هذه الافعال عند الاكثر وجوز البعض متمسكا بقوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا

الله ويحيى خبرها مضمرا اذا كان مفهوما من الكلام كقوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين اى لا ازال سائرا وقد يكون تامة بمعنى ثبت ووجد ويكون
زائدا بصيغة الماضي لا غير ولا يفيد الا محض التاكيد بين المسند والمسند اليه
وبين الصفة والموصوف وجاء شاذا بين الجار والمجرور واصبح وامسى
واضحى بمعنى دخل فى الصباح والمساء والضحى بمعنى عرس اى نزل آخر
الليل فيتعدى بنفسه او بالباء نحو اباتت الناس او بهم وظل بمعنى
دام او طال فتتم هذه الافعال مرادة منها هذه المعانى المذكورة بالمرفوع
ولا احتياج لها الى المنصوب الذى هو الخبر وقد يتضمن الاسمان على كونهما
مبتدا وخبرا بعد كان الناقص لان اسمه ضمير الشان وخبره هذه الجملة مفسرة
لذلك الضمير مثل كان اى الشان زيد قائم وعند البعض حينئذ تام والضمير
فاعله اى وقع الشان ثم فسر الشان بالجملة ويجوز تقديم اخبارها اى
اخبار هذه الافعال على اسمائها مثل كان قائما زيد ويجوز تقديم اخبارها
عليها اى على هذه الافعال مثل قائما كان زيد الا ما فى اوله ما سواء كانت
مصدرية مثل ما دام او نافية مثل ما زال واخواته فلا يجوز اجلس قائما ما دام
زيد وقائما ما زال زيد لامتناع تقدم ما فى حيز المصدر عليه وجرى النفى مجرى الاستفهام

الاستفهام فى اقتضاء التصدر ومنها اى من الافعال افعال المقاربة سميت
بها للدلالة على الدنو والقرب كما ستقف وهى لتقرير الاسم على صفة دنوا
واصلا الى الشروع ام لا مع فعل مضارع لازم الذكر غالبا وقد جاء مع غيره نحو
عسى الغوير ابؤسا وكدت ايبا فاحدها عسى الدال على دنو مضمون
الخبر بالحصول رجاء وطمعا فى المحبوب واشفاقا وخوفا فى المكروه وقد اجتمعا
فى قوله عسى ان تكرهوا شيئا الاية ولكونه لانشاء الرجاء كلعل لم يتصرف اعلم
انه بالنظر الى الله للزوم الوفاء والى غيره للترجى وكاد الدال على الدنو حصولا
مثل كادت الشمس تطلع اى قربها من الطلوع قد حصل وهو غير متضمن
للانشاء ولذا تصرف اعلم ان اثبات كاد ونفيه كاثبات ساير
الافعال ونفيها على الاصح وقيل ان نفيه اثبات فى الماضى ومؤذن بوقوع
الامر عسيرا وقيل ان نفيه اثبات فى الماضى والمستقبل وكرب وهو مثل
كاد معنى واستعمالا وجعل وطفق بكسر العين وفتحه واخذ وانشأ واقبل
وقرب وهب فالكل مثل كاد استعمالا لا القرب معنا تاما من معناه لانها
لانها للشروع فى الخبر كما ان كاد لقربه ويصير خبر هذه الافعال مشروعا فيه
لم يمكن تقديره مستقبلا بان تشبيهها بعسى بخلاف كاد واوشك

وهو في الاصل بمعنى اسرع ويستعمل عليه ايضا يقول اوشك فلان في السير بخلاف
كاد فانه لا يستعمل بالمعنى الاصلي وهو قرب فلا يقال كاد زيد من الفعل ولم يتصل
باوشك الضمير المنصوب كما يتصل بعسى وان جاء بمعناه لعدم شبهه بلعل انشاء
كما اشبه عسى فخبر عسى مضارع مع ان اي مصدر بها لانها علم الاستقبال
فاستعملت مع عسى الرجوت لتحقيق الرجاء مثل عسى زيد ان يخرج فمعناه
ان قرب خروجه مرجو منه استقبالا وخبر كاد مضارع بدونها اي بدون ان
لانه حصد منت ظاهرا على كون مقصود القرب من الحال فناسب كاد الذي وضع
لقرب الفعل من الحال بخلاف الماضي لعدم دلالته على القرب لانقطاعه مثل كاد زيد
يخرج فمعناه ان قرب زيد من الخروج قد حصل وهي اوشك اكثر الامر ان اي
تصدير المضارع الواقع خبرا له بان وبدونها لاشتراكه بين قرب الخبر رجاء وقربه حصولا
والبواقي وهي كرب وجعل وطفق واخذ وما ذكرناه ايضا مثل كاد في عدم تقدير
الخبر بان لما مسا وقد يكون خبر كاد مع ان وان كان الاصل التجريد عنها وكذا كرب وجاء
بمعنى كاد اولى لكن لا يستعمل بدون ان مثل اولى لك زيد على دفعه وقارب ان يزيد
عليها وجاء بمعناه ايضا هلهل الا انه التزم تجريده عن ان لانه لما كان للمبالغة في القرب
شابه الفعل الدال على الشروع فاستعمل خبره بغير ان وخبر عسى بدونها اي بدون
ان

ان وان كان الاصل التقدير بها لحمل كل واحد من عسى وكاد على الآخر لاصالتهما في المقاربة
وقد يحمل ان مع المضارع فاعل عسى فيستغني اي عسى عن الخبر لاشتمال
فاعله حينئذ على المسند والمسند اليه الممكن فيهما المقاربة مثل عسى ان يخرج زيد
فمعناه كما مر واوشك في هذا الاستعمال كعسى اعلم ان افعال الشان غير
مشهور وفي افعال المقاربة سوى كاد وان مضارع كاد واوشك من بين هذه
الافعال مستعمل وان اسم فاعل اوشك نادر وان اخبار هذه الافعال لا
تقدم عليها لانها ضعيفة غير متصرفة فانحط رتبتها عن المتصرفة لكن اجزنا
تفضيلا لها الحروف ومنها اي الافعال افعال وضعت لانشاء المدح العام
بحيث لا خصوصية فيه بخصلة ولانشاء الذم العام فخرج ما وضع لاخبار بهما مثل
مدح وذم وشرف وكرم ولؤم وهي نعم للمدح وبئس وساء للذم وقد يجيء كبر بمعنى
بئس كما قيل في قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا وشرطها ان يكون فاعلها
اي فاعل هذه الافعال مظهرا معرفا باللام اي لام الجنس ولام العهد الذهني الذي
بمنزلة الجنس حيث الابهام لعدم تعينه في الخارج وانما اشترط كونه معرفا باللام
ايذانا بان في المدوح او المذموم مثل ما في جميع الجنس من المناقب والمثالب او
مضافا اليه اي الى المعرف باللام المذكور لانه في حكمه او مضمرا مفردا مذكرا

[illegible]

غير متصرف في نفسه وجمعا وتانيثا وغير عايد الى شيء معين لاشتداد ابهامه حينئذ من غيره
وهي المقصود ههنا مميز او مفسر الابهام بنكرة منصوبة حقيقة او تقديرا كلفظ ما
المراد منه شيء له فخامة نحو فنعما هي او مضاف الى نكرة نحو نعم ضارب فرس انت
او الى معرف مضاف لفظيه نحو نعم حسن الوجه بكر والغرض في هذا الباب ابهام الممدوح
او المذموم اولا ثم التفسير ثانيا قصدا للمبالغة والتفخيم فانه اذا ابهم الفاعل اولا لا
تتشوق النفس وتجد في طلبه وبعد حصوله تتمكن فيها فضل تمكن اعلم ان التصرف جائز
في تمييز المضمر وكذا في المخصوص افرادا وتثنية وجمعا وتانيثا لعدم المانع اما في
نفس الضمير فلا لما ذكرنا وبعده اي بعد المعرف باللام او المضاف اليه او الضمير المميز
اسم مرفوع مجانس للفاعل على الابتداء والفعل المتقدم مع الفاعل خبره ولكون الفاعل
عبارة عن المخصوص حقيقة استغنت هذه الجملة عن العايد الى المبتدا فالمجموع على
هذا جملة واحدة كبرى وفي ضمنها جملة صغرى وعلى قول هذا الاسم خبر مبتدا محذوف
كانه قيل من الرجل الممدوح اذا قيل نعم الرجل فقيل زيد اي هو زيد فعلى هذا جملتان
ليسمى المخصوص بالمدح في الجملة المدحية او الذم في الذمية لتخصصه وتعينه
مثل نعم الرجل مالك اذا قلت هذا فقد تنشئ المدح وتحدثه بهذا
اللفظ لا ان تخبر به عن مدح موجود عنك في نفس الامر في احد الازمنة الثلثة

او

او نعم غلام الرجل مثال المضاف الى المعرف باللام او نعم فيه ضمير مستتر مبهم مميز
قوله رجلا والعامل فيه المضمر المستتر في نعم لا نعم لانه لابهامه يقتضيه فينصبه زيد
مخصوص بالمدح ناظر الى كل واحد من الامثلة الثلاثة وقد يحذف المخصوص اذا علم
مثل نعم العبد اي ايوب فان ذكر هذا الكلام في بيان قصته عليه السلام قرينة عليه
وحبذا مثل نعم في المدح العام وفي حذف المخصوص وفي اعرابه على الاختلاف المذكور
وهو مركب من حب وذا ومعنى حب صار حبيبا فعند ابن السراج تركيب حب
مع ذا ازال الفعلية لقوة الاسم فحبذا عنده مبتدا وزيد خبره اي المحبوب زيد وعند
بعض التركيب ازال الاسمية لغلبة المتقدم فصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا
على هذا فعل والمخصوص فاعله وفي القول السديد الفاعل ذا وهو مبهم يراد به
المشار اليه الذهني ولا يتغير عن لفظ مفرد اكان المخصوص او لا مذكرا او لا ولكونه
من الاسماء المبهمة مع سبقه على اخواته اختير للابهام المقصود ههنا ولا تم التفسير ثانيا
وقد يميز ذا بنكرة لما ذكرنا في ضمير نعم مثل حبذا رجلا زيد فتمييز ذا رجلا وزيد مخصوص
بالمدح وقد يحذف اي مميز ذا الفعل الظاهر على المضمر ولعدم لبس المخصوص
ههنا بالفاعل ومنها افعال التعجب وهو انفعال النفس لشعورا امر خفي سببه ولذا
قيل اذا ظهر السبب بطل العجب ولها في اصطلاحهم يكونان على صيغتين

وضعتا لانشاء التعجب احدیها ما افعله فخرج عجبت وتعجبت وکذا الامر منهما
لانه لیس لانشاء التعجب بل الانشاء طلبه ونحو لله دره ودر ماله ویالک رجلا ویاله
رجلا وقاتله الله من شاعر لعدم اطلاق التعجب علیها اصطلاحا وما افعله اسم عند الکوفیه
لعدم التصرف باتیان المضارع والاعلال ولحوق الضمایر وتاء التانیث
وعند البصریه فعل وفقد من الاشیاء لانتفاء التصرف بسبب مشابهة الاسم
مثل ما احسن زیدا ومعناه انشاء التعجب من حسن زید فما باعتبار تصحیح جهة
الاعراب لا باعتباره فی الواقع کذا قیل ورد الاشتباه بنحو قولهم ما قدر الله وما
اعلمه وما اعظم شانه لعدم صحة مانع الوجوه فیه بحسب الواقع مبتدا موصول
عند الاخفش والخبر محذوف وقیل المنقول من الخبریة الی الانشائیة. سد مسد الخبر
وهذا ضعیف للزوم حذف الخبر من غیر ساد معنیً مستمع ای الذی جعله
حسنا شیء عظیم وعند سیبویه ما نکرة بمعنی شیء مبتدا واحسن زیدا خبره وفیه
ضمیر عاید الی ما فاعله وزیدا مفعوله فالمعنی بحسب الاصل شیء احسن زیدا
یعنی ما جعله الا شیء فکانه یقصد الاخبار بانه شاهد الحسن البالغ لکن خفی
سببه ولا یعرف من الفخامة الا ان شیئا اوجبه حسنا وهو قد یستر وانما
یذکر هذا القول لمخالفة القیاس بالابتداء بالنکرة من غیر ضرورة واما فی قوله

واما فی قوله امر أقتحم عن الذباب فضروری لا یقاس علیه او ما استفهامیة مبتدأ
کما قال الفراء واحسن خبره ای ای شیء جعله حسنا وما قیل ان هذا اقوی معنی لانه
لما جهل السبب استفهم عنه والاستفهام متوق للتعجب وضعیف لنظا لبشاعة
النقل من الانشاء الی الانشاء فممنوع الابری الی قوله تعالی اسلمتم بمعنی اسلموا
وان ما ادریک ما یوم الدین منقول من الاستفهام الی التعجب الثانیه من صیغتی
التعجب افعل به وهو فعل اتفاقا لوروده علی وزن مختص بالفعل مثل احسن بزید
فمعناه ای انشاء التعجب من حسن زید لکن التقدیر منوط ومفوض علی ان
الامر بمعنی الماضی وهو احسن ولذا ابرز الفاعل مع کونه علی صورة الامر اللازم
استتار الفاعل فیه والباء عند سیبویه زایدة هنا فی الفاعل لزوما الا اذا کان
مع الصلة فاعلا فانها لا یلزم ح ای احسن علی صیغة المغنی زید بمعنی صار
ذا حسن فالهمزة للتعبیر وح ولما نقل الی الانشاء غیر الماضی الی الامر ابدایا
تغییر اللفظ علی تغییر المعنی او علی ان الامر بمعناه فلزم علیه استتار الضمیر
فیه ویکون امر الکل احد بان یصف زیدا بالحسن وعند الاخفش والزجاج الباء
للتعدیة والهمزة للتعبیر وح ای جعله ذا حسن او الباء زایدة عند الفراء والهمزة
للتعدیة والمعنی اجعله حسنا یعنی اعتقد حسنه وصفه بالحسن لان جعله حسنا حقیقة

فعل الخلاق وعدم تغيّر ضمير الفاعل بتغيّر المخاطب حينئذ لانمحاء معنى الامر
والخطاب بالنقل الى محض انشاء التعجب اعلم انه لا يتعجب من شيء الا بعد كونه
غريزيا او جاريا مجراه وباب فعل مضموم العين للغريزة وهو لازم البتة
فيجب بناء التعجب منه او مما هو مردود اليه وهو الثلاثي المجرد اللازم اصلا
او ردا الفاعل معناه للتكثير المتصرف المثبت الدال على الوقوع مستمرا في الزمن
الماضي لعدم التعجب فيما عدا ما عدوه ولم يكن من العيب الظاهر واللون مثل عور وبيض
فلا يبنى من المبني للمفعول وجاء امن لبسه بالفاعل نحو ما اشهره وما امقته ولا يبنى
من غير الثلاثي المجرد قياسا لقلة العمل فيه فنقول ما اعطاه وما اولاه للمعروف
وكذا ما ابغضني وابغض به للمعروف ويجوز بناؤهما عند الاخفش والمبرد
من جميع الثلاثي المزيد فيه وقيل ربما بني التعجب من غير فعل مثل ما احنكه هذه الشاة
واحنك بها وكذا ما آبله وما افرسه وان لم يستعمل سوى اسم الفاعل نحو آبل
وفارس والعذر عما احنك وما آبل مر في اسم التفضيل ومجيء ما افرسه في فصيح
الكلام ممنوع وما اجبره وما اشره بحذف الهمزة نادر ونتوسل في الممتنع بناؤهما
منه بالممكن ومجيء مصدر الممتنع مقام التعجب منه الى ما كان فاعلا نحو ما اشد استخراجه
ودحرجه وما ابلغ بياضه وعوره وما افظع موت زيد فيمات زيد وما اشد كون

زيد

زيد صديقك وكون زيد صديقك **القسم الثالث في الحروف**
وهو ما دل على معنى يستفاد منه اذا اتصل بالغير وضعا اسما كان الغير
او فعلا او جملة وهو نوعان عامل عملا واحدا او عملين وغير عامل فالعامل
عملا واحدا ضربان عامل اسم وعامل فعل وعامل الاسم ضربان جار وناصب
وعامل الفعل صنفان جازم وناصب وقد مر والعامل عملين ثم رافع
او بالعكس فمن الحروف عملا واحدا **حروف الجر** وهي تجر وتعدي
معاني الافعال الى الاسماء ولذا سميت بها الاسم ولعلها الجر وهي حروف
الجر سبعة عشر حرفا احدها من لابتداء الغاية من المجرور سواء صلح للبداية
حقيقة نحو سرت من البصرة تقديرا او فرضا نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واريد بالغاية ههنا جميع المسافة الحقيقية او التقديرية بقرينة اضافة الابتداء
اليها او التبيان اذا كان قبلها مبهم صلح المجرور لتفسيره كقوله فاجتنبوا
الرجس من الاوثان او التبعيض اذا كان قبلها شيء ظاهرا او مقدرا يكون بعض المجرور
مثل اخذت من الدراهم او التجريدية والتجريد ان ينتزع عن امر ذي صفة امر آخر
مماثل في تلك الصفة مبالغة لكمالها في ذلك الامر ذي الصفة حتى يصح ان ينتزع
عنه موصوف آخر بتلك الصفة نحو لقيتني من فلان سحن مماثل

لة في الافتراش وانما هو الاسد وكذا اخو الباء الداخلة على المنتزع منه المذكور نحو
لئن سألت فلانا لتسألن به البحر اي بلغ فلان في السماحة حتى انتزع عنه
بحر في السماحة وكذا الفظة في الداخلة عليه نحو قوله فيها دار الخلد اي في جهنم وهي
دار الخلد لكنه انتزع عنها دار وجعلت معدة في جهنم لاجل الكفار مبالغة
في اتصافها بالشدة او البدلية اذا صح لفظ بدل مقامها كما في قوله ارضيتم
بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة او الزيادة وتنصيصا على العموم اما في الفاعل
او المفعول نفيا او نهيا او المبتدأ نفيا او استفهاما عند سيبويه وعند الاخفش والكوفة
يجوز زيادتها في الموجب ايضا اعلم انه لا يتغير اصل المعنى ان زيل التنصيص على
العموم فلا حكم بزيادتها حينئذ والى وحتى لانتهاء الغاية اي جميع المسافة
الزمانية والمكانية كقوله اتموا الصيام الى الليل وسرت الى بكر وكقوله
فروا الى الله اي رحمته فكان رحمته بمنزلة حصن حصين والاكثر في الى
عدم دخول ما بعدها في حكم ما قبلها عكس حتى وقيل ان كان ما بعد الى من جنس ما قبلها
فالظاهر الدخول والا فلا وتجيء حتى بمعنى كي وبمعنى الا عند ابن مالك وابن
هشام وجاء الى قليلا بمعنى مع كقوله الى المرافق وحتى كثيرا بمعناه اذا دخل
ما بعدها في حكم ما قبلها ولم يكن آخر جزء منه مثل نمت البارحة حتى الصباح اعلم

ان

ان مختصة باسم الظاهر ومجرورها اما آخر جزء مما قبلها ضعفا نحو قدم الناس
حتى المشاة او قوة نحو قدم الامام حتى الامراء او حسا مثل قرأت القرآن
حتى سورة الناس او دخولا في العمل مثل اكلت الحوت حتى ذنبه واما
ملاقي آخر ما قبلها كنمت البارحة حتى الصباح بخلاف الى فانه لا يجب كون
مجرورها كذلك ولذا يجوز اكلت الحوت الى نصفه دون حتى نصفه
وقد يكون للابتداء فيدخل على الفعل الماضي نحو حتى عفوا والمضارع المرفوع
نحو يقول الرسول في قراءة والجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة اشكل وفي
للظرفية والاشتمال تحقيقا في الصندوق او تقديرا نحو نظرت
في الكتاب وبمعنى على نحو قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل
ويحتمل فيه استعارة تمكن المصلوب في الجذع التمكن الكائن في الظرف
وقد يجيء للتجريد كما مر مفصلا في من والباء للالصاق اي تعلق احد
الشيئين بالآخر اما تحقيقا نحو به داء او اتساعا ومجازا نحو مررت
بزيد اي التصق مروري بمكان قرب منه زيد والاستعانة
والصواب تبديلها بالسببية لعدم صحة استعمال الاستعانة في افعال الله
نحو خلق الله بقدرته والمصاحبة اي كونها بمعنى مع مثل اشتريت العبد بثيابه

والمبادلة نحو بعت هذا بذاك والتعدية اي احداث معنى الجعل والتصيير في الفعل
اللازم وهذا حروف مختص بها من بين سائر الجر والظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم الله
ببدر اي في بدر والتجريدية كما ذكرت في من والزيادة قياسا في خبر المبتدا استفهاما ما
في خبر ما وليس وفي الفاعل في التعجب وسماعا في الفاعل في غيره نحو كفى بالله وفي المفعول
كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم وفي المبتدا مثل بحسبك درهم فلا تعلق لها بفعل
والقسم مثل بالله لاكرمن واللام للاختصاص بدون التمليك نحو الجلاء
للفندا وبه مثل المال لبكر ولمجرد الاستحقاق نحو الجل للفرس وللقصد الى تحصيل
شيء نحو اتيتك لاسلمك وللتعليل نحو قرئت للخوف والفرق بينهما
ان اللام القصدية للغرض المتاخر خارجا والتعليلية للحامل المتقدم فيه ولتقوية الفعل
عملا ان دخلت على معموله المتقدم عليه نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او وقعت
بعد حرف النداء مثل يا لزيد فان اللام فيه عند سيبويه مقوية لادعوا المقدر الضعيف
بالاضمار وللعاقبة نحو قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللزيادة
في المنصوب نحو ردف لكم وفي المجرور مثل لا اباك اي لا اباك وجاءت بمعنى
وجاءت بمعنى الى نحو يجمعكم الله للقيامة اي اليها وبمعنى واو القسم تعجبا نحو لله
لا يؤخر الاجل ولا يستعمل هذه الا في امر خطير عظيم وبمعنى عن مع القول مثل قال

الا في امر خطير عظيم

الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه والا لوجب ان يقال
ما سبقتمونا اليه وقيل يجوز كون بعض المؤمنين اي اكابرهم مخاطبين بهذا
الكلام واريد البعض الآخر اي اصاغرهم بقوله ما سبقونا ورب للتقليل
اي لانشاء شيء قليل من جنس وضعا نحو رب رجل لقيت اي شيئا قليلا
من هذا الجنس ثم استعملت للتكثير كانها حقيقة فيه بحيث لا احتياج
في استعمالها فيه الى قرينة وفي التقليل كانها مجاز فيه حتى احتاجت الى القرينة
للانشائية استحقت الصدر ومجرورها نكرة احتمالها القلة والكثرة بخلاف
المعرفة وموصوف اما بمفرد او بجملة على الاصح وعند بعض لا يحتاج الى الصفة
لنيابة العامل عنها ولكون وقوعها جوابا لماض منفي وجب كون عاملها
ماضيا لفظا او معنى للتطابق الآن الله تعالى اذا اخبر عن امر مستقبل فهو
بمنزلة الماضي تحققا فلذا قال ربما يود الذين كفروا او بلحوق ما الكافة بها
على الاسم والفعل ولا محل لها حينئذ لكونها بمنزلة حرف النفي ويكون لتقليل النسبة
وقد تعمل حينئذ وقد يضمر بعد الواو والفاء والواو وهي بدل من الباء للمناسبة
الشفوية والجمعية والتاء وهي بدل من الواو لقرب مخرجها للقسم مثل
والله لا تحرن وتالله لا فعلن وعن للمجاوزة عن شيء وتعديته عن المجرور مع الموصول

الى آخر كما في رميت السهم عن القوس جاوز القوس ووصل الى المرمى وقد
تجئ للوصول الى آخر بدون المجاوزة والزوال نحو اقتبست منه العلم وبالعكس
مثل اديت الدين عنك فالدين لم يصل الى الدائن وان جاوز وزال
عن المخاطب ويدخل من عليه فيكون اسما بمعنى جانب نحو عن يمني وعلى للاستعلاء
الحقيقي نحو زيد على السطح او الحكمي نحو عليه دين كان الدين مشتغل على عنقه وجاء
بمعنى الباء نحو مررت عليه اذا كان المرور من جانب العلو وبمعنى مع نحو بكر
على عظمته يفر اذ لك ويدخل من عليها فيكون اسما بمعنى فوق غدت
من عليه اي من فوقه والكاف للتشبيه اي للدلالة على تشبيه شئ بشئ
في وصف مخصوص مثل زيد كعمرو في الحسن وللزيادة كقوله تعالى ليس
كمثله شئ والاولى انها ليست بزائدة فيه ولا المثل لان المراد نفي مثله
تعالى بطريق الكناية التي هي الانتقال من اللازم الى الملزوم فانه لو كان لمثل الله
مثل لكان الله مثل مثله فيلزم نفيه واثباته معا وهو محال فوجب ان
لا يكون له مثل والكناية ابلغ من الصريح لانها اثبات الشئ ببرهان وقال ابو
عبيدة انها بمعنى الواو التي للقسم في قوله تعالى كما اخرجك ربك اي والذي اخرجك
ربك ومدخول الكاف ما يكون الا مظهرا وسيبويه نحو زاسمت الكاف للضرورة

مثل

مثل فيحكي عن المبرد والمنهم والاخفش جوزه مطلقا وعنده لا تعلق لكاف
التشبيه بشئ كما لا تعلق للزيادة ومذ وهي مخفوضة منذ مع كون
البعض غالبا في الاسم والفعل وانما قدمها على منذ ههنا واخرها عنها وبحث
الظروف لاولية منذ بالاسمية ومذ بالحرفية صيغة ومنذ للزمان
اي لابتداء الغاية في الزمان الماضي نحو ما رأيته منذ يوم الاحد واذا دخلتا
على زمان انت فيه فالمراد بهما البيان الظرفية نحو ما رأيته منذ شهرنا اي في
شهرنا ومنذ يومنا اي في يومنا ويحصلان لمظهر اسمين كانتا او حرفين وقد
ذكرنا في الاشياء المتعلقة بها في بحث الظرف فليضبط ثمه وحاشا
وهي حروف جر اذا لم يدخل على حروف جر آخر على القول الصحيح وخلا
وعدا وهما حرفا جر على المذهب الضعيف وقدم البيان مستوفا في المستثنى
الاستثناء سواء كان حرفا او فعلا وفيها اي من الحروف العاملة عمل
لكن بتقديم المنصوب على المرفوع الحروف وان كان جمع كثرة يقال
على ما فوق العشرة لكن قد استعمل مجازا شايعا فيما دونها ايضا المشبهة
بالفعل التام المنصرف في التنوع الى الثلاثي والرباعي والخماسي وفي
الفتح الاواخر كالماضي وفي تضمن معنى الافعال وفي لزوم الاسماء وبني

حروف عينت لاحداث معنى لم يكن في الجملة قبل دخولها فعملت
في الجزئين معكوسا للتنبيه على فرعيتها للفعل لاصالة تقدم المرفوع على
المنصوب فيه واحدها انّ وانّ وكانّ ولكنّ وليت ولعل فانّ
المكسورة وانّ المفتوحة للتحقيق اي لتحقيق مضمون الجملة وتاكيده الا
ان المكسورة لا تغيّرها والمفتوحة تجعلها في حكم المفرد ولذا للمكسورة صدر
الكلام وان المفتوحة بالعكس اي ليس لها صدر الكلام وهي اي المفتوحة
في حكم المفرد وهي المضمون الحاصل من الخبر مضافا الى الاسم اعلم انها تفتح
اذا كانت مع المعمول فاعلا او مبتدأ او مفعولا او مضافا اليه وتكسر اذا
دخل في خبرها لام الابتداء او ابتدئ كلام تام بها سواء انقطع ذلك الكلام عما قبله
او وقع صلة او جواب القسم او وقع بعد واو الحال وبعد القول الذي لا يكون
بمعنى التلفظ او الظن او الخطاب وبعد حتى الابتدائية وحروف التصديق مثل
نعم ان زيدا قائم وبعد حروف الابتداء كالا ولما ان زيدا قاعد او حيث جازا
ابقاء الكلام بحاله وتاويله بمفرد وجاز الامران واذا عطف على اسم المكسورة
وكذا على اسم لكن بعد مضي الخبر لفظا كما سياتي المثال او تقديرا مثل ان
زيدا وعمرو حاضر ونحو جاءني زيد لكن عمرا وبكر غائب على تقدير حذف الخبر

من الاول

من الاول جاز الرفع في المعطوف مثل ان زيدا قائم وعمرو ولكن بكرا
قائم وخالد حملا على محل اسمها لعدم تغييرهما معنى الجملة وانما يفيدان التاكيد
فجعلا كالعدم فكان اسمها المنصوب في محل الرفع نظرا الى عدمهما وليس
هذا من عطف المفرد على المفرد بل من عطف الجملة على الجملة وكذا اشترط مضي الخبر
والا فالعطف قبله اولا او الى علم ان المكسورة حكما في حكم المكسورة تحقيقا
في جميع ما سبق وهي في نحو علمت انّ زيدا فاضل وكانّ للتشبيه اي لانشاء
تشبيه الاسم بالخبر جامدا كان الخبر او مشتقا نحو كانّ زيدا اسد او القائم وعند الزجاج
يكون للشك اذا كان الخبر مشتقا لزعمه انه لو حمل على التشبيه في نحو كانّ زيدا عالم
لكان تشبيه الشيء بنفسه وليس كما زعم لان زيدا مشبه برجل محذوف اقيم صفته
مقامه وجعل زيد بسبب التشبيه كانه هو الخبر فلذا صير القصة اليه حتى تغاير
خطابا كانك تعلم وان كان الاصل كانك رجل يعلم بالغيبة هذا الا ان العلامة ذكر
في شرح التلخيص انه قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان
الخبر جامدا او مشتقا نحو كانّ زيدا اخوك وكانه قائم ولكنّ المشددة فان
المخففة من حروف العطف لكن كلتيهما للاستدراك اي لرفع توهم يتولد من
السابق فاذا قلت جاءني بكر كان متوهما توهم خالدا ايضا جاءك لمواخاتهما

فرفعت ذلك التوهم بقولك لكن خالدا لم يجئ وهي يكون بين الكلامين
المتغايرين نفيا واثباتا سواء كان التغاير لفظا كما مرّ او معنى مثل قوله تعالى ولو
اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلّم اي ما اراكم كثيرا فتفشلوا
ولكن الله عصمكم من الفشل فلفظ لو وان دلّ بمنطوقه على الاثبات لكنه دلّ
بمفهومه على النفي والاربعة اي انّ وانّ وكانّ ولكنّ يلحقها ما الكافة فتبطل
العمل لجلبها عن لزوم الاسماء وكذا يبطل العمل اذا خففت هذه الاربعة
لعدم الفتح الآخر لكن انْ المفتوحة حينئذ عاملة في ضمير شان المثبتة لقوة شبهها
بالفعل الا انه مقدّر لرعاية الضعف والمكسورة بعضهم ان عملت لا تعمل الا في
المظهر وليت للتمني اي لانشاء محبة حصول الشيء وطلبه ممكنا كان
او مستحيلا وتدخل انّ المفتوحة نحو ليت ان زيدا قايم لكن اختلف في ان انّ مع
معمولها انسدّ مسدّ اسم ليت وخبرها او مسدّ اسمها والخبر محذوف كما اختلف
في علمت ان زيدا شاعر او اجاز الفراء ليت زيدا قائما بتقدير فعل التمني
فكانه قيل تمنّى زيدا قائما وعند الكسائي جاز بتقدير كان اي ليت زيدا
كان قائما ولعلّ والصواب ان يقال بدل للترجي لارتقاب شيء غير
موثوق الحصول انشاء للشيء المرجو نحو لعلك تكرمنا والمخوف

نحو

نحو لعلّ آيموت الساعة: اعلم انّ لعلّ الواقعة في القرآن للرجاء او الاشفاق المتعلق
بالمخاطب كما في قوله تعالى لعلّه يتذكر او يخشى اي المعنى اذهبا انتما على رجائكما ذلك
من فرعون وقد يجرّ بلعلّ الا انها غير متعلقة بفعل ومنها اي من الحروف العاملة
عملين مختلفين لكن بتقديم المرفوع على المنصوب ما ولا المشبهتان بليس بيانهما
ومن الحروف العاملة جوازم المضارع ونواصبه وقد ذكرت في قسم
الفعل مستقصاة ومن غير الحروف العاملة حروف العطف وهو في
اللغة الميل والمراد هنا ميل التابع الى المتبوع باخذ هذه الحروف اعرابا
وحكما سواء كانا مفردين او جملتين متفقتين او مختلفتين وهي عشرة
استقراء الواو للجمع بين التابع والمتبوع بلا ترتيب نحو قولك كتب بكر وانس
لم يدل على كتابتهما في زمان واحد ولا قبلية احدهما على الآخر وان كان الواقع لا يخ
عن احد هذين الاحتمالين قطعا واما غير موجب فهذان الاحتمالان منتفيان
فيه ظاهرا لكن ان اريد اثبات واحد منهما فالتقييد برافع الآخر واجب فيقول
في نفي كتابتهما معا كتب بكر وانس معا وفي نفي قبلية احدهما ما كتبت هذا اولا وذاك
ثانيا ويجوز عطف بعض الشيء عليه تفضيلا كقوله تعالى ورسله وجبريل وعطف
عامل مضمر على عامل مظهر يجمعهما معنى واحد كقوله والذين تبوّؤا الدار والايمان اي

واعتقدوا الايمان وهو معطوف على تبوّؤا اوحملها لازموا واستصحبوا
وقد تكون الواو مقحمة كما قيل في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة اى وجوه للفصل
ههنا وبين الوجوه المتقدمة وزائدة كما قيل في قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين وناديناه
انها زائدة اما في وتله فيكون جوابا واما في وناديناه فيكون هو جوابا وكذا في قوله حتى
اذا جاءوها وفتحت ابوابها وكذا انتزداد من القصة الى بعد الا والموصوف وبين الشيء
وخبره الذي بعد الا للعطوف والمراد بالزائد في جميع المواضع عندهم ما لم يؤت به الا لمجرد
التقوية والتاكيد لا المهمل **والفاء للتعقيب** اى الترتيب بلا مهلة فهي في عطف
المفرد على المفرد الذي هو غير الصفة تفيد ملابسة العامل بالمعطوف بعد ملابسته بالمعطوف
عليه بلا مهلة وفي الصفات التي تحتمل الموصوف تفيد الترتيب بين مصادرها وفي عطف
الجمل تفيد وجود مضمون الجملة الثانية عقيب مضمون الاولى بلا مهلة وقد تجيء للترتيب
الذكري اعتناء بترتيب اللفظ عن ترتيب المعنى نحو قوله تعالى واورثنا
الارض نتبوأ حيث نشاء فنعم اجر العاملين فان ذكر مدح الشيء صحيح حسن بعد جري ذكره
وكذا في الذم وكذا في التفصيل الشيء بعد جملة وكذا في ذكر الاخص بعد الاعم ولافادة الفاء
التعقيب بلا مهلة ناسبت السببية والربط بين الشرط والجزاء **وثم للتراخي**
اى المهلة كقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى واريد من الانتداء

دوامه

دوامه فلا ريب ان دوامه بعد الايمان بمهلة وان حصل قبل الايمان اومعه
وقد يجيء لمجرد التعقيب الذكري كقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد
قبل ذلك جده وقد يأتي لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وربما يدخل
عليه التاء كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
وحتى للتدريج لافادة ان المعطوف بها هو الجزء من المعطوف عليه الفائق
قوة او ضعفا على باقي الاجزاء المرتبة ترتيبا ذهنيا من الاقوى الى الاضعف
او العكس ولم يعتبر الترتيب الخارجي لجواز سبق تعلق العامل بالمعطوف
بها على تعلقه بباقي الاجزاء نحو توفي الله كل اب لي حتى آدم او تعلقه
بهما في زمان واحد نحو قدم الحاج حتى المشاة في يوم الجمعة اعلم ان حتى العاطفة
لا تدخل على ما هو ملاق للجزء الآخر بل على الجزء بخلاف الجارة كما ذكرنا وان
الواو والفاء وثم وحتى تجمع التابع والمتبوع في النسبة بالحكم عليهما نحو ذهب
زيد وعمرو اى حصل منهما الذهاب او بالحكم بهما نحو قام بكر فاكل اى كالفعلين
حصلا منه على الترتيب او بحصول النسبتين فيهما نحو كتب بكر ثم اكل خالد
اى حصل كتابة بكر واكل خالد بتراخ فبالعطف تنحو الا سهو ولا غلط

ولا لتدارك بل المضمون ان واو واما وام لاحد الامرين او الامور الا ان
هذا الاحد مبهم فى او واما ومعين فى ام فاد افلت ابنز انس وعض
لك شك فى ان البشارة لزيد تاتى با وزيد مخبرا عن البشارة احدهما
مبهما اعلم ان او واما فى الخبر اما للشك للمتكلم اذا عرف وقوع الفعل
لا الفاعل بعينه واما للتشكيك اذا عرف الفاعل بعينه لكن قصده
الابهام على السامع ويجئ او بمعنى بل كما قال ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون وبمعنى الواو ويكونان للتقسيم والتنويع
وفى الامر للتخيير ان لم يحصل فضيلة وشرف للامور بالجمع والا للاباحة نحو
تعلم الكلام او الفقه ففى التخيير يجب الاتيان باحدهما وحده وفى الاباحة
للاختصار والاختصار والجمع كلها جايزة واختص اما بلزوم التكرير اذا فقد
عوض تكريرها وهو ان الشرطية المدغم نونها فى ام لا النافية المصدرة بالواو
نحو فاما ان وجد حبك بتلى والا فارقنا عن قريب بخلاف او لجواز
كون اول كلامها لليقين ويجب دخول الواو والمزيد للتحسين على اما الثانية
الا لضرورة الشعر وام المتصلة لطلب تعيين احد الامرين واخلا على امر آخر
همزة الاستفهام سواء اريد معنى الاستفهام ام معنى التسوية وربما حذفت الهمزة

الهمزة منوية وتدخل ام على الكلام الثلث وقد يجئ ما قبلها ويجوز كون الداخل
الجملتين اللتين معها متحدا او مختلفا قال سيبويه يجوز المخالفة بين ما ولى الهمزة وما ولى ام اعدرك
بكرام انس وازيد فى الدار ام فى السوق واكرمت عمروا ام انسا الا ان المعادلة
احسن وجواب ام بالتعيين ليطابق السؤال وام المنفصلة بمعنى بل وهمزة الاستفهام
سواء كانت لتدارك الغلط نحو انها لابل ام شاء وللانتقال من كلام الى آخر
من غير اعتبار الاستفهام كما قال عز وجل حكاية عن فرعون اللعين ام انا خير من
هذا الذى هو مهين وفى غير مختصة بالاستفهام بخلاف المتصلة وقد يجى
للانكار بدون معنى بل كقوله تعالى ام يقولون شاعر ولا للنفى ما وجب من
حكم للاول وهو المعطوف عليه من الثانى وهو المعطوف فلذا لا يجئ
الا بعد الايجاب فان دخل عليه الواو ونحوه خرج من كونه حرف عطف
وما هو حينئذ الا لتاكيد النفى حينئذ لم يكتب الى زيد ولا بكر وتدخل على الاسم والمضارع
كثيرا وقد يكون مع الماضى بمنزلة لم مع المستقبل بمعنى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة
لم يقتحما اعلم انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف
عليه فى ضرورة الشعر اذا لم يتقدم المعطوف على العامل وبل فى عطف
المفردات للاضراب عن المعطوف عليه مثبتا كان او منفيا وجعله

كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف سواء لا بالنسبة الحكم اولا نحو كتب بكر بل
عمرو فانه يحتمل كتابة بكر وعدمها وبعد كتابة عمرو قطعا وقول ابن مالك ان بل بعد
النفي او النهي كلكن بعد ما مشعر بان عدم كتابة بكر متحقق. اعلم ان حكم ما بعد بالنظر
الى ما قبلها ان وقعت بعد الخبر المثبت او الامر تبيين الغلط في المعطوف
عليه وبعد النفي يحتمل عند المبرد نفي الفعل المنفي مسندا الى المعطوف ويحتمل
الاضراب عن الفعل بدون حرف النفي مع كونه غير غلط كما هو عند الجمهور
فيكون بل حينئذ لاثبات بعد النفي وقد يجيء بل في عطف الجمل لترك الاولى
والاخذ فيما هو اهم واولى مع ثبوت معناها كقوله بل هم في شك منها بل هم
منها عمون ولتدارك الغلط سواء اشتركتا في جزء او لا ولكن مخففة
للاستدراك ومعناه كما مر في المشددة وهي في عطف المفردات نقيضة
لا اي الاثبات ما نفي من الاول وفي عطف الجمل نظيرة بل في الوقوع بعد الاثبات
والنفي ولا يقع في الاستفهام وشرطها اختلاف الكلامين نفيا واثباتا وانه
كاف في معنى مجاز نحو راح خالد لكن بكر حاضر ومنها اي من غير العاملة اما
مخففة ويحذف الفها فيقال ام والله وقد تبدل همزتها عينا او
هاء مع ثبوت الالف وسقوطها وهما مختصتان باول الكلام خبريا كان اولا

اولا وقد جاء لا بمعنى الا كما قيل في قوله تعالى لا اقسم وها وهي مختصة باول الكلام
في غير النداء وباسم الاشارة الغير البعيد او بالمضمر المرفوع المنفصل المبتدأ لكن دخولها
على اسم الاشارة اكثر ويجب استعمالها مع اسم الاشارة الواقع صفة لاي
في النداء كما مر التنبيه اي لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الكلام وتحريضه على حسن
الاصغاء لتفطن المرام ومن غير العاملة يا المستعمل في القريب والبعيد وما هو
بمنزلته كساه ونايم وايا وهيا المستعملان في البعيد وما هو بمنزلته واي
المستعمل في القريب والهمزة في الاقرب للنداء اي لطلب اجابة المدعو في تحصيل
ما يدعى اليه ومن غير العاملة اي وان للتفسير الا ان اي يقع في تفسير مبهم مفرد
نحو جاءني زيد اي ابو الشيخ وما يقع غالبا عطف بيان موافق لما قبله تعريفا
وتنكيرا وفيه ضعف لعدم الجدوى في البيان اي حينئذ وفي تفسير جملة كقوله
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وقيل ان اي حرف عطف مطلقا
وفيه نظر لمجيء اي تفسير الضمير المجرور بدون اعادة الجار وللضمير المرفوع بدون التاكيد والفصل
وان لا تفسر غالبا الا مفعولا مقدر اللفظ دالا على معنى القول وليس بقول كقوله تعالى
وناديناه ان يا ابرهيم فهو تفسير لمفعول ناديناه المقدر اي ناديناه بشيء وهو قولنا يا ابراهيم
وقد يفسر المفعول الظاهر كقوله اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه وانما

لا يجئ بعد صريح القول لان الجملة الواقعة مقولة مصرحة لا احتياج لها الى التفسير وتجويز
البعض ذلك متمسكا بقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي ضعيف لاحتمال
كونها مفسرة للضمير في به او مصدرية. **ومن غير العاملة. هلا والا** مشددتين
ولولا ولوما للتحضيض والحث على الفعل المطلوب في الاستقبال وللوم
والتوبيخ على ترك الفعل المطلوب في الماضي ولها صدر الكلام لتغيير معناه وكلها ان
كذا وجب تصدرها ليعلم السامع من اول الوهلة ولزمها الفعل لفظا او تقديرا نحو هلا
زيدا ضربته **ومن غير العاملة. كلا للردع** اي لردع المتكلم ومنعه لقول غيره وتنبيهه على
الخطأ كما اذا قيل لك ان زيدا يشتمك فتقول كلا ردعا وتنبيها على الخطأ والفعل الذي
من تمامها محذوف لعدم استقلال الحرف اي كلا لا تفعل او ليس الامر كذلك وقد جاءت
بمعنى حقا لتحقيق الجملة فان الردع عن الشيء واعتقاد حقية نقيضه متلازمان
كقوله كلا لا تطعه اي بمعنى التصديقية كقوله كلا والقمر بمعنى اي والقمر وبمعنى الا
التنبيهية كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وعلى تقدير مجيئها بمعنى حقا قيل باسميتها وقيل تكون مبنية
لموافقتها الحرف لفظا ومعنى **ومن غير العاملة. نعم** بفتح النون والعين وكسر العين او كسرهما ونحم بفتح
النون وقلب العين المفتوحة حاء **لتقرير ما سبق** من كلام موجب او منفي طلب او خبر فاذا وقع
بعد خبر يسمى حرف تصديق وبعد استفهام حرف اعلام وبعد امر حرف وعد **وبلى لايجاب**

النفي

النفي المتقدم لفظا كان النفي او معنى مجردا عن الاستفهام او لا فنعم لتصديق نحو قول القائل
ما كنت زيد وبلى لتكذيبه فلو قالوا نعم مكان بلى في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت
ربنا لكفروا اي صاروا كفرة كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما واما النفي المعنوي فكقولك
لبكر لو اكرمتني لجئتك اي انتفاء جئتني لانتفاء اكرامك فقال اكرامك بكر لتكذيبك
اي بلى اكرمتك ولكن لم تجئ والفرق بين بلى ونعم بحسب اللغة والعربية فاما
في العرف العام فيستعمل بلى مثل نعم حذو النعل في جميع المواد **واي بكسر الهمزة**
للاثبات بعد الاستفهام ولا يستعمل الا مع القسم المحذوف الفعل فتقول
اي والله لمن قال اجاء الحبيب وانما المقسم به بعد اي الرب او الله او لعمري ويستعملوا
واوا اوليها لام الله حذف باؤها او فتحت او ابقيت قليلا ساكنة بالجمع بين
الساكنين **واجل** وهو مثل نعم قال الاخفش الا انه احسن من نعم تصديقا ونعم احسن
منه استفهاما **وجير** بكسر الراء وفتحها **وان لتصديق الخبر** موجبا كان او منفيا
ولا يقع بعد الاستفهام كقول ابن الزبير رضي الله عنه ان وراكبها لمن قال له لعن الله
ناقة حملتني اليك وهذا وان كان دعاء لكن في صورة **ومن غير العاملة. الهمزة**
وهل للاستفهام ولعراقة الهمزة فيه دون هل التي بمعنى قد في الاصل مع مجيئه عليه
في قوله تعالى هل اتى على الانسان استعملت للانكار نحو قوله اتقولون على الله

وللاستبطاء كقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فيه استبطاء لدخول وقت
الخشوع وللتسوية مثل انذرتهم ام لم تنذرهم لتقرير الفاعل مثل انت فعلت
ولتقرير الفعل نحو اضربت زيدا وللتحضيض كقوله الا تقاتلون وللوعيد كقوله
الم نهلك الاولين وللتعجب كقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل وللتوبيخ
كقوله اكذبتم باياتي ويجوز حذفها لفظا عند قيام قرينة كمعادلة ام وتدخل على
جملة فعلية وان تقدم مفعولها وعلى جملة اسمية اخبرتها الفعل بخلاف
هل وقد تجيء الميم زايدة بعد الهمزة كما قيل في قوله تعالى ام لكم كتاب فيه تدرسون
وكذا في مقابلاته ومن الحروف الغير العاملة **لو للشرط** اي للدلالة على ان انتفاء
المشروط في الخارج بانتفاء الشرط فيه **في الزمان الماضي** وان كان الشرط مضارعا
كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولذا تعمل مع كونها للشرط بخلاف لم فانه
يعمل وان كان للمضي معنى لوجوب المضارع بعدها استعمالا واما الشرطية والسببية في
لو على سبيل فرض وجود الشرط والمشروط ويستعمل عند اهل الميزان للدلالة على ان
العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء الاول من غير نظر الى علة انتفاء الثاني في الخارج ما هي
وعلى هذا قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الا ان استعمالها على قاعدة
العربية اكثر وقد يستعمل ان ولو للدلالة على لزوم وجود الجزاء دايما في قصد المتكلم حين كون الشرط

الشرط مستبعدا الاستلزام لذلك وكون نقيض ذلك الشرط انسب باستلزام ذلك
الجزاء فيستمر وجود الجزاء سواء وجد الشرط او فقد وسواء كانا مثبتين نحو لو شتمتني
لا يثبت عليك او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه او مختلفين نحو ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام الآية **واما للتفصيل** اي لتفصيل كلام مجمل نحو جاء القوم اما زيدا
فاكرمته واما عمرو فاهنته الا ان ترك بعض اقسامه جايز وغير مناف للتفصيل لان
المتكلم قد يذكر قسما فقط ويترك الباقي لمصلحة وحكمة كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم
زيغ مع عدم ذكر اما اخرى بعدها للتفصيل امر آخر وقولك اما انا فقد كلمت كذا بدون
ذكر المتعدد اساسا صحيح ومستعمل **ويلزمها الفاء** في الجواب لفظا او تقديرا لما فيها
من معنى الشرط فان ما يليها مستلزم حكم من الاحكام **و** من الحروف الغير العاملة **التنوين**
وهي نون ساكنة تابعة لحركة الآخر غير مؤكدة فخرج النون الخفيفة **للتمكن والتنكير والعوض**
والترنم والغالي والمقابلة وقد مر بيانها مع احكامها مستوفا في اوايل الكتاب **و** من
الغير العاملة **النون الثقيلة** اي المشددة المفتوحة اذا لم يكن قبلها الف الضمير والالف الاستقبال
فانها مكسورة بعدهما **و النون الخفيفة** اي الساكنة لا تلحق بها في الف الضمير ونون النسا
في آخر الفعل الطلبي كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض **للتاكيد** اي
لتاكيد الطلب لحصول المطلوب وقد يزاد نون التاكيد في النفي مع انه خبر تشبيها بالنهي

في كون حرفيهما الا وفي كونهما غير موجبين ولحوقهما بالقسم لكثرة قسم المتكلم على ما هو مطلوبه
فحمل غيره عليه للاطراد وقد جاء نحو انت تبشرن في غير السعة اعلم ان كل واحد منهما
تحذف النون التي هي علامة الرفع وواو الضمير وياءه اذا لم يكن ما قبلهما مفتوحا نحو هل تبشرن
وهل تبشرن والا وجب ضمة الواو وكسرة الياء مثل اخشون واخشين وترد الالف
المحذوفة من الآخر مقلوبة ياء نحو زيدين واخشين وتكون في غير موضع الف الضمير والالف
المستصحبة التي من نون النساء والتثنية كالكلمة المنفصلة مع البارز تقول اغزن
واغزن واخشون واخشين كما تقول اغزوا القوم واخشوا الله واخشي الله وكالف
الضمير مع المستكن تقول ادعون وارمين كما تقول ادعوا وارميا وان الخفيفة
وانقلبت التنوين وقفا بابدالها الفا اذا انفتح ما قبلها كابشرا او للواحد وبسقوطها
اذا انكسر او انضم ما سقط لها كقولك السنة وابشري وهل تبشرون وهل تبشرين وربما
الخفيفة وجوز يونس اخشوا واخشي على لغة هذا بكرو ومررت ببكري وخالفتها النقاء
بساكن آخر فانها تحذف والتنوين تحرك كسرا كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه نحو مررت بزيد العالم وجاء في بكر الفاضل والله اعلم تم هذا الكتاب
المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله وحده

١٠٤

مسئلة

قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام قال صاحب الكشاف ومن تبعه
ذكر المسجد الحرام دون الكعبة دليل على ان الواجب مراعاة الجهة دون العين
اقول هذه الدلالة انما تدور وجودا وعدما على ذكر لفظ الشطر وعدمه لا على لفظ
المسجد الحرام فتأمل ينكشف لك الحال

فوائد الخاقانية
لمحمد امين بن صدر
الدين الشرواني

